

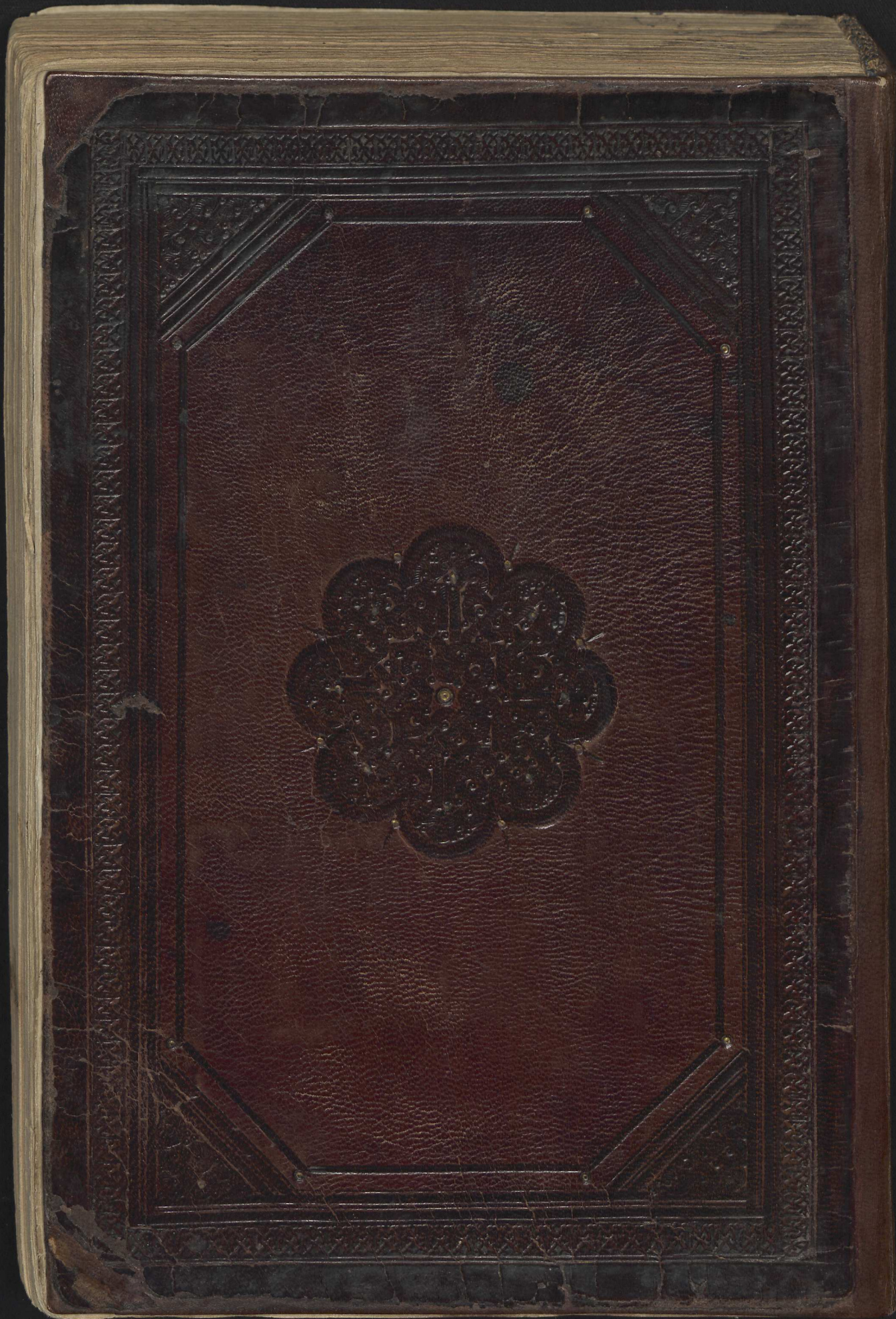




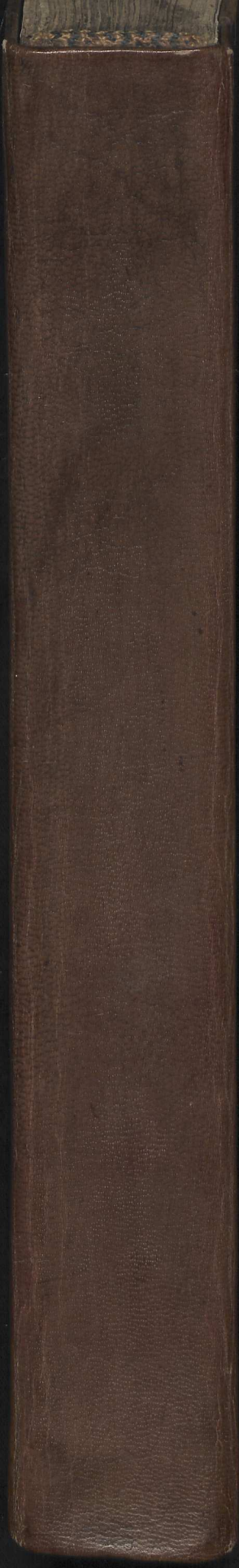


كتاب خلق النبي صلى الله عليه وسلم

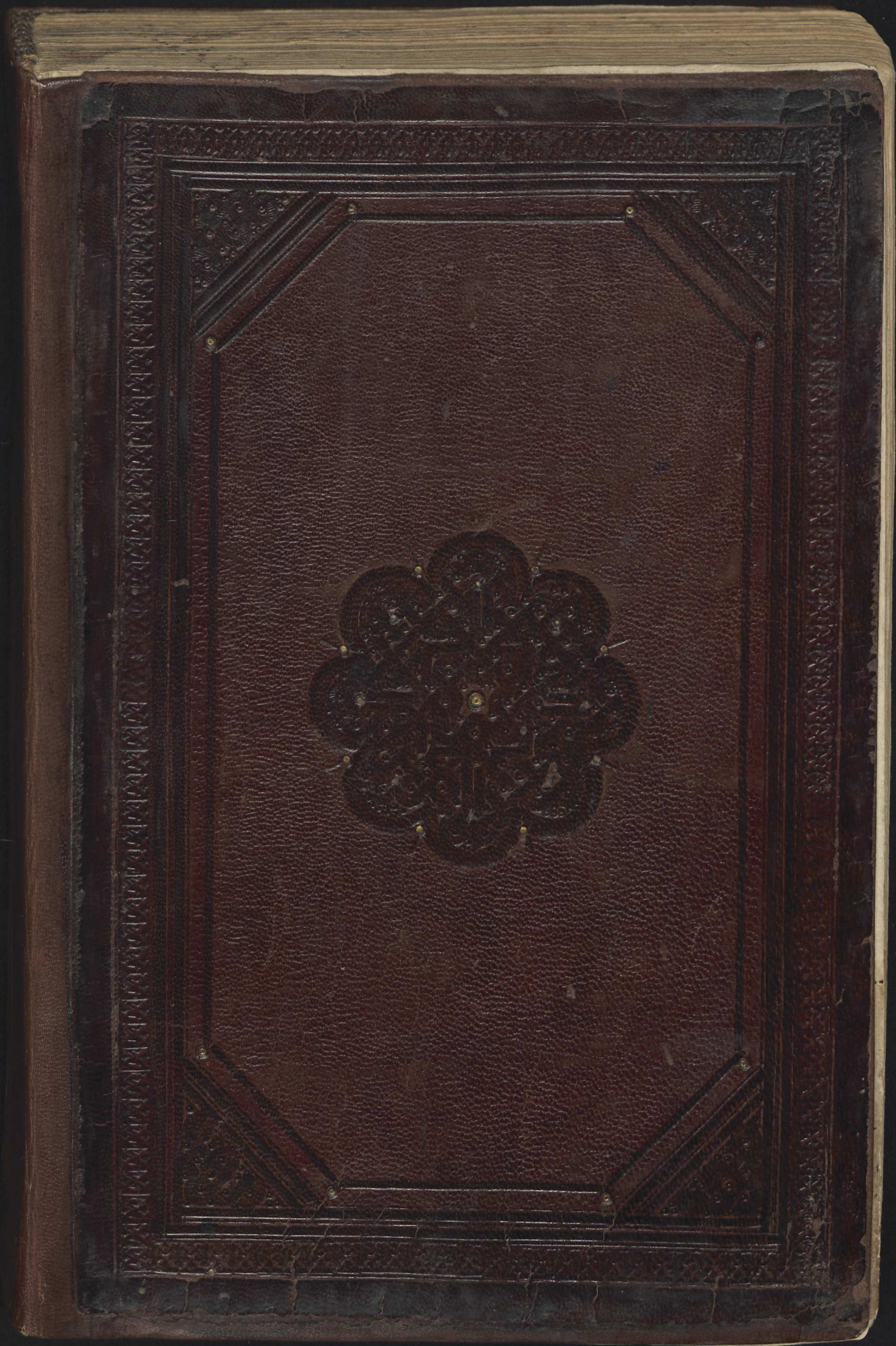


















8



كتاب في فضل علي خلق النبي صلى الله عليه وسلم

في نو  
محمد بن النعمان  
الهمداني



نور العبد  
سعد بن  
علي

تم في شهر ربيع  
السنه

في خلافة الامير المؤمنين علي بن ابي طالب  
عنه السلام







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَالَ ابُودَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ وَلَدِهِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الظَّالِمَةُ الْبَاطِنَةُ وَلَهُ  
 الشُّكْرُ لِأَجَادِيهِ السَّالِفَةِ وَالرَّاهِنَةِ لِحَمْدِهِ



حَمْدًا مِنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَنْعَامًا وَقَصْلَةً عَنِ  
 كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ إِكْرَامًا وَرَقَةً طَاعَةً  
 فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ وَأَعَزِّ الْكَلِمَاتِ  
 وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي فِي أَسَاسِ الدِّينِ  
 وَدِيَّةً تَبَارَكَ عَمَّا فِي الْبَقِيَّةِ وَالْمَلَأَ عَلَى





سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ  
وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمَجَلِّينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ الْمَقَامِ الْحَمُودِ وَالْمَثَلِ  
الْمُزُودِ الَّذِي تَوَرَّاهُ اللَّهُ بِهِ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِهِ  
الْبُهِمَ وَأَنَاسَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ عِبَادَةَ وَطَهَّرَ  
بِبَرَكَاتِهِ مِنْ ظُلُمِ الْكُفْرِ بِلَادَهُ وَبَعَثَهُ  
بِالرَّحْمَةِ الْعَامَّةِ وَالرَّافَةِ النَّامَةِ فَقَالَ  
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَقَالَ  
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا  
عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَفُوقَ كُلِّ

وَعَلَى إِلَهٍ الْأَخْيَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ وَأَزْوَاجِهِ  
الْمُهَنَّاكِاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَخِيَرَاتِ نَسْلِ الْعَالَمِينَ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا بَعَثَ بِالْحَقِّ رَسُولَهُ  
وَأَوْجَبَ عَلَى الْخَلْقِ قَبُولَهُ وَرَفَعَ بِالْعِزِّ أَعْلَامَهُ  
وَتَوَرَّاهُ سُبُورَ الْأَسْلَامِ أَبْنَامَهُ وَأَنقَذَ بَابَهُ مِنْ شَرِّكَ  
الشَّيْطَانِ وَذَكَرَ الْبَرَارِ وَهَدَى مَا إِلَيْهِ بِهِدَايَتِهِ  
وَعَرَفْنَا نَفْسَهُ بِذِكْرِهِ وَاخْتَارَهُ مِنَ الْخَلْقِ  
خَلْقًا عَظِيمًا فَقَالَ وَإِنَّكَ لَأَجْرَاعِيذٌ  
مُّنْزَوِرَاتٌ لِّعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ أَرَدْتَ أَنْ تَوَسَّلَ  
إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ شَامِتَةٍ الذَّرِي

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ



6  
رَأْسُهُ فِي الشَّرِّ بِأَقْبَتِهِ بَقَا الْأَبَدِ مَمْتَكَةً إِلَى  
أَقْصَى الْأَمَدِ فَاسْتَحَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ وَرَجَعْتُ  
إِلَى الْعِلْمِ وَذَوِيهِ فِي كَيْفِيَّةِ هَذَا التَّوَسُّلِ  
وَصُورَةِ هَذَا التَّوَصُّلِ فَأَدَّتْ بِي الْإِسْتِخَارَةُ  
وَالِاسْتِشَارَةُ بَعْدَ تَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى لِي وَتَشْيِيدِهِ  
إِيَّايَ إِلَى جَمْعِ كِتَابٍ لَطِيفٍ الْجَمْعِ خَفِيفِ  
الْجُمْلِ فِي وَصْفِ خَلْقِهِ وَذِكْرِ خَلْقِهِ وَجَمْعِ  
مَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ بِذِكْرِ طُرُقِهِ مُشْتَمِلِ  
عَلَى مَا شَكَّ مِنْهُ فِي كِتَابٍ مُتَقَدِّمٍ وَمُصَنَّفَاتِ  
الْمُجَلِّدَيْنِ وَالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ قَصِيدِهِ مَا

قَصِيدَتِهِ وَقَصِيدَتِي مَا أَرَدْتُهُ وَعَمَدَتُهُ فَسَعَتْ  
فِيهِ مَعْتَصِمًا بِالْوَحْدِ الْأَحَدِ مُسْتَعِينًا بِالْفَرْدِ  
الْقَمَدِ وَجَمَعْتُ مَا وَقَعَ بِيَدِي مِنْهُ فِي هَذَا  
الْجُمُوعِ وَلَمْ أَتَعَدَّ مَا أَمَكْنِي عَنْ الْمُسْمُوعِ  
وَكَسَرْتُ تَحْتَ كُلِّ خَبِيرٍ مُشْكِلًا بِأَيِّ  
جَانِبٍ بَهْتِهِ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى أَوْ غَرَاءً ثَمَّ أَرَى كُلَّ  
مُصَنِّفٍ طَمَعًا وَكُلَّ زَائِدٍ غَرَضًا وَالْأُمُورَ  
بِالْهَمِّ وَالْأَشْيَاءَ بِالْقِيَمِ وَغَرَضِي بِهَذَا الْجُمُوعِ  
طَلَبُ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَا وَالنَّقَرُوبِ إِلَيْهِ  
ثُمَّ الطَّمَعُ فِي شَفَاعَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ  
الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يُخَيِّبَ  
أَمْلِي وَأَنْ قُصِّرَ عَنِّي بُلُوغُهُ عَمَلِي وَإِلَيْهِ أَرْغَبُ  
فِي أَنْ تُخَيَّرَ عِلْمًا قَصْدُهُ لَهُ وَلَوْ جَمِهَ وَتَجَعَّلَهُ  
إِلَيَّ لَمْ يَنْظُرْ فِيهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَفْعَاوِي وَعَصَمَنِي  
عَنِ الزَّلَالَةِ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ وَهُوَ عَلِيمٌ بِمَا يَقْدِرُ  
**بَارِئٌ مَعْبُودٌ الْخَلْقُ وَالْخَلْقُ**  
**وَمِنْ لَيْسَ مَا خَدَمَهُ**  
إِعْلَامُ أَنَّ الْخَلْقَ فِيكَ لَا الْعَرَبَ يَرُدُّ  
عَلَيَّ مَعْنِيْنِ أَحَدُهُمَا الْإِتِّحَادُ بَعْدَ الْعَدَمِ

وَهَذَا صِفَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ خَاصَّةً لَا يَشْرِكُ فِيهَا  
أَحَدٌ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى **إِلَٰهَ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ**  
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَهَذَا الْخَلْقُ  
أَنْ يُوَصَّفَ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ وَهُوَ ابْتِدَاعُ شَيْءٍ لَمْ يَسْبِقْ  
إِلَيْهِ مِثْلُهُ وَالثَّانِي بِكَوْنِهِ مُعْنَى الْقَدِيرِ وَمِنْهُ  
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى **فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**  
أَيُّ الْمُقَدَّرِينَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ **وَالْخَلْقُ وَافُصَا**  
**أَيُّ تَقْدِيرٍ وَكَذَلِكَ** وَهَذِهِ الصِّفَةُ قَدْ تَجَرَّيْتُ  
عَلَى الْخُلُوقِ بِالتَّقْيِيدِ وَرَأَيْتُ الْأَطْلَاقَ فَتَقَوُّكَ  
فَلَا تُخَيَّرُ لَوْ جُرُوفُ كِتَابِهِ وَتَخْلُقُ جُرُوفَ كَلَامِهِ



أَيُّ شَيْءٍ يَنْبَغِي لَهُ وَهُوَ تَصَرُّفٌ لَمْ أَجِبْ اسْتَحَقَّ  
الزَّحَّاجُ فِي مَسْأَلَةٍ سَبَّحَ عَنْهَا فِي الْخَلْقِ مِنَ النَّفَاتِ  
قَوْلُهُمْ خَلَقْتَ الْأَدِيمَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ نَقُولُ خَلَقْتَ  
الْأَدِيمَ أَخْلَقَهُ خَلَقْتَ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَرَى تَأْخُذُ  
الْأَدِيمَ وَقَدْ قُطِعَ فَتَلْقَى مِنْهُ مَا تَعْلَقُ بِهِ مِنْ  
جِلْدٍ فَاصِلَةٍ ثُمَّ تَصْمُرُ الْجِلْدَ إِلَى الْآخِرِ لِلْخَرِ  
وَالْخَرِ بَعْدَ ذَلِكَ فَالْخَلْقُ تَشْوِيَةِ الْأَدِيمِ  
بَعْدَ الْإِفْرَاءِ وَالْفَرَى الْخَرِ نَفْسُهُ وَقَالَ هَبِيرٌ  
وَلَا نَتَّ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ  
ثُمَّ لَا يَفْرِي

يَقُولُ بَقْدَرُ وَسَوِيٌّ ثُمَّ لَا يَخْرُزُ وَهُوَ مَثَلُ أَوَامِنَا  
بِمَدْحِهِ بِأَنَّهُ يُبْصِرُ الرَّايَ الَّذِي لَا يَرَاهُ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الْكَمِيتِ  
أَرَادُوا أَنْ يُزِيلُوا خَلْقَاتِ الْأَدِيمِ بِمَقْسَرٍ وَيَقْتَرِبُوا  
بِمَذْكَرٍ أَيْ تَنْزِيلِ رُبْعَةٍ وَمُضَرٍّ فَخَرَجَ مِنْ هَذِهِ  
الْجُمْلَةِ أَنَّ الْخَلْقَ سُمِّيَ خَلْقًا أَمَّا لِأَنَّهُ مُبْدَعٌ  
أَوْ جَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ الْعَدَمِ وَأَمَّا لِأَنَّهُ  
مُقَدَّرٌ قَدَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَسَوَاهُ وَكَذَاكَ  
الْكَلَامُ فِي الْخَلْقِ لِأَنَّهُ مُقَدَّرٌ مَخْلُوقٌ كَالْخَلْقِ  
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ



12  
وَمَا خَلَقَ الْخَلْقَ خَلْقًا إِلَّا لِيَعْلَمَ الْخَلْقُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ  
وَقَدْ نَجَّى الْمَصْدَرُ مَعْنَى الْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
أَجَلُكُمْ صِيْدُ الْبَحْرِ أَيُ مَصِيدُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
الرَّاجِعُ فِي هَيْبَتِهِ أَيُ فِي مَوْهُوبِهِ وَهَذَا قَوْلُهُمْ  
هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ أَيُ الْخَلُوقِ وَذَكَرَهُ  
ابْنُ شُمَيْلٍ بِاسْتِثْنَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَمَا قَالَ  
الْخَلْقُ النَّاسُ وَالْخَلِيقَةُ الْبَهَائِمُ وَقَالَ اللَّيْثُ  
أَمْرًا خَلِيقَةً ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٌ لَا يُنْعَتُ بِهِ  
الرَّجُلُ وَهَذَا لَيْسَ بِمُحْتَمِلٍ لِأَنَّ ابْنَ زَيْدٍ قَالَ يُقَالُ  
أَمْرَةٌ خَلِيقَةٌ وَخُلُقَةٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الْخَلْقُ

مِنْ نِسْوَةٍ خَلَقَتْ وَرَجُلًا خَلِقُ مِنْ قَوْمٍ خُلُقًا بَيْنَ  
الْخَلْقِ لَا قِيَّةَ قَرَأَتْهُ نَحْطُ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ وَالْفِعْلُ  
مِنْ الْخَلْقِ خَلَقَ خَلْقًا خَلَقَهُ وَهُوَ إِذَا تَمَّ خَلْقُهُ  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلٌ مُخْلَقٌ قَامَ الْخَلْقُ وَالْجَمَلُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَلَمَّا أَنْ تَشَى قَامَ جُرُفٌ مِنَ الْفَتِيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومٌ  
وَالْهَضُومُ الَّذِي يَهْضُمُ مَالَهُ جُودًا وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ  
أَحْسَنُ مِنْ رَوَايَةِ مَنْ رَوَى هَضِيمٌ لِأَنَّ الْهَضِيمَ  
يَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِهِ مُخْتَلَقٌ فَوَجِبَ أَنْ يُرْوَى هَضُومٌ  
لِلْإِلَاقَةِ عَلَيْهِ عَلِيٌّ مَعْنَى زَيْدٍ وَاعْرِفْهُ فَإِنَّهُ سَرَّ هَذِهِ



14  
الرَّوَايَةُ وَقَالَ لِلْخَلْقِ الْحَبْلَةُ وَالْعَبْدُ قَرَاهُ  
أَبُو الْعَمَّيْنِ وَأَمَّا الْخَلْقُ فَهُوَ الْعَادَةُ وَقَدْ يُقَالُ  
الْخَلِيقَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّلَاقَةُ  
يَمَعْنِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْخَلْقُ الْأَوَّلِينَ وَقُرَى  
خُلُقُ الْأَوَّلِينَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ  
وَالْجُمْهُرِيُّ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ  
بِضْمِ الْحَاءِ وَاللَّامُ وَقَرَأَ أَبُو قَلَابَةَ وَمَافِعٌ فِي  
رَوَايَةِ ابْنِ جُبَيْرٍ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ بِضْمِ الْحَاءِ وَسُكُونِ  
اللَّامِ رَوَاهُ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ

فَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ وَهُوَ اخْتِيارُ الْقَرَأِ إِذَا بِيَهُ  
عَادَةُ الْأَوَّلِينَ وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ فَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا  
أَنَّ الْخَلْقَ فِيهِ مَعْنَى الْاِخْتِيارِ وَالْآخَرُ كَمَا  
قَالَ ابْنُ هَذَا إِلَّا اخْتِيارًا وَالثَّانِي أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مَعْنَاهُ خَلَقْنَا كَخَلَقْتُمْ نَمُوتُ كَمَا  
مَاتُوا وَلَا يُبْعَثُ فَيُخَلَقُ عَلَى هَذَا مَصْدَرٌ أَنْ  
شَبَّهَتْ قَدْرَهُ تَقْدِيرَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ  
أَيُّ خَلَقْنَا كَمَا خَلَقُوا وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ  
مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَلَا يَفْقَدُ تَقْدِيرَ  
الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ فَإِنَّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْجَوِّي



16  
وَمِنْ قَوْلِ الْخُلُقِ الْأَوَّلِينَ فَإِنَّهُ سَكَرَ اللَّامُ اسْتِثْقَالَ  
لِلصَّمْتِ وَقُرَأَتْ بِحِطِّ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عُمَرَ بْنِ  
أَبِي عُمَرَ فِي بَعْضِ تَعَالِيْقِهِ الْبَغْدَادِيَّةِ إِنْ يُوسُفَ  
بِرَجَبٍ قَالَمَا سَمِعْنَا فَعَلَّ الْأَوَّلُ قَدْ سَمِعْنَا  
فِيهِ فَعَلَّ مَخْفَقًا وَفَعَلَّ الْأَوَّلُ قَدْ سَمِعْنَا فِيهِ  
فَعَلَّ امْتَقًا وَمِنْ الْخُلُقِ أَخَذَ قَوْلُهُمْ خَالُوا النَّاسَ  
بِخُلُقِ حَسَنِ أَبِي عَاشِرِهِمْ وَيُقَالُ خُلُقٌ وَلَا يُقَالُ  
مَا لَيْسَ فِي خُلُقِهِ أَيْ تَكَلُّفُهُ لَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
إِذَا التَّخَلُّقُ بِلَا يَدِ رُفْقَةِ الْخُلُقِ وَيُقَالُ مَالَهُ خُلُقٌ  
أَيْ خُلُقٌ يَدَارِي النَّاسَ بِهِ وَالْخُلُقُ مِنَ الطَّبِيعِ

قَرَأَتْهُ بِحِطِّ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْجَنْبَلِيِّ وَالْخُلُقُ  
وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ قَالَ اللَّهُ وَأَنْتَ لَعَلَّيْ خُلُقٌ عَظِيمٌ  
وَسُفِّسَتْ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَالْخُلُقُ  
مَوْثِقَةٌ قَالُوا لَعَلَّيْ

عَبْرَةُ الْخُلُقِ لِبَاحِيَةٍ تَسُوُّ بِهَا يَا خُلُقُ الطَّاهِرِ  
أَيْ أَنَّهَا حَسَنَةُ الْخُلُقِ وَالْخُلُقُ لِلْبَاحِيَةِ الطَّوِيلَةِ  
فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعَبْرَةُ حَسَنَةُ الْخُلُقِ وَجَعَلَ  
عَلَى بَنِي عِيسَى أَصْلَ الْبَابِ حُلَّةَ التَّقْدِيرِ قَالُوا  
فَخُلُقُوا الْإِنْسَانَ طَبِيعَتَهُ لِأَنَّ أَفْعَالَهُ تَطْهَرُ  
عَلَى مَقْدَارِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَخُلُقٌ يَكْدَا



18  
أَيْ شَبِيهِهُ لِأَنَّهُ قَدْ سَاوَاهُ فِي مَقْدَارِ مِقْدَارِ الْمَقَادِيرِ  
قُلْتُ وَالَّذِي هَبَ إِلَيْهِ ابْنُ كَيْسَانَ فِي  
الْإِسْتِثْقَاوِ خَلْقِهِ وَالْخَلْقِ بِهِ أَحْسَنُ مِمَّا هَبَ  
إِلَيْهِ ابْنُ عِيسَى وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ هُوَ مَرْقُوهٌ لَهُمْ  
جَبَلُ الْخَلْقِ أَيْ أَمَلَسَ قَمْعِي قَوْلَهُمْ هُوَ خَلِيقٌ  
بِهِ أَيْ يَقْبَلُهُ وَلَا يَنْبُوَاعُهُ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ  
هَذَا الْإِسْتِثْقَاوِ عَنْ أَبِي كَيْسَانَ فِي مَجْلِسِ  
أَبِي عَلِيٍّ وَاسْتَحْسَنَهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى وَالْخَلْقُ  
الْمُعْتَدَلُ لَا مَقَادِيرَ لَهُ قَدْ سَاوَتْ وَالْخَلْقُ  
وَالْخَلْقُ النَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَقْدَارُ مِنْهُ

وَالْأَخْتِلَافُ الْكَذِبُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ  
تَقْدِيرِ الْمَقْدَارِ وَزَيْدٌ قَيْتُ الْمَعْنَى وَالصَّخْرَةُ  
الْمُخْلَقَاتُ الْمَلَسَاتُ لَا مَقَادِيرَ أَخْرَاجَهَا تَسَاوَتْ  
فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَخَرَجَ شَيْءٌ وَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ  
لِأَنَّهَا أَجْزَاءُ الْخَلْقِ عَلَى تَقْدِيرِ ابْنِ أَبِي كَيْسَانَ  
فَاعْرِفْهُ فَإِنَّهُ فَضْلٌ مُسْتَوْفٍ فِي تَبَازُلِ الْخَلْقِ  
وَالْخَلْقُ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

أَعْلَمُ أَرْوَاهُ أَكْثَرُ صِفَاتِ خَلْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ



وَعَايِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ تَنْزِيلُ فِي مَالَةٍ  
النَّبِيِّ وَكَانَ وَصَافًا أُمِّ مَعْبُدٍ وَقَدْ  
رَوَى عَنْهُمْ صِفَتَهُ وَذَكَرَ حِلْيَتَهُ وَسَمَرَهُ  
بِكَ ذَلِكَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ إِلَّا أَنِّي قَدَّمْتُ  
مَا رَوَاهُ وَلَا لِأَنَّ الْمَدَارَ عَلَيْهِمُ وَالرَّجُوعَ  
فِيهَا إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَتَمَّجَتْهُ مَا رَوَى عَنْهُمْ شَيْئًا  
فَشَبَّاهُ أَبْنَاءُكَ بِذِكْرِ مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ تَقْدِيرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ  
الْوَصَافِ كَمَا يُلَيِّقُ بِهِ وَإِنْ كَانَ صِفَةً أُمِّ مَعْبُدٍ  
أَرْجَحَ مِنْ صِفَةِ عَلِيٍّ وَلِأَنَّهُ مِمَّا قَالَتْ

أُمِّ مَعْبُدٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا سَيَّلَتْ لِمَرْحُومٍ وَصْفَكَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَصَفَ غَيْرِكَ مِنَ الرِّجَالِ  
فَقَالَتْ لَا زَنْظَرَ الرَّجُلَ إِلَى الرَّجُلِ لِيُنْظَرَ  
الْمَرْأَةَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَدْ صَدَّقَتْ أُمُّ مَعْبُدٍ  
لِأَنَّ الْمَرْءَ خَلَقَتْ مِنَ الرَّجُلِ فَهَمَّتُهَا فِيهِ  
فَلِذَلِكَ كَانَتْ الْمَرْءُ أَوْصَفَ لِلرَّجُلِ مِنَ الرِّجَالِ  
**مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ**  
مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَلَفَتْ  
الرِّوَايَاتُ عَنْ عَلِيٍّ فِي وَصْفِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَرُبَّمَا يَنْقُصُ بَعْضُهَا وَرُبَّمَا يَزِيدُ فَجَعَلْتُ





أَخَذَهَا أَصْلًا ثُمَّ أَلْقَتْ بِهَا الزَّوَادَ مَجْرَّةً  
عَزِي كَرِ الْأَسَانِيدَ لِأَيُّ طُولِ الْكِتَابِ  
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنْ مَنْ بَنَى أَيْمَنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ  
بِنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ السَّجِسْتَانِي قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو قَاسِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَبِيبٍ حَامِدُ بْنُ لُؤْيَةَ التِّرْمِذِيُّ  
يَتَرَمِدُ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ فِي حَارِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى  
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ سُورَةَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيمَةَ  
مِنْ قَضِي الْأَخْنَفِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّيَّي  
وَعَلِيُّ بْنُ جَحْرِ وَالْمَعْنِي وَأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ

عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ مَنْ بَنَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى  
عُفْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ وَادٍ عَنِ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمَخْطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ  
الْمُتَرَدِّدِ كَانَ زُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ  
الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّيِّطِ كَانَ جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ  
وَلَا بِالْمُكَلَّمِ وَكَانَ فِي الْوَجْهِ قَدْ وَرِثَ ابْنُ مَرْثُومٍ  
أَدْعَى الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ جَلِيلُ الْمَشَاشِ  
وَالْكُتْدِ أَجْرَدُ دُومَسْرِيَّةٍ شَرُّ الْكُفْرِ وَالْقَدَمِ  
إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ وَإِذَا نَفَثَ



24  
التفت معاً بين كفييه خاتم النبوة وهو  
خاتم النبيين أجود الناس صدراً وأصدق  
الناس لهجة واليه هم عريكة وأكرمهم  
عشرة من رآه بديهة هابة ومن خالطه  
معرفة أجبه يقول ناعته لم أرقله  
ولا يحجده مثله قال أبو عيسى هذا حديث  
لبشر أسناده متصل قلت هكذا حدثت وفيه  
خلل أظنه من النقلة وصوابه أجود الناس  
كفاً وأجود الناس صدراً هكذا رواه ابن  
أبي خيثمة وهو الصحيح حدثنا أبو سعيد

عثمان بن أبي عمير عن أبيه أبي عمير عن أبي نصر  
محمد بن خبوة عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سودة  
قال حدثنا محمد بن أسد ميمون البخاري قال حدثنا  
أبو نعيم قال حدثنا المسعودي عن عثمان بن  
مسلم بن هرم عن نافع بن جبير بن مطعم عن  
علي قال لم يكن النبي صلى الله عليه وآله بطول  
ولا بالقصير شتر الكفين ولا قدم من حجم الرأس  
ضم الرأس كراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ  
تكفياً كأنما الخيط من جنب لم أرقله



وَلَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ قُلْتُ وَالْمُسْعُودِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسْعُودِيُّ وَسَيِّدُ نَحْوِي بْنِ مَعِينٍ  
 عَنِ الْمُسْعُودِيِّ فَقَالَ ثِقَةٌ **زَوَاد**  
**الرَّوَاةُ بِجَرِّ عَيْنٍ فِي الْأَسَانِيدِ**  
 وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ بِرِجَالٍ  
 لَهُ قَالَ وَصَفَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِثْلَ مَا رَوَاهُ عَنْهُ مِنْ مُسْلِمٍ وَزَادَ أَيْضًا مَشْرُوبٌ  
 حَمْرَةٌ عَظِيمُ الْحَيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى جَابِرٌ



بْنُ خَالِدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَرْزُوقٍ أَنَّ جُلَّالَةَ قَالَ  
 إِنَّمَا نَعِبْتُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِيَادَةُ فِيهِ  
 أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَامَ مَعَ الْقَوْمِ عَمَرَهُمْ أَيْضًا شَدِيدُ  
 الْوُجْهِ أَغْرَأَ بِلَحْ كَانِ الْعَرَقُ فِي وَجْهِهِ الْوَلُؤُصُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْدَبَ الْأَسْفَارِ كَتَبَ الْحَيَّةُ أَهْرَ  
 اللَّوْنِ إِذَا مَشَى تَكَفَّكَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعْدِ  
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ كَانَ أَهْرَ لَيْسَ إِلَّا بِضِ الْأَهْقِ  
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كَانَتْ فِي عَيْنِهِ شُكْلَةٌ وَفِي حَدِيثٍ



أَخْرَجَ كَانَتْ سَبْعُ الدَّرَجَاتِ  
 تَقْسِيمُ مَا فِي مَعْدِنِ الْأَخْيَارِ مِنَ الْغَرَابِ  
 قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمَغْطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمَتَرَدِّ  
 كَانَ رُبْعَهُ مِنَ الْقَوْمِ الْمَغْطِ فِي كَلَامِهِمْ الْجَدِّ  
 وَالْمَدِّ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي مُسْجَلٍ يُقَالُ  
 مَغْطُهُ مَغْطًا إِذَا جَدَّهِ وَيُقَالُ إِنَّهُ لِحَسَنِ الْمَغْطِ  
 أَبِي حَسَنِ الْمَدِّ الرَّشَاءُ وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَغْطُ مَدُّ الشَّيْءِ  
 الَّذِي نَحْوُ الْمَصْرَازِ يُقَالُ مَغْطُهُ فَا مَغْطًا وَمَغْطًا  
 وَجَوْرًا أَنْ تَعْمُرَ هَذِهِ النَّوْزِ فِي الْمِيمِ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَبِسُ  
 بِشَيْءٍ وَلَا جَوْرًا ذَلِكَ فِي أُمَّةٍ لِأَنَّهُ يَلْتَبِسُ بِبَابِ



أَمَلْتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَسَرَّمْتُ مَغْطًا وَالْمَغْطُ  
 أَنْ يَمُدَّ صَبْعَهُ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا فِي جَوْبِهِ وَتَحْلُشِي  
 رِجْلَيْهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْخَاقِ ثُمَّ يَكُونُ  
 ذَلِكَ مِنْهُ فِي عَنَبٍ أَوْ خَيْلًا يَسْبَحُ بِيَدِهِ وَيَطْرَحُ  
 بِرِجْلَيْهِ فِي إِجْمَاعٍ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
 أَمَّغَطَ السَّهَاءُ إِذَا امْتَدَّ رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ مَغْطَ الْقَوْسِ إِذَا اخْرَقَ فِي نَزْعٍ وَتَرَاهُ وَمَدَّ  
 لِيَعْدَ السَّهْمِ رَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ فَسَمِيَ الطَّوِيلُ  
 مَمَّغْطًا لِأَنَّ الْمَدَّ وَالطَّوِيلَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَالشَّدِيدُ  
 فِيهِ عَلَى الْمِيمِ الثَّانِيَةِ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ



المعط فأوقع التشديد على العيز وهذا  
جاءت عن أبي نصر عن أبي عيسى وذكر تفسيره  
عن أبي جعفر عن الأصمعي الداهب طولا وسمعت  
أعزائبا يقول في كلامه فمغط في نسايت  
أي مدها مدها شديدا فإن صح مغط وصحبت  
الرواية فهو صحيح والافهوسه هو وقطع  
الشيخ أبو بكر الجبلي بإفاهه سهو وعاط  
وهو أشبه به وروي صاحب الاعتقاب المغط  
والمعط بالعيز والعيز وروي أبو عبيد عن  
الأصمعي المغط والمهوك الطويل والمتردد



الذي قد تردد خلقه بفضه على بعض وهو مجمع  
لنفس سبط الخلق وكل شيء جمعه فقد رده  
وقصير متردد كأنه رجع بعض خلقه إلى  
بعض يقول لم يكن النبي صلى الله عليه وآله  
الباين الطول ولا بالقصير المجمع الخلق  
بل كان ربعة والربعة تجري على الذكر  
والمؤنث بلفظ واحد وهذا مما دخل فيه  
ما التائيد وفيه المذكر من غير فائدة  
والمربوع مثل الربعة وقد روي في صفه  
النبي صلى الله عليه وآله الربوع وسنراه في موضعه






وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَجُلٌ رُبْعَةٌ وَرُبْعَةٌ  
 وَنِسْوَةٌ رُبْعَاتٌ وَرُبْعَاتٌ وَرِجَالٌ رُبْعَاتٌ  
 وَرُبْعَاتٌ وَيُقَالُ رَجُلٌ رُبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رُبْعَةٌ  
 وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ رُبْعَاتٌ حُرُكَةُ الْبَاخُولِ بِهِ  
 طَرِيقُ ظُخْمَةٍ وَصَخْمَاتٍ وَصَعْبَةٍ وَصَعْبَاتٍ  
 لِأَنَّهَا أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لَا النَّحْوَتِ لِمَا اسْتَوَى  
 لَفْظُ الْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى فِي وَاحِدِهَا وَقَالَ  
 الْفَرَّاءُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ امْرَأَةٌ رُبْعَةٌ  
 وَنِسَاءٌ رُبْعَاتٌ وَرَجُلٌ رُبْعَةٌ وَرِجَالٌ رُبْعُونَ  
 كَسَائِرِ النَّحْوِ قَوْلُهُ وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ

الْقَطِطُ وَلَا السَّبِطُ كَانَ جَعْدًا رَجُلًا أَوْ زَيْدًا  
 وَعَيْشُهُ يُقَالُ رَجُلٌ جَعْدٌ الشَّعْرُ مِنْ قَوْمٍ جَعَادٍ  
 وَجُعُودٌ بَيْنَ الْجُعُودَةِ وَقَدْ جَعْدَ شَعْرُهُ  
 جُعُودَةٌ وَالْجُعُودَةُ فِي الشَّعْرِ مَحْمُودَةٌ وَهِيَ ضِدُّ  
 السَّبُوطَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ مَوَّمَةٌ وَهِيَ ضِدُّ الْأَسَالَةِ  
 قَالَ الرَّاجِزُ فِي تَجْعِيدِ الشَّعْرِ  
 قَدْ تَمَّ شَيْ طِفْلَةٌ أَمْلُودٌ بِفَاجِرٍ رَيْبَةٍ التَّجْعِيدُ  
 وَقِيلَ لِلنَّحِيلِ جَعْدًا لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ شَيْبَةٍ لَهَا وَالشَّعْرُ  
 الْجَعْدُ لِقَبْضِهَا عَنِ الْأَعْطَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ  
 سَبَطَ الْبَتَانِ بِنَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَعْدًا الْبَتَانِ بِنَا فِي رَحْلِهِ وَقَطَطَ



34.  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَعَلَ الْأَنَامِلُ لَا يَكُونُ الْأَذْمَا  
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَطْرَافُهَا قَصِيرَةً وَالنَّفْسِيرُ  
الْأَوَّلُ الْيَقِينُ وَأَوْفَقُ وَأَشْبَهُ بِمَا وَرَدَ فِي  
الْأَشْعَارِ وَأَمَّا الْجَعْدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى  
الْأَنَامِلِ أَوِ الشَّعْرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ حَاوِي كَوْنًا  
وَزَكَرًا بَوَحَائِمٍ فِي الْأَضْدَادِ  قَالَ الْأَمَمِيُّ  
زَعَمُوا أَنَّ الْجَعْدَ السَّخِيَّ قَالَ وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ  
وَالْجَعْدُ النَّحِيلُ أَوْ هُوَ مَعْرُوفٌ وَقَالَ كَثِيرٌ  
فِي السَّخِي   
إِلَى الْأَيْضِ الْجَعْدَانِ عَائِدَةً الَّذِي لَهُ فَضْلٌ مُلْكٌ فِي الْبَرَّةِ غَالِبٌ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَسْبِي الْجَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَمْعُ مَعَهُ  
إِلَى بَعْضِ السَّيِّئَاتِ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا تَجَمُّعٌ وَأَنْشَدَ   
قَالَتْ سَيْلَمِي لَا حُبَّ الْجَعْدِ وَلَا السَّبَاطِ إِنَّهُمَا يَنْبَغِي  
وَقَالَ الرَّسْتَمِيُّ الْجَعْدُ الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ   
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِذَا ذُهِبَ بِالْجَعْدِ مَذْهَبُ  
الْمَدْحِ فَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبَ  
الْخَلْقِ شَدِيدًا لِأَسْرِ غَيْرِ مُسْتَرْخٍ وَلَا مُطَرَّبٍ   
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ جَعْدًا وَجَعْدَةً  
الشَّعْرُ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شَعْرِ الْعَرَبِ وَإِذَا  
ذُمَّ بِهِ فَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا يَكُونُ قَصِيرًا مُتَرَدِّدًا



36  
الْخَلْقِ وَالنَّاسِ أَيْ قَالَ رَجُلٌ جَعَلَ إِذَا كَانَ لَيْلًا  
وَالْقَطَطُ أَشَدَّ الْجُعُودَةِ وَالْمَقْلَعَةُ أَشَدُّ مِنْهُ  
وَهُوَ قَطُّ الشَّعْرِ وَقَطَطُهُ وَيُقَالُ رَجُلٌ قَطَطٌ  
وَأَمْرَةٌ قَطَطٌ وَشَعْرٌ قَطَطٌ السَّبُوطُ مِنَ  
السَّبُوطَةِ وَالسَّبَاطَةِ وَهِيَ خِلاَفُ الْجُعُودَةِ  
يُقَالُ رَجُلٌ سَبَطَ الشَّعْرَ وَسَبَطَ مِنْ قَوْمٍ سَبَاطٌ  
وَقَدْ سَبَطَ شَعْرَهُ وَأَصْلُهُ الطُّلُوعُ وَالْأَمْتِدَادُ  
وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْأَصَابِعُ إِنَّهُ  
لَسَبَطُ الْأَصَابِعِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَوَادِ إِنَّهُ لَسَبَطُ  
الْبَدَنِ وَالْكَفِيرُ سَبَطٌ وَقَالَ حَسَّانُ

رَبِّ حَالِكٍ لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبَطَ الْكَفِيرُ فِي الْيَوْمِ الْخَيْرِ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَطَرٌ سَبَطٌ وَسَبِطٌ وَهُوَ مَتَدَارِكٌ  
سَبَحَ قَالَ سَمُرٌ وَسَبَاطُهُ سَعَهُ وَكَثُرَتْ  
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ مِنْ بَابِ سَبَطٍ أَوْ رَاحَ مِيلٌ  
وَوُصِفَ الْمَطَرُ بِهِ لِامْتِدَادِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
الْأَتْرَى أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ سَبِيلٌ وَلِهَذَا شَبَّهَهُ أَبُو تَمَّامٍ  
بِالْحَيْطِ وَهُوَ مِنْ مَعَانِيهِ الْجِيَادُ فَقَالَ وَانْحَلَّ فِيهِ  
حَبِطُ كُلِّ سَمَاءٍ وَالرَّجُلُ الَّذِي فِي شَعْرِهِ  
جُحُونَةٌ أَيْ مَتْرَاكٌ لَمْ يَكُنْ شَعْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ سَائِدَ الْجُعُودَةِ وَلَا سَائِدَ السَّبُوطَةِ



30.  
بَلْ كَانَ بَيْنَ الْجَعْدِ وَالسَّبِيحِ وَهُوَ الرَّجُلُ وَقَدْ رَجُلُ  
شَعْرُهُ بَرَجَلٌ رَجُلًا وَهُوَ رَجُلٌ رَجُلٌ وَشَعْرُ رَجُلٍ  
وَرَجُلٌ وَقَدْ جَلَّتْ شَعْرِي سَوِيَّةٌ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَلَقَدْ أَرْوَجَ عَلَيَّ الْجَارُ مَرَّجًا لَمَّا لَمَّا لَيْسَ أَجْيَادِي  
وَالْمِرْجَالُ الْمُسْطَقُولُ

وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَطْمَعِ وَلَا بِالْمَكْلَمِ وَكَانَ فِي الْوَجْهِ مَذْوِيرٌ  
أَجْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَثْمَرُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَزَائِدَهُ عَنِ أَبِي تَصْرٍ  
عَزَائِدَهُ عِيسَى عَزَائِدَهُ حَقَقَرْتُ مَدِينَةَ الْحُسَيْنِ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ الْمَطْمَعُ الْبَارِدُ الْكَثِيرُ الْجَمْرُ وَحَسْبِي  
أَبُو عَبِيدٍ فِيهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْمَطْمَعُ النَّامُ كُلُّ شَيْءٍ  
مِنْهُ عَلَيَّ حَذِيرُهُ وَهَذَا صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ إِلَّا أَنَّهُ فِي  
وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْسَ مَرَّارًا أَبُو جَعْفَرٍ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُمَا هُوَ أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَرَّارًا هـ  
أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَرَّارًا هـ  
فَرَسٌ مَطْمَعٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْجَمْرِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
الشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ بِالْمَطْمَعِ  
وَلَا الْمَكْلَمِ يَعْنِي الْكَثِيرَ لِمِ الْوَجْهِ مَذْوَرٌ  
الْمَطْمَعُ قَلِيلُ الْجَمْرِ الْجَسَدُ أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَأَمَّا



40  
أَشْهَى كَلَامَهُ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الظَّاهِرِ مَعْنَى  
السَّيْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ  
يَا أَيُّهَا الشَّيْءُ حَرِّقْ أَيْلَوتَهَا يَوْمَ الْقَابِلَةِ مِنْهَا وَظَاهِرُ  
أَيُّ تَقَارُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ بِالظَّاهِرِ أَيْ لَمْ يَكُنْ يَفْرُ  
مِنْهُ وَهَكَذَا كَانَ صِفَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى يَفْعَلُ عَنْهُ الْغُرَاطَةَ وَالْفُطَاظَةَ وَلَيْتَهُ  
بِرَحْمَتِهِ فَقَالَ فِيمَا رَحِمْتَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ  
وَلَوْ كُنْتَ قَطًّا غَلِظَ الْقَلْبُ لَا تَقْصُرُ مِنْ  
جَوْلِكَ وَسَيِلَ الْأَحْمَادُ نَحْجَهُ عَنْهُ فَقَالَ  
اخْتَلَفُوا فِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْمَطْهَرُ هُوَ الَّذِي

كُلُّ عَصُومَةٍ حَسَنٌ عَلَى حِدَّتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ  
هُوَ السَّمِينُ الْفَاحِشُ السَّمِينُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ هُوَ الْمُسْتَفْخُ  
الْوَجْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ هُوَ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ  
الدَّقِيقُ فَأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ عَلَى الْجَمَالِ فَقَدْ نَفَى  
عَنْهُ الصِّفَةَ الْمَكْمُودَةَ وَهُوَ خَطَاؤُهُ مَنْ قَالَ  
أَنَّهُ السَّمِينُ الْفَاحِشُ وَانْتِفَاحُ الْوَجْهِ فَقَدْ تَمَّ النَّفْيُ  
وَهُوَ مَذْحُوقٌ لَمْ يَكُنْ صِفَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا  
وَذَكَرْتُ أُمَّ مَعْبِدٍ فِي صِفَتِهِ لَمْ تَسْنِهِ تَحْلَةً  
أَبَى انْتِفَاحُ الْبَطْنِ وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ الْخَافَةُ فَقَدْ تَمَّ  
النَّفْيُ أَيْضًا وَالْبَاءُ دَخَلَتْ فِيهِ تَشْبِيهُ الْجَارِمَةِ



42  
بِمَا لاجتماعهما في معنى النقي وأما المصنوع  
فإن أبا موسى الخامس قال هو المستقارب الخلق  
المدقور ولا يعلم في صفة جسده الوجه أفلح

من قول طرفة




ووجهه كأن الشمس جل رآها عليه نقي اللون لم يتحد  
ومثله وهو مأخوذ منه

وجوه لو أن المصنوع علسوا بها صدع الدجج حتى ترى الليل الخليلي  
وروي ابنها في عز أن بهما لك منه تصرفا قال  
يقال منه كلتم كلتم كلتم وهو موكلم  
وقرأت بخط الشيخ أبي بكر محمدا عن





أبي عمرو السبائي الكلمة كثرة لجزء الوجه  
يقال كلتم فهو موكلم ومنه سمي كلتم  
قال أبو الأحرز

أي أنتج الحلي بآلة الهيتم نخلو المطايا بعز الفدغم  
أجور لم تمره ولم يكلم فاعرفه وقوله  
وكان في الوجه تدوير ولم يذكر الضمير لأن  
الالف واللام تقوم مقام الضمير ومثله قوله  
تعالى فإن الجنة هي المأوى أي مأواه وهذه  
طريقة الكوفيين فيه وللبصريين فيه غيره  
ولا يحتمل الموضع شرحه قوله أبيض مشرب



هَكَذَا وَصَفَهُ عَلِيٌّ بِالْبَيَاضِ وَخَبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ  
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ  رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الشَّيْخِ  
 أَبِي سُلَيْمَانَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْخَطَّابِيِّ  
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى  
 الْجُرُبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّحَّانُ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ جُمَيْدٍ الطُّوَيْلِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  قَالَ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ قَالَ  
 الشَّيْخُ أَبُو سُلَيْمَانَ هَذَا خَبَرٌ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ  
 الطَّحَّانُ وَفِي نَعْتِ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ  أَنَّهُ كَانَ يُنْفَخُ مَشْرَبًا وَفِي خَيْرِ آخِرِ

+388

أَنَّهُ كَانَ زَهْرًا لَوْنُ السَّمَرَةِ لَوْنُ بَيْتِ الْبَيَاضِ  
 وَالْأَلْمَةِ  قُلْتُ وَهِيَ مِنَ السَّمَرِ وَهُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ  
 هَكَذَا قَالَ أَصْحَابُ الْأَشْتِقَاءِ وَهُوَ لَوْنُ بَيْتِ  
 الْبَيَاضِ وَالْأَلْمَةِ  قَالَ وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ بَانَ  
 تَكُونُ السَّمَرَةُ فِيمَا يُسَبِّرُ الشَّمْسُ مِنْ مَدَنِهِ وَالْبَيَاضُ  
 فِي مَا وَادَاهُ الثِّيَابُ  وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ  
 أَبِي هَالَةَ فِي وَصْفِهِ أَنَّهُ كَانَ أَفْوَرُ الْمَجْرِيِّ وَيَأْوُلُ  
 قَوْلُهُ كَانَ زَهْرًا عَلِيٍّ اشْرَاقُ اللَّوْنِ وَنُصُوعُهُ لَا عَلَى  
 الْبَيَاضِ  قَالَ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 مَشْرَبٌ حُمْرَةٌ وَالْحُمْرَةُ إِذَا اشْبَعَتْ حِلَتْ



46  
سُمِرَةٌ وَيَدُّكَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْوَاصِفِ لَهُ  
لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْثَلِ قَوْلُ أَهْلِ كَلَامِهِ وَقَوْلُهُ  
مُشْرَبٌ مِنَ الشَّرْبِ فَكَانَ بَيَاضَهُ سُبْحَى  
حُمْرَةً لِأَنَّ الْمُشْرَبَ يَنْزِلُ الْحُمْرَةَ وَالْبَيَاضَ وَيُقَالُ  
فِيهِ شُرْبُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاشْرَبُوا  
وَيُقَالُ لَكُمْ الْعَجَلُ أَيُّ سُقُوا حَبْلًا لِعَجَلٍ وَقَالَ  
ابْنُ عَرَفَةَ اشْرَبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةً كَذَا أَيُّ حَلٍّ  
فِيهِ مَحَلُّ الشَّرَابِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ لَوْ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَشْكُ فِيهِ الْأَبْيَضُ  
الْأَزْهَرُ وَالْأَزْهَرُ الْأَبْيَضُ النَّاصِعُ الْبَيَاضُ الَّذِي

لَا يَسُوبُهُ حُمْرَةٌ وَلَا صَفَرَةٌ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ  
قَالَ وَقَدْ نَعَتَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً  
وَقَدْ صَدَّقَ مِنْ نَعَتِهِ بِذَلِكَ وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ  
لِلْمُشْرَبِ مِنْهُ مَا صَحَّ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ  
فَقَدْ كَانَ بَيَاضُهُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ اشْرَبَ حُمْرَةً  
وَمَا تَحْتَ الشَّيْبِ فَهُوَ الْأَبْيَضُ الْأَزْهَرُ لَا يَشْكُ  
فِيهِ أَحَدٌ فَمِنْ وَصَفِهِ بِأَنَّهُ أَبْيَضُ أَزْهَرُ فَعَنِي  
مَا تَحْتَ الشَّيْبِ وَقَدْ أَصَابَ وَمِنْ نَعَتِ مَا  
صَحَّ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ بِأَنَّهُ أَزْهَرُ مُشْرَبٌ  
حُمْرَةً فَقَدْ أَصَابَ قُلْتُ وَيُقَوَّى مَا



قَالَ مَا حَدَّثَنِيهِ عُمَرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُطَفِّرِ الْقُرَشِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إسماعيلَ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَيْنَةَ  
عَنْ إسماعيلَ بْنِ مَيْمُونَةَ عَنْ مُرَاجِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي كَعْبٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى الْحِجْرَانَةَ  
فَاضْبَحَ فِيهَا كِبَائِتَ لَيْلَةٍ فَخَطَرَتْ الْخَظِيرَةَ  
كَأَنَّهُ سَبِيلُكَ فِضَّةٌ فَصَحَّ بِهِ أَنَّ مَا وَارَى  
الْتِيَابُ مِنْهُ كَانَ فِي غَايَةِ الْبَيَاضِ

وَلَدَ لَكَ شَبَّهَ ظَهْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيِّكِ  
وَالسَّيِّكِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ وَغَيْرَهَا إِذَا  
اسْتَطَالَتْ يُقَالُ سَبَكْتُ الْفِضَّةَ أَسْبَكْتُهَا  
سَبَكًا إِذَا ادْبَتَهَا وَيُقَالُ لَنْ مَاقٍ عَلَى السَّبَكِ  
أَيُّ أَنَّهُ إِذَا امْتَحَنَ خَرَجَ خَالِصًا وَكَانَ ابْنُ  
عُمَرَ كَثِيرًا مَا يُشَدُّ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَتْ عَمَّهُ أَبَاهُ فِي لَوْحَةٍ حِينَ يَقُولُ  
وَأَبْنُ سُبَيْكَةَ الْعَلَامُ بِوَجْهِهِ تَمَالُ الْبَيَاضُ عِظَمُهُ لِأَنَّهُ  
وَقَدْ مَرَّ بِي فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ  
بِالْبَيَاضِ وَتُرِيدُ بِهِ وَضُوحَ النَّسَبِ وَظُهُورَهُ



وَكَأَنَّ الْوَصْفَيْنِ فِي الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَوْلُهُ أَدْعُ الْعَيْنَيْنِ الدَّعِ شِدَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ  
 وَلَا يَكُونُ الدَّعِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَبْيَضِ إِلَّا فِي سَوَادِ  
 الْحَدَقَةِ وَكَانَ فِي عَيْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَرُّجٌ مِنْ  
 حُمْرَةٍ وَقَالَ اللَّيْثُ الدَّعِ شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَشِدَّةُ  
 بَيَاضِ بَيَاضِهَا وَرَجُلٌ أَدْعَى بَيْنَ الدَّعِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ  
 يَصِفُ انْفِلَاقَ الصَّبْحِ يَسُورُ فِي عَجَازٍ لَيْلًا أَدْعَى  
 قَالَ جَعَلَ اللَّيْلُ أَدْعَى لَشِدَّةِ سَوَادِهِ مَعَ شِدَّةِ  
 بَيَاضِ الصَّبْحِ وَالَّذِي قَالَ اللَّيْثُ رَجَحَ لِحَدِّهِ  
 مِلْحٌ وَالْعَامَّةُ عَلَى أَنَّ الدَّعِجَةَ وَالْأَدْعَى سَوَادٌ




عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِذَا الْعَجَّاجُ بِالْأَدْعَى الْأَسْوَدَ  
 الْمُظْلَمَ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ سَأَلْتُ الْأَمَمَ عَنِ الدَّعِ  
 وَالْأَدْعِجَةِ فَقَالَ الدَّعِ شِدَّةُ السَّوَادِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
 وَمِنْ الرِّجَالِ الْأَدْعَى وَهُوَ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ قَالَ مَنْ  
 الْعُبُورُ الدَّعِجَاءُ وَهِيَ السَّوَادُ الْحَدَقَةُ وَيُقَالُ  
 لِلْبَلَّةِ تَمَارٍ وَعَشْرِينَ الدَّعِجَاءُ قَالَهُ قُطْرِبٌ وَغَيْرُهُ  
 قَالَ وَيُقَالُ لَشَيْءٍ وَعَشْرِينَ الدَّعِجَاءُ وَقَالَ اللَّيْثُ  
 اللَّيْلُ لَا تَكُنْهُ الشَّيْءُ أَبُو بَكْرٍ  
 قَوْلُهُ أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ الْأَشْفَارُ حُرُوفُ الْأَجْفَانِ  
 الَّتِي تَلْتَمِسُ فِي عَيْنِ التَّغْمِيزِ وَالشَّحَرُ الثَّابِتُ





عَلَيْهَا هُوَ الْمَذْبُوقُ وَقَدْ جَرَى الشَّفَرُ فِي  
كَلَامِهِمْ وَمَعْنَى الْمَذْبُوقِ سَمِيَّ بِاسْمِهِ لِمَجَاوَرَتِهِ  
إِيَّاهُ وَفِي حَدِيثٍ أَمْرٌ مَعْبُودٌ فِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ أَرَادَ الشَّعْرَ  
وَقَدْ خُطِّيَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ رَجُلٌ أَهْدَبُ طُولَ  
الْأَشْفَارِ كَثِيرُهَا وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَ وَقَدْ وَرَدَ  
الشَّفَرُ بِمَعْنَى الشَّعْرِ فِيمَا ذَكَرْتَهُ إِلَّا أَنَّ  
الْأَعْلَبَ فِي كَلَامِهِمْ أَنَّهُ حُرُوفٌ لَعِبٌ وَإِذَا  
طَالَ ذَلِكَ الشَّعْرُ قِيلَ أَهْدَبُ وَأَوْطَفُ وَهُوَ  
كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي طُولٍ فَاسْتَوَى وَصِفٌ لِمَعْبُودٍ

وَوَصَفٌ عَلَى وَاصِلٍ الشَّفَرُ حُرُوفُ الشَّيْءِ أَمَّا الشَّفَرُ  
يَفْتَحُ الشَّيْءَ فَإِنَّهُ فِي قَوْلِهِمْ مَا يَلْدَارُ شَفَرًا أَيْ أَحَدَ  
وَقَالَ شَمْرٌ لَا جَوْزَ شَفَرٍ بِالضَّمِّ وَقَالَ الْجَمَاهُورُ  
شَفَرُ لُغَةٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ مَهْدَبُ الْأَشْفَارِ فَعَبْرٌ وَاصِحٌ  
وَلَوْ سَاعَدَتْ الرِّوَايَةُ بَارِئٌ كَوْنُ مَهْدَبٍ كَانَ  
أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَهْدَبَ  
الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ هَدْبُهَا وَهُوَ وَرَقُ الشَّرِ  
وَالْأَرْطَى وَمَا لَعِبْتَهُ وَيُقَالُ أَهْدَبُ بِهَذَا الْمَعْنَى  
رَوَاهُ الْأَنْهَرِيُّ قَوْلُهُ جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَعْدُ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ الْجَلِيلُ الْمَشَاشُ الْعَظِيمُ رُؤُوسُ



الْعُطَامُ مِثْلُ الرَّكْبَتَيْنِ وَالْمَرْفَقَيْنِ وَالْمُتَجَبِّينِ وَقَالَ  
عَبْرَةُ سَمِيٍّ مَشَاشًا مِنَ الْمَشْرِ وَالْمُشَاشُ كُلُّ عَظْمٍ يَمْشُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  مَصَافِي الْمَشَاشِ لِقَا كُلِّ حَزْرٍ  
وَقَالَ ابْنُ رُمَيْدٍ كُلُّ عَظْمٍ أَمْرٌ مَضْعُوعٌ فَهُوَ مَشَاشٌ  
يُقَالُ تَمْشَشَ الرَّجُلُ الْعَظْمَ تَمْشَشًا قَالَ الشَّاعِرُ أَسَدُهُ  
بِعُقُوبِ السَّكَيْتِ وَهُوَ مَمَّا وَجَدَ خَطِيئَةً   
كَرْمٌ تَمْشَشَتْ مِنْ قَصْرِ وَأَنْفَحَتْ جَاءَتْ بِدَاكِ الْبَدَا الْأَضْوَى السُّودُ  
أَيُّ تَمْشَشَتْ مِنْ قَصْرِ وَأَكَلَتْ مِنْ أَنْفَحَتْ لِأَنَّ الْأَنْفَحَةَ  
لَا تَمْشُ وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ   
قَرَقُورٌ سَاجٍ سَاجُهُ مُطَلِّي بِالْقِيَرِ وَالصَّبَاتِ زَيْبَرِي

وَالْكَنْدُ هُوَ الْكَاهِلُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ جَسَدٍ وَقَالَ  
بَعْضُهُمُ الْكَنْدُ مُوَصِّلُ الْعُنُقِ مِنَ الصَّلْبِ وَيُقَالُ  
إِذَا الْكَنْدُ وَالشَّيْءُ وَالْكَائِنَةُ بَيْنَ أَصْلِ الْعُنُقِ  
إِلَى مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ اجْمَعْ قَالَ ابْنُ رُودٍ وَادِّ مَرْحَ  
الَّذِينَ قَاعَدْتُ لَهُ مُشْرِفًا لِحَارِكِ مَجْبُوكِ الْكَنْدِ   
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَارِكُ هُوَ الْكَنْدُ وَمَا قَوْلُهُمْ  
أَتُونَا كَنَادًا فَمَعْنَاهُ سُرْعَاءٌ وَهُوَ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ  
وَالْكَنْدُ عِنْدَهُمُ السَّرِيعُ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ  
قَوْلُهُ لَجَرْدٍ  الْأَجْرَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى  
جَسَدِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ



56  
وَأَمَّا الْأَجْرُ مِنَ الْحَبْلِ وَالذَّوَابِّ كُلِّهَا فَالْقَصِيرُ  
الشَّعَرُ وَهُوَ صِفَةٌ مَدْحٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَضَاءِ الَّذِي  
لَا يَبْتَاقُ فِيهِ جَرْدٌ مُجْرَكَ الرَّاءِ أَوِ الْمُتَجَرَّدُ  
مِنَ الْبَدَنِ مَا يُجْرَدُ يَقَالُ امْرَأَةٌ بَضَّةٌ الْمُتَجَرَّدُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
كَأَنَّ نَوْرَ الْمُتَجَرَّدِ قَوْلُهُ دُومَسْرَبَةٌ  
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
رَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ وَهِيَ خَطُّ الشَّعْرِ الْمُشْطَلِ  
مِنَ الصَّدْرِ إِلَى الْعَانَةِ قَالَ الشَّاعِرُ  
الآنَ لَمَّا ابْتَضَّ مَسْرَبَتِي وَعَضَضْتُ مِنْ فَايٍ عَلَاجِدُم

وَأَمَّا مَا رَوَى أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
مَسْرَبَةٍ عَائِشَةَ فَأَيْهَا الشَّيْخُ الْأَوَّلِيُّ وَهِيَ الْخُرْقَةُ  
وَمِنْ رَوَاهُ بِالسَّيْرِ فَقَدْ صَحَّفَ وَأَمَّا مَا رَوَى فِي  
الاسْتِجَارَةِ جَرَارُ الصَّفْحَيْنِ وَحَجَرُ الْمَسْرَبَةِ فَهِيَ  
بِالسَّيْرِ عَيْشَرُ مَجْمَعَةٍ وَفَتْحُ الرَّاءِ وَهِيَ مَجْرِي الْحَدَثِ  
مَنْ سَرَبَ يَسْرِبُ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ بِضَمِّ  
الرَّاءِ وَهُوَ غَلَطٌ قَوْلُهُ شَتْرُ الْكَفِيِّ وَالْقَدَمَيْنِ  
الشَّتْرُ الْغَلِيظُ الْأَصَابِعُ مِنَ الْكَفِيِّ وَالْقَدَمَيْنِ  
وَكَذَا خَلَقَ الرِّجَالَ وَهُوَ مَدْحٌ لَمْ يَسْرُبْ مِنْ



58  
جَمْعًا خِلْقَةً وَعِلَاطُهَا وَعُلُوجُهَا وَلَيْسَتْ كَأَصَابِعِ  
الْأَطْفَالِ أَوِ النِّسَاءِ وَالشُّتُونَةُ لَيْسَتْ بِعَيْبٍ فِي  
الرِّجَالِ بَلْ هِيَ أَشَدُّ لَقَبْصُهُمْ وَأَضْرُ لُهُمْ عِلْمًا  
الْمَرَاتِرِ وَأَتَمَّاهُمْ عَيْبٌ فِي النِّسَاءِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
شُتْنُ الْكَفِيرِ أَتَمَّاهُمَا إِلَى الْعِلَاطِ وَالْقَصْرِ  
وَقَالَ الْآخَرُونَ هُوَ الَّذِي فِي أَنْفِهِ عِلَاطٌ  
بِالْقَصْرِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَى فِي صِفَتِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ سَائِلَ الْأَطْرَافِ وَالْفِعْلُ  
مِنَ الشُّتْنِ شُتْنُ شُتُونَةٍ وَشُتْنُ شُتْنَاءٍ قَالَ

الْأَزْمَرِيُّ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَتْنٌ شَتْنَاءُ هُوَ  
شَتْنٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الشُّتْلُ لُغَةٌ فِي الشُّتْنِ  
وَقَدْ شَتْلَ شُتُولَةً وَشَتْرَ شُتُونَةً وَهُوَ عِلَاطُ الْكَفْرِ  
وَجَسَدُ الْمَقَامِلِ هَكَذَا رَوَى فِي أَكْثَرِ  
صِفَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ عِلَاطُ الْأَصَابِعِ  
وَأَمَّا مَا حَدَّثَنِي بِهِ عَنْهُ بَنُؤُا بِنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ الْحَسَنِ بْنِ نَعْبَسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَجَفٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَوْيٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ الْمَشَنِيِّ



٦٥  
بن صالح عز جدته مارية وكانت حارمة  
النبي صلى الله عليه وهي من المبايعات وليست  
يامر ابنهم قالت ما رأيت البر من كف  
رسول الله صلى الله عليه فإن الغلط اشبع في  
صفة كفه ثم انه ثم كن الجمع بين الخبرين  
فان نقول كان اذا عالج شيا شئت كفه  
واذا لم يعالج لانت وهذا مشاهد  
معلوم او نقول يجوز ان تكون كفه عظمة  
واللحم وهي مع ذلك لبنة المسر والله اعلم  
والكف جامعة للراحة وما اشتمل على الراحة


واشتملت عليه ولوقيل الكف اليد وما  
اشتملت عليه الى الزند لم يكن خطا  
ولكن الاصل هو الاول وهذا جائز الا ترى انه  
يقال انيت في كفه درهما فليس الا للراحة  
وصرت كفه يعوز ظاهرها او باطنها  
وقصر عليه كفه كل هذا متقارب والاصل  
ما ذكرته قاله الحامض وقد قرأته بخطه  
قول اذ امشي نقلع كما امشي في صبي  
او كان قوي المشية وقال الاممعي  
النقلع ان امشي بقوة وحييت ابن ابي هالة






٦٢  
إِذَا زَالَ الْقَلْعُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَرَفَعُ رِجْلَيْهِ  
مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا مَائِيًا بِقُوَّةٍ لَا كَمَنْ يَمْشِي أَخْبِيًا لَا  
وَيَقَارِبُ خُطَاهُ تَجَمُّؤًا وَهِيَ الْمَشْيَةُ الْمُحْمُودَةُ  
لِلرِّجَالِ وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَنَّهُ يَرُفَعُ يَدَيْهِ وَيَقْصُرُ الْخُطَى  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَرْوِيُّ وَقَالَ فِي الْعَرَبِ الْحَدِيثُ  
عَنِ الْأَنْبَارِيِّ قُلْعُ بَفْعِ الْقَافِ وَكَسْرُ الْأَمْرِ  
وَكَذَاكَ قَرَأْنُهُ بِخَطِّ الْأَنْهَرِيِّ وَهَذَا كَمَا  
جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ كَأَنَّهُ يَمْشِي بِمَنْبِيعٍ وَمَعْنَاهُ  
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَنْتَبِهُ مِنَ الْمَشْيِ  
كَمَا يَنْتَبِهُ مِنَ الْخَدَرِ فِي حَبِيبٍ وَلَا يَنْتَبِهُ



مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتَبْجَالٌ وَمَبَادَرَةٌ الْإِتْرَاهُ  
يُرْوَى كَانَ يَمْشِي هَوْنًا وَتَخَطُّوْتُ كَفُّوًا وَلَيْسَتْ  
عَلَى الْعَجَلَةِ وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو ذَكْرِيَّةُ أَنَّهُ وَجَدَ  
بِحَظِّ إِزَالِ الْكُوفِيِّ فِي أَمَالِيهِ جَاءَ لَا يَنْقَلِعُ  
أَيُّ يَمْشِي مَشْيًا صَعِيًّا وَيُقَالُ يَمْشِي مَشْيًا  
سَرِيعًا كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ فِي مَشْيِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ  
وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ثُمَّ قَالَ الْحَنْبَلِيُّ مَا عَلِمْتُهُ  
مَرْبِيًّا وَلَا أَبْطَاءً فِي شَيْءٍ أَوْ كَلَامٍ إِلَّا مَا كُنَّا  
أَبُو الْحَسَنِ وَهُوَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ وَجَلَّ الْخَبْرُ عَلَى  
السَّعَةِ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ حَسَنٌ وَهُوَ أَشَدُّ





64  
يَقُولُ تَعَالَى وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
يَعْنِي تَوَاصَعَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالصَّبَبُ الْحَارُونَ  
وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّبِّ وَجَمْعُهُ أَصْبَابٌ وَمِنْهُ  
قَوْلُ رُوَيْتَ  بَلَدِي ذِي صَعْدٍ وَأَصْبَابٍ  
وَأَمَّا مَا رَوَيْكَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعْدٍ فَإِنَّهُ إِنْ  
صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِهِ يَكُونُ لِمَعْنَى الْمَهْدِ  
وَلَمْ يَكُنْ رُبِّي الصَّعْدُ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا هَذَا  
الْحَدِيثُ وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ صَعْدًا مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى عَلَا بِأَصْعَدَايَ ذَا صَعْدٍ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ  
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْأَمْرِ صَعْدٌ

1  
وَصَعْدَايَ مَشَقَّةٌ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْأَمْرُ صَعْدٌ  
أَيْ شَأْنٌ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ الْخَطْبَةِ صَعْدٌ وَهِيَ عَلَى  
ذِي اللَّبِّ أَرْمَى إِلَيْهِ أَيْدٍ قَرَأَتْهُ بِحِطِّ الشَّعْرِ  
أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ سَارَ  
وَمَعْنِي وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي لِيَخْدُرَ فِيهِ فَلَوْ جَعَلَتْ  
الصَّعْدُ مِنْ أَصْعَدَ فِي الْوَادِي كَانَ التَّوْقُوفُ   
كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ فَيَكُونُ الصَّبَبُ وَالصَّعْدُ  
وَالْحَدُّ وَرُبَّمَا عَنِيَ وَالصَّعْدُ صَدًّا لِهَبُوطِ الشَّهْرِ  
قَوْلُهُ  وَإِذَا التَّقَتِ التَّقَتِ مَعًا  هَذَا  
كَأَمَّا رَوَيْ عَنْ عَائِشَةَ وَصِفَتْهُ إِذَا التَّقَتِ التَّقَتِ



66  
جَمِيعًا وَإِذَا أَدْبُرَ جَمِيعًا وَأَتَمَّاكَ هَكَذَا  
الْبَقَاءُ وَإِدْبَارُهُ لَا مَرَّةً بَلَّغْتَ جَمِيعَ أَعْمَارِهِ  
كَانَ فِيهِ تَشْوِيهِ خَلْقِهِ الْأَتْرَى أَوْ بَعْضُهُمْ وَصَفَ  
مَنْهُرًا بِأَنْ يَنْبَغِيهِ فِي قَفَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ بَلَّغْتَ  
بِبَعْضِ الْأَعْضَاءِ فَعَلَّ الْمُؤَلَّى الْمُنْهَرُ وَلَوْ لَفَتَ  
جَمِيعًا لَمَّا كَانَ عَيْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ قَفَاهُ وَهُوَ قَوْلُهُ  
الْفَيْسَاعِيكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْ قَاوِي لَكَ ذَاوَا فِيهِ  
قَوْلُهُ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً  اللَّهُجَّةُ يُقَالُ  
أَنَّهُ طَرَفُ اللَّسَانِ وَيُقَالُ جَرُّ الْكَلَامِ وَيُقَالُ  
فَلَا فُصِحَّ  اللَّهُجَّةُ وَاللَّهُجَّةُ وَهِيَ لُغَتُهُ

الَّتِي جَبَلَ عَلَيْهَا قَاعَتَادَهَا وَشَاءَ عَلَيْهَا وَإِذَا  
قَالُوا هُوَ صَادِقُ  اللَّهُجَّةِ أَرَادُوا بِهِ صِدْقَ اللَّسَانِ  
فَمَنْهُ مَا رُوِيَ فِي صِدْقِ أَيْ ذَرْ مَا أَقْلَكَ الْغَدَا  
وَلَا أَظْلَنَّا لِحَضْرَائِهِ عَلَى أَصْدَقِ لَهْجَةٍ مِنْ أَيْ ذَرْ  
وَلَعَلَّهَا فِي مَعْنَاهُ وَجْهًا زَاخِرًا وَهِيَ طَرِيقَةُ  
السَّيْحِ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ حَبَّانِ التَّمِيمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
أَنَّهُ إِنَّمَا وَصَفَهُ بِالْصِّدْقِ فِي شَيْءٍ يَعْنِيهِ كَانَ  
أَبُو ذَرٍّ فِيهِ أَصْدَقُ مِنْ عَيْرِهِ  وَالْوَجْهَ الثَّانِي  
وَعَلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ نَعِيَ بِمَا قَالَ أَصْدَقُ مَنْهُ  
وَلَمْ يَنْفُ لَمَثَالَهُ وَجَمِيعَ الصَّحَابَةِ امْتِثَالَهُ




68  
في الصِّدِّيقِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ  
فَلَا تَشْجَعُ مَنْ فِي الْبَلَدِ فَتَقْتِ اشْجَعُ مِنْهُ وَلَمْ تَقْتِ أَمْنَهُ  
وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَ لَمْ الْعُلَمَاءُ وَأَبُو ذَرٍّ مَوْصُوفٌ بِالْمَدْفِ  
وَيُصَرِّفُ الْمَشَافِيهِ وَقَدْ وَصَفَ الصَّاحِبُ رَحْمَةً  
بِالْكَذِبِ فَقَالَ الْفَاحِشَةُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ وَيَقَالُ  
أَكْذَبُ مِنْ فَاحِشَةٍ وَالْمَثَلُ مَشْهُورٌ قَوْلُهُ  
وَالْتَهُمْ عَرِيكَ الْعَرَاكَ لَكَ وَالْمُسْحُ وَأَصْلُ  
الْعَرِيكَ السَّامُ إِذَا عَرِكَ الْجَمَلُ وَالْعَرَاكَ  
الْأَسْمَةُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ يَعْقُوبُ عَرِيكَ  
السَّامُ بِقَيْسِهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ بِقَيْسِهِ عِنْدَ الْهَرَالِ




وَيَقَالُ إِذَا قَالُوا لِلْعَرِيكَ إِذَا كَانَ سَلْسِلُ الْأَخْلَاقِ  
سَهْلًا وَسَدِيدًا لِعَرِيكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا لِلنَّفْسِ  
أَبَاوُ أَصْلُهُ مِمَّا ذَكَرْتَهُ فَأَعْرِفُهُ وَالْعَشْرَةُ الْعَاشِرَةُ  
وَهِيَ الصَّحْبَةُ قَوْلُهُ مَنْ رَأَى بَدِيهَةً هَابَةً  
الْبَدِيهَةُ الْمَفَاحَةُ يَقَالُ بَدِيهَتُهُ بِأَمْرِ أَيْ فُجِيئَتُهُ  
أَبْدَعَهُ بَدَعًا وَالْبَدِيهَةُ أَنْ يَفْجَأَكَ أَمْرٌ  
أَوْ تُفْجِئَكَ لَمَّا لَمْ تَسْتَعِدِّ لَهُ وَالْبَدَاهَةُ  
مِثْلُ الْبَدِيهَةِ وَبَدَاهَةُ الْفَرَسِ أَوَّلُ جَرِيهِ  
وَعَلَا لَنَّهُ جَرِيٌّ يَعْدُ جَرِيٌّ قَالَ الْأَعَشِيُّ  
الْأَبْدَاهَةُ أَوْ عَلَا لَنَّهُ سَابِحٌ نَهْدُ الْجَرَارَةِ







كَفَانَهُ وَهَذَا كَمَا أَنَّ جَاءَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى  
 كَأَنَّمَا يَخْطُ فِي صَبٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِذَا  
 مَشَى تَقْلَعُ وَيَعْمَهُ يُوَافِقُ بَعْضًا وَيُفَسِّرُهُ وَقَالَ  
 أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ كَأَنَّمَا يَخْطُ فِي صَبٍ  
 أَرَادَ أَنَّهُ قَوِيٌّ الْبَدَنُ فَإِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى  
 صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ  وَأَنَّهُ سَدَّ  
 الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِهِمَا لِهَيْئَةِ مَشُورِهِ فِي الدَّقِيقِ وَالْأَمْرِ  
 وَاللَّكْفِ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزٌ فَتُرِكَ هَمْزُهُ وَلِذَلِكَ  
 جُعِلَ الْمَصْدَرُ كَقِيَا أَنْتَهَى لَأَنَّهُ وَرَكَدَ  
 السَّبْحُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَخْوَالِيِّ فِي التَّكْفُوفِ

أَنَّهُ اسْتَرَعَ بُوْهُمَا  أَوْ الْمُسْرِعَ بِقَلْبٍ رَجُلِيهِ  
 الْجَانِبِ وَلَا يَتَيْنُهُ لِسُرْعَتِهِ وَحَمَلُ الْخَبَرِ عَلَى  
 سُرْعَةِ مَشْيِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَبْرُهُ جَمَلُهُ عَلَى  
 التَّثَبُّتِ فِي الْمَشْيِ وَفِي الْأَسْرَاعِ وَوُجِدَ فِي بَعْضِ  
 التَّفَاسِيرِ فِي قَوْلِهِ وَأَقْصَدُ فِي مَشْيِكَ يَعْنِي  
 اسْتَرَعَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الْكِبَرِ  قَوْلُهُ إِذَا قَامَ الْقَوْمُ  
 عَمَرَهُمْ أَيْضَرُّ شَدِيدُ الْوَجَعِ أَغْرَأُ أَبْلَجُ  
 قَوْلُهُ عَمَرَهُمْ أَيْ سَتَرَهُمْ بِطَوْلِهِ  وَكَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُنْسَبُ إِلَى التَّيْبَةِ إِذَا مَشَى  
 وَجَدَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ





وفي بعض الروايات أنه قيل غاب عن رسول الله  
 أثناء المسير في المشي فقال أنه ألقى للملحمة وأبعد  
 عن الجحيم





74  
مِنَ النَّاسِ يُنْسَبُ إِلَى الطُّوْلِ لِطَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ كَسْفَةُ الرَّجُلِ الطُّوْلُ لِأَنَّهُ  
قَبِلُوا لَهُمْ أَفَادًا فَارْقَاهُ نَسَبًا إِلَى الطُّوْلِ وَنُسِبَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الرَّبْعَةِ هَكَذَا  
وَصَفَتْهُ عَائِشَةُ وَهِيَ مِنْ مَخِيزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَقَدْ أَتَى كَرْدُ عَزْمٍ مِنْ لَابُوتِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُرَى  
يَعْمُرُ الطُّوْلَ إِذَا مَا شَاءَ قَالَ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مِثْلَهُ  
فِي طَبَاعِ النَّاسِ وَهَذَا الْمَذْكُورُ لَا يَدْخُلُ فِيهِ  
خِلَافٌ وَأَمَّا لَا يَعْرِفُ مِثْلَهُ فَيُطْبَعُ مِنْ لَمْ يَكُنْ  
رَسُولًا قَامًا مَرَّكَانَ يُوحَى إِلَيْهِ فَلَيْسَ هَذَا بِأَعْجَبَ

مِنْ سَائِرِ مَعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَصْلُ غَمَرٍ  
فِي كَلَامِهِمُ السُّتْرُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ  
غَمَرًا لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْغَمَرُ  
وَالْمُغَمَّرُ لِأَنَّهُ مُسْتَوْرٌ الْعَقْلُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَهْدُ  
غَمَرًا لِأَنَّهُ مُسْتَوْرٌ فِي الْقَلْبِ وَمِنْهُ الْغَمَرُ  
لِلْقَدَحِ الصَّغِيرِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْعَطَشَ وَيَغْمُرُهُ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ وَلَهُ نَظَائِرُ  
قَامًا الْوَضْعُ فَإِنَّهُ الْبَيَاضُ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْبَرِّ وَاللَّزْمِ  
الْوَضْعُ قَالَ السَّاعِرُ  
ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا حَبِّدَا الْوَضْعَ



76  
وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّهَارُ وَضَاحًا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ  
لَوْ قَسَيْتُ مَا بَيْنَ مَنَاحِي سَبَّاحٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْوَضَاحُ  
لَقَسَيْتُ مَرَقًا مُسَبَّطًا الْأَنْدَاحُ  وَسَبَّاحُ  
اسْمُ رَعِيْرِهِ وَاللَّهُ هُما زُ اللَّيْلِ وَتُنِي دُهُمَاتِ  
الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَرَكَرَ الْوَضَاحُ  صَلَوةُ الْغَدَاةِ  
وَالْأَنْدَاحُ جَوَانِبُهُ وَالْوَضَاحُ بَيَاضُ الصُّبْحِ وَبَيَاضُ  
الْعُتْرَةِ وَالتَّجْمِيلُ فِي الْقَوَائِمِ وَوَضَحُ الْقَدَمِ بَيَاضُ  
الْأَحْمَصِيَّةِ  قَالَ الْجَمِيحُ  
وَالشَّوْكَ فِي وَضَحِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُوزُ   
وَأَمَّا الْعُرْقَانُ مِنَ الْعُتْرَةِ وَهِيَ بَيَاضُ وَجْهِ الْقَرْنِ

وَهِيَ مَا فَوْقَ الدَّرْهِمِ وَالْقُرْحَةُ قَدْرُ الدَّرْهِمِ  
فَمَا دُونَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ بِكَ مِنْ ضَوْءٍ أَوْ صُحْبٍ  
فَقَدْ بَدَتْ لَكَ عُتْرَتُهُ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْيَالِيِ الثَّلَاثِ  
مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ عُرٌّ لَطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي أَوَّلِهِ  
قَالَ ابْنُ زَيْدٍ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ سُمِّيَتْ  
عُتْرًا لِقَسْبِهَا بِعُتْرَةِ الْقَرْنِ فِي جَهْتِهِ لَا تَلُوكِ  
الْبَيَاضُ أَقْلَ شَيْءٍ فِيهِ وَكَذَا لِكَ بَيَاضِ الْهَيْلَالِ  
فِي هَذِهِ اللَّيَالِيِ أَقْلَ شَيْءٍ فِيهَا  وَرَجُلٌ أَعْرَ وَامْرَأَةٌ  
عَسْرًا  وَوَجْهُ أَعْرَوُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَرَّ يَعْرُ عَرَاةً  
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَمَّا الْأَنْدَاحُ فَمِنْ التَّلَجِّ وَهُوَ



78  
لِيَصَاحُ مَا يَنْزِلُ الْحَاجِبِينَ يُقَالُ يَلْجُ يَلْجُ يَلْجُ إِذَا  
وَضَحَ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ مَقْرُورًا الْحَاجِبِينَ  
وَرَجُلًا يَلْجُ وَالْأَسْمُ الْبَلْجُ وَالْبَلْدُ مِثْلُ الْإِلْجِ  
وَالْبَلْدَةُ مِثْلُ الْبَلْجَةِ وَهَذَا أَمْرٌ يَلْجُ ابْنُ وَضَحٍ  
فَمِنْهُ يُقَالُ الْحَوْجُ يَلْجُ وَالْبَاطِلُ يَلْجُ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
أَنْتَ لَدَى ابْنِ دُرَيْدٍ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَوْجَ تَلَقَّاهُ أَبْلًا وَأَنَّكَ تَلَقَّيْتَ بَاطِلًا الْقَوْلُ الْخَلْقُ  
وَقَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَطْلَقَ الْوَجْهَ أَبْلًا يَلْجُ  
وَقَدْ يَلْجُ بِالشَّيْءِ وَيَلْجُ بِهِ إِخْصَرَهُ رَوَاهُ صَاحِبُ  
الْإِسْتِقْبَابِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ كَثَّ الْحَيَّةُ

أَرَادَ كَثُرَ أَصُولُهَا وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِرَقِيقَةٍ وَالْكَثُّ  
وَالْأَكْثُ يَمْعَى وَمَصْدَرُهُ الْكُثُوثُ وَقَالَ  
أَبُو حَبْرَةَ رَجُلٌ أَكْثُ وَلَحْيَةٌ كَثَائِدُهُ  
الْكُثَيْتُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ كَثَّ يَكْثُ كُثُوثُهُ  
وَكَثَائِدُهُ وَيُقَالُ لَحْيَةٌ كَثَّةٌ وَكَذَلِكَ الْجَمَّةُ  
وَجَمْعُ الْكُثَّةِ كَثَائِفٌ وَأَشْدُّ عِنْدَ الرَّحْمَنِ  
عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ يَجِيئُ فَاصِي اللَّحْمِ الْكَثَائِفَا  
قَوْلُهُ كَانَ زُهْرًا لَيْسَ بِالْأَمِيرِ الْأَمْهِقِ  
الْأَزْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْعَتِيقُ الْبَيَاضُ النَّيِّرُ الْحَسَنُ  
وَهُوَ أَحْسَنُ الْبَيَاضِ كَأَنَّ لَهُ نُورًا وَبَرَقًا بَرَقَ



80  
كما يرفه الجمر أو السراج قاله شمر وقد  
أجاده وروي عمرو عن أبيه أن الأزهري المشرق  
من الحيوان والنبات والأزهري للبر ساعة  
يغلب سمي به لنسوع بياضه والأزهري القمر  
وهو أزهري الزهر والأزهري الشديد  
البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة  
وليس يبر ولا يكتنه كالوز الجحر أو فجوه  
وليس هو صلى الله عليه كذلك قاله أبو عبيد  
والأزهري مثله يقال رجل أزهري وامرأة  
مهقأ ومفها قرأته بخط أبي بصير في شواهد

والشعلة تذكرها في خبر جابر بن سمرة  
قوله شيخ الزراعتين  
فيروى أيضا في صفته صلى الله عليه مشبوح  
الزراعتين ومعناه عريض الزراعتين وقال الليث  
أي طويلاهما ورجل مشبوح العظام عريضها  
قاله ابن ريد وأصل الشبح المد يقال شبح  
الرجل إذا مددت كالمصلوب وشبح الراعي  
إذا مد يدك للدعاء قال جرير  
وعليك من صلوات ربك كلما شبح الحجاج الملبدور  
والبأمر الشبح ساكن وأما الشبح الذي تراه من بعد



فَهُوَ سَيِّحٌ وَسَيِّحٌ جَمِيعًا فَهَذِهِ غَرَابُ حَبِيرٍ  
 عَلِيٍّ وَفِي شَرْحِهِ أَبُو عَمِيرَةَ وَغَيْرُهُ  
 وَلَمْ يَجْمَعْ عَوَافِيَهُ مَا جَمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْجُمُوعِ  
 مِنَ النَّكَبِ وَالْغَرَرِ وَلِلَّهِ أَوْفَرُ الْجِدْرِ عَلِيٍّ  
 تَوْفِيْقُهُ وَتَسْدِيدُهُ وَتَمَكُّنُهُ وَقَائِدُهُ وَقَدْ  
 صَدَقَ الشَّيْخُ أَبُو سَلَمَةَ مِنَ الْخَطِّائِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ  
 حَيْثُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ كِتَابُهُ وَقَدْ يَقِي مِنْ  
 وَرَأَى ذَلِكَ أَحَادِيثُ زَيْدٍ عَدَدِ لِمَا تَقَسَّرَ  
 لِنَفْسِهِهَا تَرْكُهَا لِبَفَحِهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ مِنْ شَأْنٍ  
 مِنْ عِبَادِهِ وَكُلُّ وَقْتٍ قَوْمٍ وَكُلُّ شَيْءٍ عَالِمٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزَلَ مِنْ شَيْءٍ الْأَعْدَاءَ فَخَرَّابِيَهُ  
 وَمَا تُبْرِكُ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ  
 فَتَحَ عَلِيٍّ يَدَهُ لِحَلِيفَتِهِ مَا اسْتَبَدَّ لَهُمْ وَأَسْتَخْلَقَ عَلَيْهِ  
 الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ سُلَافِهِ  
 مَا رَوَتْهُ بِعَاشِيَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ  
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ  
 الْقَازِشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَمَادٍ مَنصُورٌ عَنْ  
 بَنِي الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ الْوَاسِطِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ حَدَّثَنَا صَبِيحٌ

عَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ



بُرْعَبِ رَأْيِ اللَّهِ الْفَرَعَانِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
بُرْعَبِ رَأْيِ الْقَدِّيقِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ مِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَامَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ  
الْبَائِنِ وَلَا الْمُسَدَّبِ الدَّاهِبِ وَلَمْ يَكُنْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَصِيرِ الْمُرْدِدِ وَكَانَ يُنْسَبُ  
إِلَى الرَّبْعَةِ إِذَا مَشَى وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ  
بِمَا شِئِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُنْسَبُ إِلَى الطَّوِيلِ  
إِلَّا طَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ مِمَّا  
اكتنفه الرجال الطويل لا في طوله

فَإِذَا قَارَاهُ نَسَبًا إِلَى الطَّوِيلِ وَنُسِبَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّبْعَةِ وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ جَعَلَ الْخَيْرُ كُلَّهُ فِي الرَّبْعَةِ وَكَانَ لَوْنُهُ لَبَنٌ  
يَلَا يَبْضُ الْأَمْهَقُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ الَّذِي يَضْرِبُ  
إِلَى الشُّهْبَةِ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَدَمِ  
وَكَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَكَانَ عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ  
مِثْلَ اللَّوْلُوءِ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرُ وَكَانَ  
رَجُلًا الشَّعْرَ حَسَنًا لَيْسَ بِالسَّطِطِ وَلَا الْجَعْدِ  
الْقَطَطِ وَكَانَ إِذَا مَشَى بِالْمُسْطِطِ كَأَنَّهُ  
جَبَاكُ الرَّمْلِ أَوْ كَأَنَّهُ الْمُنُورُ الَّذِي تَكُونُ



في الغدر اذا صفقها الرياح فاذا نكته  
يا لمجل احد بعصه بعصا وتلقا حتى يكون  
منجا لقاك الخواتم كان اول امره قد سدل  
فاصيته بين عينيه كما يسدل ثوب على الخيل  
ثم جاءه جبريل بالفرق ففرق وكان شعره  
فوق حاجبيه ومنهم من قال كان يضر شعره  
منكبيه واكثر ذلك انه كان على شجرة اذنه  
وكان صلى الله عليه وسلم اجعله غدا يراى  
يخرج الازر اليماني من يد عبد بن تكتفانها  
ويخرج الازر اليسري من يد عبد بن تكتفانها

ويخرج الازر بين يديه من يد تلك العذار  
كانهما توقدا للواكب الزينة بين سواد  
شعره وكان اكثر شيبه في الرأس في قودي  
راسه وكان اكثر شيبه في الخية حول الذقن  
وكان شيبه كأنه خيوط الفضة يتلأل  
بين ظهري سواد الشعر الذي معه واذا امس  
ذلك الشيب الصفرة وكان كثيرا ما يفعل  
صار كأنه خيوط الذهب يتلأل بين ظهري  
سواد الشعر الذي معه وكان احسن الناس  
وجها واثورا ولم يولد له صفة واصف قطار



بَلْغَتَنَا صِفَتَهُ الْأَشْبَهُ وَجْهَهُ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ  
وَلَقَدْ كَانَ يَقُولُ مَرَّكَانَ يَقُولُ مِنْهُمْ لَوْ تَمَّ أَنْظَرْنَا  
إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَنَقُولُ هُوَ أَحْسَنُ فِي أَعْيُنِنَا  
مِنَ الْقَمَرِ أَزْهَرُ اللَّوْنِ بَيَّضُ الْوَجْهِ بَيَاضُ الْتَالُو  
الْقَمَرِ يُعْرَفُ رِضَاَهُ وَغَضَبُهُ فِي سُورَةِ بَوَّحَهُ  
كَانَ إِذَا رَضِيَ أَوْ سَرَفَ كَانَ وَجْهَهُ الْمِرَّةُ  
كَأَمَّا الْجَدُّ تَلَا حِكْ وَجْهَهُ وَإِذَا غَضِبَ  
تَلَوَّزَ وَجْهَهُ وَاجْمَرَتْ عَيْنَاهُ قَالَ وَكَانُوا  
يَقُولُونَ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا وَصَفَهُ صَاحِبُهُ  
أَبُو كَرِيْبٍ الصَّدِّيقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ طَغَى لِي بِرَدِّ عَو

كَمَوَالِدِ زَيْلَةَ الظَّلَامِ  
وَيَقُولُونَ كَانَ ذَلِكَ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
كَثِيرًا مِمَّا يُنْشِدُ قَوْلَ هَيْزُرٍ أَيْ سَلَمِي حِينَ  
يَقُولُ الْمَرْمُ بِرَسَائِلِ  
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتُ الْمُضَى لِلَيْلَةِ الْبَدْرِ  
فَيَقُولُ عُمَرُ وَمَنْ يَسْمَعُ ذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ  
غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ قَالَتْ عَمَّتُهُ عَائِشَةُ بِدَتْ  
عَبْدًا لَطِيبًا بَعْدَ مَا سَارَ مِنْ مَلَكَةٍ مُهَاجِرًا  
فَجَزَعَتْ عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْبَعَثَتْ تَقُولُ



عَيْنِي جُودًا بِالدُّمُوعِ السَّوَاحِرِ عَلَى الْمُقْصِي كَالْبُذُرِ مِنَ الْهَاشِمِ  
عَلَى الْمُقْصِي لِلْبِرِّ وَالْعَدْلِ وَالنَّبِيِّ وَاللَّذِينَ وَالذِّيَامِ مَعَهُمُ الْمَعَالِمُ  
وَنَعْتَهُ بِهَذَا النَّعْتِ وَوَقَعَتْ فِي النُّفُوسِ لَمَّا  
أَفْقَى اللَّهُ مِنْهُ فِي الصَّدُورِ وَلَقَدْ نَعْتَهُ وَانْهَى  
لِعَلِّ يَرْفُقَ قَوْمَهَا وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْمَلُ الْحَبِيبِ  
إِذَا طَلَعَ جَبِينُهُ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ أَوْ طَلَعَ فِي فَلَقِ  
الصَّبْحِ أَوْ عِنْدَ طُلُوعِ اللَّيْلِ أَوْ طَلَعَ بَوَاحِشُهُ  
عَلَى النَّاسِ تَرَاوُاجُ جَبِينِهِ كَأَنَّهُ ضَوْءُ السَّراجِ  
الْمُتَوَقِّدِ سَلَاوُكًا وَأَوْ أَبْغُورُ لَوْزٍ هُوَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ شَاعِرُكُمْ سَأَنْفُتُ

مَنْ يَبْدُ فِي الدَّاحِي الْهَمِّ جَبِينُهُ يَلُحُّ مِنْهُ مُصْبِحُ الدَّاحِ الْمُنَوِّدِ  
وَكَانَ وَاسِعَ الْجَبِينَةِ أَرْجَحُ الْحَاجِبِينَ سَائِغَهُمَا  
وَكَانَ أَلْبَحَ مَا يَبْدُ الْحَاجِبِينَ حَتَّى كَانَ مَا بَيْنَهُمَا  
الْفِصَّةُ الْمُحَلَّامَةُ بَيْنَهُمَا عَرُوقٌ قَدْ رَوَّاهُ الْعَصَبُ  
وَكَانَتْ عِيَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا لَا وَبَرَأ عَمَّا  
وَكَانَ فِي عَيْنِهِ تَمَرُجٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَكَانَ أَهْدَفَ  
الْأَسْفَارِ حَتَّى يَكَادُ يَلْتَسِرُ مِنْ كَثَرَتِهَا  
أَفْقَى الْعَرِينِ وَكَانَ أَفْلَحَ الْأَسْنَانِ أَشْبَهَهَا وَكَانَ  
يَبْسُمُ عَنْ مِثْلِ الْبَرْدِ الْمُنْجِدِ مِنْ مُنُورِ الْغَمَامِ  
فَإِذَا فُتْرَ صَاحِبُهَا فُتْرَ عَنْ مِثْلِ سَنَا الْبَرْقِ



إِذَا تَلَّاهُ وَكَانَ أَحْسَنَ عِبَادِ اللَّهِ شَفَقَتَيْنِ  
وَأَطْفَهُ خَمْرَ قَمَرٍ سَهْلٍ الْحَدِّ مِنْ صَلْتُهُمَا لَيْسَ  
بِالطَّوِيلِ الْوَحْدِ وَلَا الْكَلِمَاتُ أَكْثَرُ الْجَنَّةِ  
وَكَانَتْ عَنُقَتُهُ بَارِزَةً فِي كَاهِلِ جَوَلِ  
الْعَنَقَةِ كَأَنَّهُمَا بَيَاضُ اللَّوْلُوفِ فِي أَشْفَلِ  
عُنُقَتِهِ شَعْرٌ مُنْقَادٌ حَتَّى يَقَعَ انْقِيَادُهَا  
عَلَى شَعْرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَكُونُ مِنْهَا وَكَانَ  
أَحْسَنَ عِبَادِ اللَّهِ عَنْ قَالِ الْيَنْسَبُ إِلَى الطَّوِيلِ  
وَلَا إِلَى الْقَصِيرِ مَا ظَهَرَ مِنْ عُنُقِهِ لِلشَّامِسِ  
وَالزَّيَّاحِ فَكَانَهُ ابْنُ بَوَاقِةٍ مُشْرِبٍ ذَهَابًا تَلَّاهُ

فِي بَيَاضِ الْفَضَّةِ وَجَمْرَةِ الذَّهَبِ وَمَا عَيَّنَتْ  
الشَّيَابُ مِنْ عُنُقِهِ مَا خَشَعَتْهَا فَكَانَهُ الْقَمَرُ  
لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَكَانَ عَرِيضَ الصَّدْرِ مَهْجُوحَهُ  
كَأَنَّهُ الْمَرَايَ فِي شِدْقَيْهَا وَاسْتَوَا بِهَا لِأَعْدَا  
بَعْضِ لُحْمِهِ بَعْضًا عَلَى بَيَاضِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ  
مَوْصُولًا مَا يَنْزِلُ بَيْتُهُ إِلَى سِرِّيَّتِهِ شَعْرٌ مُنْقَادٌ  
كَالْقَضِيبِ لَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِهِ وَلَا طَنْبِهِ  
شَعْرٌ غَيْرُهُ وَكَانَتْ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ  
عُكْرٌ ثَلَاثَةٌ يَخْطِي الْأَرْضَ مِنْهَا وَاحِدَةً  
وَرُطْبُهُ ثَمَانٍ وَمِنْهُمْ مَرٌّ قَالِ يَخْطِي الْأَرْضَ مِنْهَا

صَوَاهِدُ ثَلَاثَةٍ



تَنْفِرُ وَتَنْظُرُ وَاحِدَةً تِلْكَ لَعْنَةُ ابْنِ مَرْثَدٍ  
 الْقَبَاطِي الْمَطَوَاةِ وَالْبُرْمَسَاوِ كَانَ عَظِيمُ  
 الْمُنْكَبِتِ أَنْتَ عَرَهُمَا خَيْرُ الْكَرَادِ سِرْكَاتِ  
 جَلِيلِ الْكَتْدِ وَاسْعِ الظَّهْرِ بَيْنَ كَيْفِيهِ  
 خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ مِنْ كِبَرِهِ الْأَمْنُ فِيهِ شَامَةٌ  
 سَوْدًا تَصْرُبُ إِلَى الصَّفَرِ وَحَوْلَهَا  
 شَعْرَاتُ مُتَوَالِيَاتٍ كَأَنَّهَا مَعْرِفُ فَرَسٍ مَوْلَا  
 مَرْقَالٍ كَانَتْ شَامَةُ النُّبُوَّةِ بِاسْفَلِ كَيْفِيهِ  
 خَضَرًا مُنْخَفَرَةً فِي اللَّحْرِ قَلِيلًا وَكَانَ طَوِيلُ  
 مَسْرِيَةِ الظَّهْرِ وَكَانَ عَيْنُ الْعَصَدِ وَالزُّرَاعِيْنِ

صوابه المطوية

طَوِيلُ الزَّمَنِ وَكَانَ قَعْمُ الْأَوْصَالِ ضَبْطُ  
 الْقَصَبِ شَرُّ الصِّفِّ رَحْبُ الرِّاحَةِ سَائِلُ  
 الْأَطْرَافِ كَانَ أَصَابِعُهُ قُصْبَارَ الْفِصَّةِ كَفُّهُ  
 الْبُرْمَسَاوِ كَانَ كَفُّهُ عَطَارُ طَبِيبَاتِهَا  
 بِطِيبٍ أَوْ لَمْ تَسْهَبْ بِصَافِحَةِ الْمَصَافِحِ فَيَظَلُ  
 بِرُومَةٍ يَحْدُرُ رِجْلُهَا وَتَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ  
 فَيُعْرِفُ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّانِ مَنْ رِجْلُهَا عَلَى رَأْسِهِ  
 وَكَانَ عَيْنُ مَا تَحْتَ الْأَزَارِ مِنَ الْفَخْرِ وَالسَّاقِ  
 شَرُّ الْقَدَمِ عَلَيْهِ ظِلُّهَا لِبَسْلَهَا خَمَصٌ وَمِنْهُمْ مَرْقَالُ  
 كَانَ فِي قَدَمِهِ شَيْءٌ مِنْ حَمْرِ يَطُ الْأَرْضَ بِحَمِيرِ

صوابه مسهها



جميع قداميه معبد الخلق منذ في اخير  
زمانه وكان ذلك البدن متماسك وكاد  
يكون على الخلق الاول لم يضره الا لسن  
وكان فحما مغمما في جسده كله اذا نفث  
النفث جميعا واذا ادبر جميعا وكان  
فيه صلى الله عليه شئ من صور واذا مشى  
فكانها يتقلع في حجر ويخدر في صلب  
تخطو تكفيا في مشي الهوتا بغير تخير  
يبدا لقوم اذا سارع الى خيرا ومشي اليه  
ويسوقهم اذا لم يسارع الى شئ بمشي الهوتا

وترققه فيها وكان يقول صلى الله عليه  
أما أشبه الناس بأبي آدم وكان ابي آدم  
خليل الرحمن أشبه الناس في خلقا وخلقا  
وروي هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة  
قالت كان شاعر النبي صلى الله عليه

دورا الجملة وقوة الوفرة

تفسير غراب جبر عائشة رضي الله

عنها وقد رضي

قولها ولا المشدب الذهب قال ابو عبيد  
المشدد المفرد في الطول كذلك هو في كل شئ



98  
وَأَشَدُّ قَوْلًا جَرِيرًا  
أَلَوْ بِهَا شَدِيدُ الْعُرْوَةِ مُشَدَّدٌ فَكَأَنَّمَا وَكَّسَ عَلَى طَوِيلِ  
وَرَوَاهُ شَمْسُ شَبُوهُ الْعُرُوفِ وَقَالَ الْقَيْلِيُّ شَدَّتْ  
الْمَالُ اقْرَأَتْهُ وَكَانَ الْمَقْرُطُ فِي الطَّوْلِ فَخَلَقَهُ  
وَلَمْ يَجْمَعْ وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَفَرِّقٍ مُشَدَّدٌ وَمُشَدَّدٌ  
وَشَدِيدٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ غَلَطَ ابْنُ قَيْلِيَّةَ  
فِي الْمُسَدَّدِ أَنَّهُ الطَّوِيلُ الْبَائِنُ الطَّوِيلُ وَإِنَّ  
أَصْلَهُ مِنَ الْخَلَّةِ إِلَيَّ شَدَّتْ عَنْهَا جَرِيدَتُهَا  
قَالَ وَلَا يُقَالُ لِلْبَائِنِ الطَّوِيلُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْحَمْرِ  
مُسَدَّدٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لُحْمِهِ بَعْضُ النُّقْصَانِ

يُقَالُ قَدَّرَ مُشَدَّدٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَا لَيْسَ  
بِكَثِيرِ الْحَمْرِ وَجَدَّ مُشَدَّدٌ قَشْرًا عَلَيْهِ  
مِنَ الشَّوْلِ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ شَدَّتْ لِنَخْلَةٍ  
قَشْدِيًّا إِذَا اصْلَحَتْ عَلَيْهَا دَرَجَاتُ مَعْدٍ  
مِنْهَا إِلَى اسْتِهَا قَالَ طَرَفَةٌ  
وَأُثَافَتْ بِهَوَايَ تَلَحُّ كَحُدُوعٍ شَدَّتْ عَنْهَا الْقُشْرُ  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ مُشَدَّدٌ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ  
بِكَثِيرِ الْحَمْرِ قُلْتُ وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ  
الْمُقَرَّبِ فِي الطَّوْلِ النَّاقِصِ الْحَمْرِ الْمُخَفَّفِ بَلْ كَانَ



106  
بَلْ كَانَ رُبْعَهُ دِجِيرٍ غَيْرِ مُفْرَطٍ  
قَوْلُهَا الَّذِي يَضْرِبُ بَيَاضُهُ إِلَى الشُّهْبَةِ  
الشُّهْبَةُ لَوْ رُبْعُ بَيَاضٍ صَدْعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ  
وَمِنْهُ كَيْدَبَةٌ شُهْبَاءُ لَمَّا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ السَّلَاحِ  
فِي خِلَالِ السَّوَادِ وَيُقَالُ اشْتَهَاتُ رَأْسِي إِذَا كَانَ  
الْبَيَاضُ غَالِبًا لِلْسَّوَادِ كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ لَوْ تَهْ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ يَضْرِبُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ السَّوَادِ كَانَ أَبْيَضَ  
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشُّهْبَةُ  
فِي الْوَارِ الْخَيْلُ أَوْ شَوْمُ مَعْظَمِ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ  
أَوْ شَعْرَتَانِ يَضْرِبُ كَيْدَبًا كَانَ أَوْ أَدْمًا أَوْ أَشَقَرًا

قَوْلُهَا وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْأَدَمِ  
الْأَدَمُ مِنَ الْأَدَمَةِ وَهِيَ فِي النَّاسِ شَرِيَّةٌ مِنْ سَوَادٍ وَفِي  
الْأَبْلَاءِ وَالْطَّبَا بَيَاضٌ يَقَالُ ظَبْيَةٌ أَدَمًا وَلَوْ جَاءَ  
ظَبْيٌ أَدَمٌ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ أَدَمٌ كَانَ قِيَاسًا  
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَغِيِّ الْأَدَمُ مِنَ الْأَمَلِ  
الْأَبْيَضُ فَإِنْ خَالَ طَنَّهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبُ  
فَإِنْ خَالَ طَنَّهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبُ فَإِنْ خَالَ طَ  
الْحُمْرَةَ صَفَا فَهُوَ مَدْيٌّ قَالَ الْأَدَمُ مِنَ الْطَّبَا  
يَضْرِبُ لَوْنُهُ جَدًّا فِيهِ غَبْرَةٌ فَإِنْ كَانَتْ  
خَالِصَةً الْبَيَاضُ فَهِيَ الْأَزْأَلُ وَرَوَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ



162  
عَنْ حَمْدِ بْنِ عَمِيْدٍ قَالَ كُنَّا نَالُ مَجْلِسَ  
أَبِي أَيُّوبَ ابْنِ أَخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا  
يَوْمَ مَا وَكَانَ ابْنُ السَّكِّيتِ حَاضِرًا مَا نَقُولُ  
فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ فَقَالَ هِيَ الْبَيْضَاءُ الْبَطْوِيَّةُ  
السَّمَرَاءُ الظُّهُورِيَّةُ فَعَصَلَ بَيْنَ لَوْنِ ظُهُورِهَا  
وَبَطْوِيَّهَا جَدَّ قَارِئُ مَسْكِيَّتَارٍ قَالَ قَالَتْ  
إِلَى السَّوْقِ مَا نَقُولُ جَاءَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ الْأَدَمُ  
عَلَى صَرْبَيْنِ أَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الْجِبَالُ وَبِلَادُهَا  
قَبْرِهَا عَلَى مَا وَصَفْتُ وَأَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا  
الرَّمَالُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ

فَأُكْرِهَ يَعْقُوبَ وَأَشْأَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
عَلَى تَغْيِيَةِ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ قَدْ جَاءَكُمْ  
مَنْ يَفْعَلُ بِكُمْ فَدْخَلَ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ  
يَا بَاعِبُ دَلَّ اللَّهُ مَا نَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ  
فَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ كَارِئُ بَطْوِيٍّ عَنْ لَسَانِ ابْنِ  
السَّكِّيتِ فَقُلْتُ يَا بَاعِبُ دَلَّ اللَّهُ مَا نَقُولُ فِي  
خِزْيَةِ الرِّمَّةِ قَالَ شَاعِرٌ فَأَشْدَقُهُ قَوْلُهُ  
مِنْ الْمَوْلَانِ الرَّمْلُ أَدَمٌ أَحْرَةً سَعَاءُ الضَّمِي فِي مَسَاهِلِهَا تَوَحَّ  
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ هِيَ الْعَرَبُ نَقُولُ  
مَا شَاءَتْ وَهَذِهِ حِكَايَةُ طَرِيفَةٍ وَلَقَوْلِ يَعْقُوبَ



104  
قَالَ نَعَصَّمَ الْآدَمَ مِنْ التَّابِ الْأَسْوَدُ وَمِنْ الْأَبْيَضِ  
الْأَبْيَضُ وَمِنْ الطَّيِّبِ الْأَشْمَرُ وَأَمَّا آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ  
فَارِثُ شَقَاقِهِ مِنْ آدَمِ الْأَرْضِ وَهُوَ ظَاهِرُهَا  
وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ أَبِي عَبْدِ الْبَشَرَةِ بَاطِنُ الْجِلْدِ  
وَالْأَدَمَةُ ظَاهِرُهَا وَالْأَشْمَرُ أَشْمَرُ الْبَشَرِ  
ظَاهِرُ الْجِلْدِ وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ وَقَالَ أَبُو مُوسَى  
الْجَامِصُ قَرَأْتُهُ خَطِيئَةً مِنْ قَالِ الْأَدَمَةَ  
ظَاهِرُ الْجِلْدِ رَأَيْتُ مَعْنَى آدَمِ الْأَرْضِ وَهُوَ ظَاهِرُهَا  
وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا خَتَّ آدَمُ السَّمَاءَ مِثْلَهُ أَيْ مَا ظَهَرَ  
لَكَ مِنْهَا وَهُوَ جِلْدُهَا وَإِنْ آدَمُ خَلْقٌ مِنْ آدَمِ

الْأَرْضِ وَهُوَ ظَاهِرُهَا وَجِلْدُهَا وَقَدْ وَصَفَ بَعْضُ  
الشُّعَرَاءِ جِلْدَ الْفَرَسِ وَحُسْنَهُ فَلَا كَرَّ حُسْنٍ إِدْبَارِهِ  
لِبَشَرٍ يَرِيدُ الظَّاهِرَةَ وَجِلْدَهُ لَا بَاطِنَهُ قُلْتُ  
وَهَذَا كَلِمَةٌ يَقْوَى مَا رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَإِنْ كَانَ  
الْأَشْمَرُ غَيْرَهُ وَوَصَفَا لَشُعْرًا إِدْبَارِ الْفَرَسِ  
كَثِيرٌ فَمِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ  
صَافِي الْأَدَمِ أَسِيلُ الْحَدِّ يُعْبَوْبُ قَاعُفُهُ  
فَأَنَّهُ فَضْلٌ مُسْتَوْفٍ فِي الْأَدَمِ قَوْلُهَا كَانَهُ  
جَبَلُكَ الرَّمْلُ الْجَبَلُكَ تَكْسَرُ  
كُلُّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ



السَّائِكَةُ وَالْمَاءُ الْقَائِمُ وَالرَّيْحُ مِنَ الْحَبِيدِ قَالَهُ  
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُوبِ  
قَالَ وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ تَكْسِرُهَا حَبَابُكَ وَوَاحِدُ  
الْحَبَابِ حَبَابُكَ وَحَبِيكَةُ وَقَالَ قُطْرُبٌ وَاحِدُ  
الْحَبَابِ حَبَابُكَ وَحَبِيكٌ وَهِيَ الطَّرَائِدُ وَالْغَلَامُ  
وَقَالَ زُهَيْرٌ  
مَكَلَّا بِأَصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيْقٌ لَصِيْقٌ مَائِهِ حَبَابُكَ  
وَقَالَ أُمِّيَّةٌ  
عَلَى أَمْوَاجِ أَخْضَرٍ ذِي حَبَابِكَ كَأَنَّ شَطِيْرَ أَخْرِهِ خَضَابُكَ  
وَالْحَبِيكُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْحَبَابِ وَهُوَ

جَوْدَةُ النَّسِجِ يَقَالُ جَادَ مَا حَبِكَ أَيْ نَسَجَهُ وَتَوَبَّ  
مَحْبُوكٌ جَيْدُ النَّسِجِ وَقَالَ  
وَرَمَيْتُ قَوْمًا لَأَمْحُو مَحْبُوكَةً وَأَبْنَتْ لِلْأَمْهَادِ حِرَّةً أَدْعَى  
فَنَسِيَّتُهُ تَكْسِرُ شَعْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الرَّمْلُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ السَّائِكَةُ قَوْلُهَا  
فَإِذَا نَفَكْتَهُ بِالْمَرْجُلِ زَكَّتَهُ نَقَضَهُ وَنَكَتُ الْعَهْدُ  
مِنْهُ وَالْمَرْجُلُ الْمُسْطُ وَالْمُسْرَحُ مِثْلُهُ وَأَمَّا  
وَأَمَّا الْمَرْجُلُ فَالشَّعْرُ الْمُسْرَحُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
أَيَّامُ الْحَفِّ مِيزَرِي عَفْرًا مَلَاوَا غَضَّ كُلِّ مَرْجُلٍ سَائِفٍ  
بَصَفَ شَعْرَهُ وَقَوْلُهُ اغْضُ أَيِ أَنْقُصْ مِنْهُ بِالْمَقْرَاضِ



لَيْسَ بِي وَالرَّيَّانُ الْمَذْهُورُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَالْأَصْمَعِيِّ فِيهِ طَرِيقَةٌ أُخْرَى فِي أَنَّهُ قَالَ  
أَرَادَ زَقَا وَغَضَّ شُرْبُهُ وَالْمُرْجَلُ الَّذِي سَلَخَ مِنْ  
قَبْلِ رِجْلَيْهِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ فَاسْتَحْسَنَهُ قَوْلُهَا  
وَمَا جَعَلَهُ غَدِيرَ الْغَدِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَالْعَقِيقَةِ  
وَالْقَلِيلَةِ وَالذَّوَابَةِ وَاحِدٌ وَالْغَدِيرَةُ  
بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ أَيْضًا وَمِثْلُهَا الْغَدْرَةُ وَقَرَأْتُ  
خَطَّ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ  
بَيْتَ رَأْسِي

فَأَقْصَرَ شَاوِيءَ الْيَوْمِ وَأَرْتَدَّ بَاطِلِي عَنِ الْجَهْلِ مَا بَيْنَ  
بِالْعَيْنِ الْأُولَى وَقَالَ سَالْتُ أبا مُحَمَّدٍ السَّيرَافِيَّ  
عَنْ غَدِيرَةٍ وَمَغْبِي غَدِيرَةٍ فَعَرَفَ الْغَدْرَةَ  
فِي قَوْلِهِ السَّبَبِ وَالْغَدْرَةُ  
وَوَقَفَ فِي الْغَدِيرَةِ وَاتَّبَعَهُ ابْنُ حَنِيٍّ وَوَجَدْتُ  
أَبَا الرَّاشِدِ وَأَنشَدَ بَيْتَهُ بِالْعَيْنِ وَقَرَأْتُ  
خَطَّ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ أَبُو مُسْخَلٍ  
فِي نَوَادِرِ الْغَدِيرَةِ وَالْغَدِيرَةُ وَالْقَلِيلَةُ وَالذَّوَابَةُ  
وَاحِدٌ فَضَحَّ ابْنُ الْغَدِيرَةِ لُغَةً فِي الْغَدِيرَةِ  
وَالصَّوَاكِبُ الدَّرَجَةُ مِنَ الْيَوْمِ يَهْمُرُ جَعَلَهَا



110  
مَنْسُوبَةً إِلَى الدَّرِّ وَمَنْ هَمَزَهَا جَعَلَهَا مَنْدَرًا  
وَقَدْ أَشْبَعْنَاهُ فِي قَوَائِدِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ قَوْلَهَا  
فِي قَوْدِي رَأْسِهِ الْفُودَانُ قَرْنَا الرُّأْسَ وَنَاجِبَتَاهُ  
وَقَالَ الْأَعْلَبُ

فَانْطَحَ يَقُودِي رَأْسَهُ الْأَرْكَانُ وَقَالَ اللَّيْثُ  
الْفُودَانُ وَاحِدُهُمَا فُودٌ وَهُوَ مَعْظَمُ شَعْرِ اللَّمَّةِ  
مِمَّا يَلِي الْأَذْرَقَالَ وَكَذَلِكَ فُودَا جَنَابِي  
الْعُقَابِ وَقَالَ خِفَافٌ

مَنْ مَلَأَ قُودِي بِهَا عَلَى ظَهْرِ نَاصِيَةٍ قَلْبُ الْأَضَلِّ  
فِي الْفُودِ قَرْنَا الرُّأْسَ وَلَوْحٌ فِي شَعْرِ اللَّمَّةِ

كَانَ مِنْ أَقْوَالِهِمْ الدُّوَابَّةُ لِأَنَّ الدُّوَابَّةَ  
أَعْلَى الرُّأْسِ وَدُوَابَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ فَسَمِّيَ  
الشَّعْرُ بِالدُّوَابَّةِ لِأَنَّهُمَا مِنْ هُنَاكَ كَذَلِكَ  
سَمِّيَ الشَّعْرُ فُودًا أَعْلَى مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ لِأَنَّهَا  
مِنْ هُنَاكَ وَرَوَى الْأَذْهَرِيُّ يَقُودَتُ  
الْأَوْعَالُ فُوقَ الْجِبَالِ أَيْ أُشْرِفَتْ وَحَقِيقَتُهُ  
مِمَّا ذَكَرْتُهُ أَيْ أُشْرِفَتْ عَلَى قُودِيهَا أَيْ  
جَانِبَيْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهَا كَأَنَّ الْجَدُّ  
مَلَأَ حَنَكُ وَجْهَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالسَّيْبَانِي  
يَقَالُ لِأَحَاكٍ فَلَا تَبْنَاهُ مَلَأَ حَنَكُهُ إِذَا لَمْ يَبْنِ



112  
تَعْصِرُ مِنْهَا وَتَعْصِرُ وَقَالَ  
خَيْرٌ مِنْ سِرَّةِ ابْنِ حَجْرٍ وَلَا حِكْمَ بَيْنَهُ لِحُجَّتِ الْقِيُومِ  
الْقِيُومُ هَذَا لِلْبَّحَارِ وَسِرَّ ابْنِ حَجْرٍ يَصِفُ  
هُوَ حَقَائِقُهُ نَحْطُ الْحَبْلِيَّ وَلَا حِكْمَ الْبَيْتَانِ  
تَلَا حُكَّاقًا قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ ابْنُ رُبَيْدٍ  
وَزَوْرًا كَبَيْتًا زِلَافًا مَلَامَةً كَأَقْوَلِهَا  
تَلَا حِكْمَ وَجْهَهُ أَيْ تَلَا بِمَنْزِلِهِ يُرِيدُ أَنْ يَخْصُ  
الْجَدُّ زَيْدِي فِي وَجْهِهِ لَا فِي وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
كَانَ كَالْمِرَاةِ فَإِنْ جَدُّكَ كَانَتْ تَلَا بِمَنْزِلِهِ  
وَجْهَهُ لَعَنَ نُورَ وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قَوْلُهَا أَجْلِي الْجَبْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا الْخُسْرَى  
الشَّعْرُ عَنْ جَانِبِي جِهَةِ الرَّجُلِ فَهُوَ أَنْزَعُ فَإِذَا  
زَادَ قَلْبُهُ فَهُوَ أَجْلَحُ فَإِذَا بَلَغَ النِّصْفَ أَوْ نَحْوَهُ  
فَهُوَ أَجْلَى ثُمَّ هُوَ أَجْلَهُ وَأَنْشَدَ  
مَعَ الْجَلِيلِ وَلَا حِكْمَ الْقَتِيرِ وَقَدْ جَلِيَّ بَحْلِيَّ جَلَا  
فَهُوَ أَجْلَى قَلْبٍ وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِلَاتِ  
مِنْ قَوْلِهِمْ خَلَوْتُ الشَّيْءَ جَلَا وَلَا ذَلِيلٌ فِي قَوْلِهِمْ  
جَلِيَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَنَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجِي  
وَسَيِّئِي وَهُمَا مِنَ الرُّضْوَانِ وَالشَّقَاوَةِ قَوْلُهَا  
فِي قَوْلِ الصَّحِيحِ أَوْ عِنْدَ طِفْلِ اللَّيْلِ ذَكَرَ الْقُرْآنَ



116  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّي لِفُلُوقِ الْفُلُوقِ  
الصُّبْحُ وَقَالَ لِرَجَاءِ الْفُلُوقِ بَيَانُ الصُّبْحِ وَهَذَا  
التَّعْسِيرُ أَوْضَحُ مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ لِأَنَّهُمْ يُضَيِّفُونَ  
الْفُلُوقَ إِلَى الصُّبْحِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَيْتَمٌ مِنْ فُلُوقِ الصُّبْحِ  
وَقَرَأَ الصُّبْحُ وَلَوْ كَانَ الْفُلُوقُ نَفْسَ الصُّبْحِ لَمَّا  
أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ  
عِنْدَ الْبَصْرِ مِمَّنْ وَرَدَّ ثَمَّ أَرَادَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
زِيَادَةً فِي تَفْسِيرِ كَلِمَةٍ بِهَا يَوْقَفُ عَلَى  
حَقِيقَتِهِ وَهَذَا مِنْ ذَاكَ وَمِثْلُهُ الْمَلَوَانِ ذَكَرَ  
يَعْقُوبُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ أَنَّ الْمَلَوَيْنِ

1  
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَزَادَ فِيهِ أَبُو عَلِيٍّ زِيَادَةً  
يُبَيِّنُ بِهَا حَقِيقَتَهُ وَظَهَرَ رُجُوسُهُ فَقَالَ  
الْمَلَوَانِ تَكَرَّرَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَهُوَ حَسَنٌ  
جِدًّا وَعَلَيْهِ نَخْرُجُ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
نَهَارٌ وَلَيْلٌ أَيْتَمٌ مَلَوَاهُمَا أَيُّ تَكَرَّرَهُمَا  
وَسَمَّى بَيَانُ الصُّبْحِ فَلَقَامُ الْفُلُوقِ وَهُوَ الشَّقُوقُ  
وَالْفُلُوقُ بِمَعْنَى الْمَقْلُوقِ كَالنَّفْصِ وَالْحَبِطِ  
وَالْفُلُوقُ الشَّقُوقُ وَاحِدُهُمَا فُلُوقٌ مَحْرَّكٌ  
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ وَاحِدُهُمَا فُلُوقٌ وَهُوَ أَصَوْتُ الطِّفْلِ



يَكُونُ بِالْغَدَاةِ وَيَكُونُ بِالْعِشِيِّ فَمِنْ الْغَدَاةِ قَوْلُكَ  
 بَاكَرْتُهَا طِفْلُ الْغَدَاةِ بِغَارَةٍ وَالْمُسْغُورُ خَطَارُ ذَاكَ قَلِيلٌ  
 وَهُوَ أَزْهَمُ الشَّمْسِ بِالْذُرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمُجَنَّ  
 الْبَحْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ الْعِشِيِّ قَوْلُكَ لَيْلِي  
 فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ  
 وَهُوَ إِذَا احْمَرَّتِ الشَّمْسُ وَهَمَّتْ بِالْغُرُوبِ  
 وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ طِفْلًا طِفْلًا وَطَفَلَتْ  
 تَطْفِيلًا وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ أَتَيْتُهُ طِفْلًا لَا بِي  
 مُمَسِّيًا وَذَلِكَ بَعْدَ مَا قَدَّمُوا الشَّمْسَ لِجَدِّ  
 مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَأَنْشَدَ

وَلَا مَدْلَاقِيَاوُ الشَّمْسُ طِفْلًا مَغْضُورًا شِعْ الْوَادِي حَمُولًا  
 نَعْبِي إِذَا طَلَعَ جَبِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 مِنْ بَيْتِ شَعْبٍ فِي سَوَادِ الْمَصْبَحِ أَوْ سَوَادِ  
 الْعِشِيِّ تَرَا أَوْ أَجْبِينُهُ كَأَنَّهُ ضَوْءُ السَّرَاجِ  
 الْمُنُوقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَصَّ هَذَا  
 الْوَقْتُ لِأَنَّ السَّرَاجَ إِنَّمَا يَرُوهُ فِي الظُّلْمَةِ  
 وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَاجًا أَوْ قَدْ  
 حِينَ اسْتَمَمَّتْ ظُلْمَةُ الْكَفْرِ قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا  
 وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِآذَنِهِ



118  
وَسِرَاجًا مُبِيرًا قَوْلُهَا وَكَانَ زَوْجُ الْجَاهِلِينَ  
الْجَاهِلِ الْأَرْحَ هُوَ السَّابِغُ الطَّوِيلُ فِي دِرْقَةٍ  
وَمِنْهُ قِيلَ طَلِيمُ الْأَرْحِ وَنَعَامَةٌ زَجَاءٌ إِذَا  
كَانَ طَوِيلًا إِلَى الرَّجُلِينَ وَيُقَالُ هُوَ الْأَرْحُ بَيْنَ  
الرَّجْحِ وَالرَّجَبِ وَيُقَالُ حَوَاجِبُ رُجٍّ وَهَوَاجِبُ  
رُجٍّ الْحَوَاجِبُ وَرَجَحَتِ الْمَرْءُ حَوَاجِبَهَا  
وَرَجَّسَتْهُ تَرْجَسُهُ إِذَا طَرَفَتْهُ وَسَوَّيَتْهُ وَرَجَّسَتْ  
رُجْحَ الْجَاهِلِ بِالْإِمْدِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ مَعْمَرٍ  
إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْنَا  
أَيَّ وَكَلْنَ الْعَيُوزَ وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ يَا لَيْتَ

زَوْجِيكَ قَدْ عَدَا مَنَقِلًا سَفَاوَرُهَا أَبُ  
وَحَامِلًا لَهَا خَافًا لِحَاجِبِ الْأَرْحِ هُوَ الْمُقَوَّرُ  
الَّذِي لَا يَجِدُ شَعْرَةً مِنْهَا شَعْرَةً فِي النَّبَاتِ  
وَالْأَسْبَابِ وَامْرَأَتُهُ قَرْنُهَا وَمَا وَالْمَرْحُ مِثْلُهُ  
قَالَ الرَّاجِزُ  
إِنْ كُنَّا إِلَّا بِالنَّبِيِّ الْأَيْمِ وَنَظَرْنَا فِي الْحَوَاجِبِ الْمَرْحِ  
مَا نَفَّهَ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ قَوْلُهَا  
بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يَدُّهُ الْغَضَبُ قَالَ شَمْرَدَةُ  
الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ لَبَنًا أَوْ دُمًّا وَصَوْنُ  
دُرُورِ الْعُرُوقِ تَبَاعُضُ صُرْبَانِهِ كَتَابِعِ الْعَدُوِّ



وَمِنْهُ يُقَالُ فَرَسٌ رَازٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَنْتَهَمَا  
عَسْرَ قَيْدِهِ الْعَصَبُ إِذَا غَضِبَ دَرَّ  
الْعَرَقُ الَّذِي يَنْتَ الْحَاجِبِيُّ وَدُرُورُهُ غَلْظُهُ  
وَأَمْتُ لَأَوْهُ قَوْلُهَا وَكَانَ عَيْنَاهُ تَجَاوِزَ الْجَلَّ  
شَعَهُ شَقَّ الْعَيْنِ مَعَ الْحُسْنِ وَرَجُلٌ أَحْلُ  
وَعَيْنٌ فَجِي لَأَوْ مِنْهُ سَنَانٌ مِنْجَلٌ إِذَا كَانَ  
وَاسِعَ الطَّعْنَةِ قَالَ أَبُو النُّجْمِ  
سَنَانُهَا مِثْلُ الْقَدَامِي مِنْجَلٌ وَقَالَ  
الْأَمْعِيُّ لَيْلُ الْخَلِّ وَاسِعٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ  
وَلَيْلَةُ الْخَلِّ لَأَوْ يُقَالُ الْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ

وَالْمَلَا حِمَّةٌ فِي الْعَمْرِ وَالْحُسْنُ فِي الْعَيْنِ قَوْلُهَا  
أَقْبَى الْعَزِيزِينَ الْعَزِيزُ مُسْتَوِي الْأَنْفِ مِنْ أَوَّلِهِ  
إِلَى آخِرِهِ وَالْقَنَا انْتِفَاعُهُ عَنِ الْوَجْهِ وَاحْدِيْدَابُ  
وَسَطُهُ وَسَبُوحُ طَرَفِهِ لَا تَسْأَخِرُ أَرْقَبَتُهُ  
بَلْ تَسْتَمُّ وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْعَرَبِ لَا فِي الْفَطَسِ  
فِي الْعَجْمِ وَالْقَنَا مَدْحٌ وَكَذَا لِكَ الشَّمَمُ  
وَهُوَ انْتِفَاعُ الْقَصْبَةِ وَجُسُهَا وَانْتِصَابُ  
الْأَرْتَبَةِ وَكَانَتْ تَسْمُّ مَا فِي الْأَنْفِ إِذَا كَرَعَ  
فِيهِ قَالَ حَسَّانُ شَمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ  
وَالْقَنَا مِنْ بَنَاتِ الْوَأْوِ لِقَوْلِهِمْ قَتُّوا وَقِيلَ



الْقَتْلَ لَرْتَفَاعِهَا شَيْبَةً لَهَا بِقَتْلِ الرِّيحِ قَالَ  
أَرَدْتُ قَصِيرًا لِحَالِ الْوَلَدِ قَصَارَ الْقَتْلِ الشَّيْبَةِ  
الْمُجَانِثِ  
قَوْلُهَا وَكَانَ أَفْلَحُ الْإِنْسَانُ اشْتَبَهَا الْفَلَجُ  
وَالْفَرْقُ مَبَاعِدُ رَأْسِ الشَّيْبَتَيْنِ وَأَزْدَانَتِ  
الْأَصُولُ وَهُوَ حَسْرٌ مَمْدُوحٌ قَالَ ابْنُ رُبَيْدٍ  
كُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ نِصْفَيْنِ فَقَدْ فَلَجَتْهُ وَرَجُلٌ  
أَفْلَحَ وَأَفْجَلُ مَحَبِّي وَهُوَ الشَّاعِدُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ  
وَأَمَّا فِي الْإِنْسَانِ فَلَا يُقَالُ إِلَّا أَفْلَحَ الْإِنْسَانُ  
لَا بَدَّ مِنْ ذِكْرِ الْإِنْسَانِ وَالْإِشْبُ مِنَ الشَّيْبِ  
وَإِخْتَلَفُوا فِي الشَّيْبِ قَالَ ابْنُ سَمِيلٍ الشَّيْبُ

فِي الْإِنْسَانِ أَرْتَوَاهَا بِصَامِشٍ شَيْبَةً سَبِيًا  
مِنْ سَوَادٍ كَمَا تَرَى الشَّيْبَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ  
وَيُقَالُ هُوَ رِقَّةُ النَّخْرِ وَصَفَاوُهُ وَيُقَالُ  
بَرْدُ الرِّيقِ قَالَ ابْنُ رُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ  
وَأَمَّا فِي أَنْتِ وَفُوكِ الْإِشْبُ كَأَنَّمَا ذُرْعَانِي زَنْبُ  
وَشَيْبُ يَوْمِنَا فَهُوَ شَانِبٌ وَشَيْبٌ إِذَا بَرَدَ  
وَقِيلَ هُوَ خَيْرٌ بِرَاطِرِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْأَشْرَقُ قَالَ  
أَبُو مُوسَى وَقِيلَ هُوَ تَغْلِيحُهَا وَقِيلَ هُوَ طَبْعُهَا  
وَقَوْلُهُ كَأَنَّمَا ذُرْعَانِي زَنْبُ بِقُوَّةٍ وَهَذَا  
وَهَذَا الْقَوْلُ بِرُويِهِ عَمْرُو بْنُ عَرِيبٍ وَقَالَ الْأَصْمَغِيُّ



هُوَ الْبَرْدُ وَالْعِدْوَةُ وَيُقَالُ هَوْرَقَةُ الْأَسْنَانِ  
وَكَثْرَةُ مَاءِ النَّعْرِ قَالِي وَالرَّمَّةُ  
وَفِي اللَّثَانِ وَفِي آثِنَاهَا شَنْبٌ وَقَالَ الْبُزْدِ  
الشَّيْبَاءُ الرَّقِيقَةُ اللَّيْثَةُ وَهِيَ مِنْهُتُ الْأَسْنَانِ  
قَالَ إِذَا شَيْتُ عَاطِئِي الْعِنَاؤُ خَرِيْقٌ مِنَ الْبَيْضِ  
شَيْبَاءُ اللَّثَانِ شَمُوعٌ قَوْلُهَاوَكَانَ يَتْلُو شَمُوعٌ  
عَنْ مِثْلِ الْبَرْدِ أَيْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَتْلُو عَنْ نَعْرِ مِثْلِ الْبَرْدِ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفُ  
وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ  
يَفْتَرُّ عَنْكَ الْبَرْدُ الْمُنْهَمُّ أَيْ عَنْ نَعْرِكَ الْبَرْدُ

وَالسَّرِيْسَبَةُ بِالْبَرْدِ وَهُوَ تَشْبِيهُهُ وَاقِعٌ مَوْقَعُهُ  
قَالَ الشَّاعِرُ بَرْدٌ خَذَرٌ مِنْ مَنُورِ غَمَامٍ  
قَوْلُهَا أَفْتَرَّ عَنِّي سَنَا الْبَرَقِ أَفْتَرَّ أَيْ كَثُرَ  
صَاحِبُكَ وَهُوَ إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ حَزَنٍ وَهَكَذَا  
كَانَ ضَمُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَافْتَرَّ أَفْتَعَلَ مِنْ  
فَرَرْتُ عَنْ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ إِذَا كَشَفَتْ عَنْهَا  
لِنَظَرٍ إِلَيْهَا وَمِنْهُ فَرَرْتُ وَلَا تَأْمَأُ فِي نَفْسِهِ  
إِذَا اسْتَكْشَفْتَهُ أَيْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
إِذَا تَبَسَّمَ فَلَا يَرِي قُوسَ أَسْنَانِهِ كَالْبَرَقِ وَقَدْ ذَكَرَ  
هَذَا الْمُعَنِّي حَاتِمٌ فِي قَوْلِهِ فِي صِفَةِ أَمْرَةٍ



يَكُونُ الْبَيْتُ الظَّلِيلُ خَصَامُهُ إِذَا فِي يَوْمٍ مَا حَاوَلَتْ أَنْ تَلَسَّ  
 أَبِي فَلَمَعَ اسْتَأْنَاهَا وَبُصِيَ الْبَيْتُ وَهَذِهِ الصِّفَةُ فِي النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَقِيقَةً وَهِيَ فِي غَيْرِهِ مَجَارٌ  
 قَوْلُهَا سَهْلُ الْخَدِّ نَزَلَتْهُمَا قَالَ خَلَدُ بْنُ جُنَيْبَةَ الصَّلَاتُ  
 الْجَنِينَ الْوَاسِعُ الْأَمِيرُ قَالَ وَلَا يَكُونُ الْأَسْوَدُ صَلَاتًا  
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّلَاتُ الصَّلْبُ الصَّحِيحُ قَالَ  
 رُوْبَةُ وَخُسْنِيَّتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلَاتُ  
 وَكُلُّ مَا الْجَرْدَ وَتَرَزَّ فَهُوَ صَلَاتٌ وَقَالَ  
 ابْنُ شَيْمٍ الصَّلَاتُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي الْحَمِيلُ  
 وَقَالَ اللَّيْثُ الصَّلَاتُ الْأَمْسَرُ خُلُصَتْ لَوَجْهِ

وَالْخَدِّ وَسَيْفٌ صَلَاتٌ وَقَالَ الْعَصْمِيُّ لَا يَقَالُ الصَّلَاتُ  
 إِلَّا لِمَا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ وَمِنْ الصَّلَاتِ اسْتَوْسَيْفٌ  
 أَصْلِيَّتٌ وَهُوَ الْمُنْصَلِتُ الْمَاضِي فِي الضَّرْبَةِ  
 قَوْلُهَا بَارَةٌ فِيكَاهُ وَرَوَى فِي صِفَتِهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ بَارِي الْعَنْقَقَةِ وَهُوَ مَعْنَى بَارَةٌ  
 فِيكَاهُ وَالْفَنِيكَارُ هُمَا مَوْضِعَا الطَّعَامِ  
 حَوْلَ الْعَنْقَقَةِ مِنْ جَانِبَيْهِمَا جَمِيعًا وَفِي الْحِشِّ  
 أَرَأَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ أَمَرْتُ فِي جَبْرِيلَ أَنْ  
 اتَّعَاهَدَ قَيْدِي بِالْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَرَوَى  
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ الْقَيْنِيَّ طَوُّ الْحَيْنِ



عِنْدَ الْعَفْفَةِ وَلَمْ يَعْرِفِ الْاَفْنِيكَ وَقَالَ سَمِعَ  
الْقَيْنِ كَارِطُهَا الْحَيُّنَ الْعَظَمَانَ الدَّقِيقَاتِ  
النَّاسِ اَزْ اَسْفَلَ مِنَ الْاَذْنِ مِنَ الصَّدْعِ وَالْوَجْنَةِ  
وَالْمَبِينِ اَمْلَتْ قِيَّ الْحَيُّنَ الْاَسْفَلِ قَوْلُهَا فِي مَقَةِ  
عَنْقَةٍ كَانَتْ اَبْرِيَوْ قَصَّةٍ وَصَفَتْهُ بِالْجَبْدِ وَهُوَ  
طَوَّلُ الْعَنُوقِ وَهُوَ نَعْتٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ اَرَقَصَدَ  
الْعَنُوقَ مَقُومٌ وَمِنْ جُلُوقِ الْعَجَمِ عِنْدَهُمْ وَمَعَ  
الْجَبْدِ بِكُوزٍ لِيَزَالَ الرَّقَبَةَ وَالسَّهْوَةَ فِي  
الْتَّيِّ وَكَذَا كَانَتْ صِفَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
كَانَ عَنْقُهُ اَبْرِيَوْ قَصَّةٍ يَرَادُ عَنُوقُ اَبْرِيَوْ

فَحَدَفَ الْمُضَافَ وَاقَامَ الْمُضَافَ اِلَيْهِ مَقَامَهُ  
وَالْجَبْدُ مَمْدُوحٌ فِي النَّاسِ وَالْحَيُّ وَالْاَبْلُ  
وَقَدْ احْسَنَ اَبُو تَمَامٍ الطَّيَّانِي فِي قَوْلِهِ  
كَالْحَوْطِ فِي الْقَدْرِ وَالْعَزَالَةِ فِي السَّهْبَةِ وَابْنُ الْعَزَالِ  
فِي غَيْدِهِ  
وَمَا حَكَاهُ وَلَا تَعَيَّلَهُ فِي جَبْدِهِ بَلْ حَكَاهُ فِي جَبْدِهِ  
وَالْمُحَدَّثُ حُجَّةٌ فِي الْمَعْنَى كَذَا جِي عَزَّ اِيَّ عَلِي  
الْفَارِسِيَّ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي طَوَّلِ عَنُوقِ الْفَرَسِ  
بَعَادُهَا دِيهَا يَكُونُ شَطْرَهَا وَقَالَ الْاَخَرُ  
فِي الْاَبْلِ  
تَنَاوَلَ الْحَوْضَ اِذَا الْحَوْضُ شَغَلَ شَعَشَعًا نِيَّ صَهَابًا هَدَلًا



بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنْ كِبَاهَا خَلْفَ أَوْرَاقِ الْإِبِلِ  
قَوْلُهَا ابْيَضُ مِنَ الْقَبَائِلِ تِيَابَ إِلَى الرِّقَّةِ  
وَالدِّقَّةِ وَالْبَيَاضِ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا  
وَفِي قُبَيْطِيَّةٍ مُتَجَلِّبٍ وَقَالَ اللَّيْثُ هَيْثَابُ  
بِيضٌ مِنْ كَثَرِ تَنَحُّنٍ بِمَضْرُوءٍ وَهُوَ مَنْسُوبٌ  
إِلَى قَبَيْطٍ وَهُمْ أَصْلُ مَضْرُوءٍ كَمَا قَالَ النَّسَائِيُّ  
قَبَيْطِيٌّ وَالتَّوْبُ قَبَيْطِيٌّ قُلْتُ هَكَذَا قَالَ  
اللَّيْثُ وَلَوْ صَحَّ مَا قَالَهُ كَانَ مِنْ تَغْيِيرِ السَّبَبِ  
خَوَالِدُ الدُّهْرِيِّ وَاللَّهْرِيِّ وَالظَّهْرِيِّ وَالظَّهْرِيِّ  
خَوْلَفَ بَيْنَ الْحَرْكِ كَثِيرٍ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ

وَفِي قَوْلِهَا ابْيَضُ مِنَ الْقَبَائِلِ تَقْوِيَةٌ لِمَا رَوَاهُ  
بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَحِكَاةٌ عَنْهُمْ مَا اسْوَدَّ  
شَعْرُهُ وَمَا ابْيَضَ وَأَنَّكَ إِذَا كَانَ لَكَ ثَلَاثُ أَصْحَابٍ  
فَأَمَّا جَارُكَ كَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا مِنَ الْحَرْفِ وَالشَّوْ  
جَارِيَةٍ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضُ تَقَطُّعُ الْحَدِيثِ بِالْأَيْمَانِ  
ابْيَضُ مِنْ اخْتِابِ بَنِي الْبَاضِ وَرُوِيَ عَنْهُمْ أَسْوَدُ  
مِنْ جِلْدِ الْغُرَابِ وَالْأَصْلُ أَنْ يَبْيَضَ فَعَلَّ النَّعْجُ  
وَلَا أَفْعَالُ مِنْهُ مِنَ الْأَلْوَانِ وَالْعَيُوبُ لَا تَقُولُ مَا  
أَجْمَرَهُ وَهُوَ أَجْمَرُ مِنْ كَذَا وَهَذَا سَادٌّ وَأَمَّا  
جَاءَ لِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِيٍّ وَهُوَ كَثْرَةُ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ



الْحَرْقِيَّ قَوْلَهَا وَكَانَ طَوِيلَ مَسْرِيَةِ الظَّهْرِ  
هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ  
الْمَسْرِيَةُ الْقَارِئُ الَّذِي فِي الظَّهْرِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى  
أَسْفَلِهِ وَلَسْتُ أَجِدُّهُ قَوْلَهَا وَكَانَ عَيْلُ  
الْعَصْدِيقِ طَوِيلَ الرِّقْدَيْنِ وَالْعَيْلُ الصَّخْرُ  
وَجَارِيَةُ عَيْلَةٍ وَرَجُلٌ عَيْلٌ إِذَا كَانَا صَحْبَيْنِ  
وَقَدْ عَيْلَ عِيَالَهُ قَالَ الرَّاجِزُ  
لِكَأَعْبَ مِثْلَهُ فِي الْعُطْفَيْنِ بِيَضَاتٍ سَاعِدَيْنِ عَيْنَيْنِ  
هَكَذَا يَرْوِيهِ أَبُو زَيْدٍ وَالرَّيْدَانُ الْعُطْمَانُ  
اللَّيْنَانِ فِي ظَاهِرِ السَّاعِدَيْنِ قَوْلَهَا وَكَانَ

فَعَمَّ الْأَوْصَالَ الْفَعْمُ الْمَتَابِيُّ وَقَدْ فَعِمَ فَعْمُ  
فَعَامَةً وَفَعُومَةً وَهُوَ فَعْمٌ وَوَجْهٌ فَعْمٌ وَجَارِيَةٌ  
فَعْمَةٌ وَسَقَامَةٌ فَعْمٌ وَمَقَامٌ مَمْلُوءٌ وَالْأَوْصَالُ  
جَمْعٌ وَصَلٌ كَسْرُ الْوَاوِ وَهُوَ كُلُّ عَظْمٍ  
عَلَى حِدَةٍ لَا يَكْسُرُ وَلَا يُوَصِّلُ بِهِ غَيْرُهُ وَهُوَ  
الْكُسْرُ وَالْحِدُّ قَالَ وَالرَّمَّةُ  
إِذَا ابْتُرَأَ فِي مُوسَى بِالْأَمْلَاجَةِ فَقَامَ بِفَاسِيَتَيْنِ وَصَلِيكَ حَازِرُ  
قَوْلَهَا وَكَانَ ضَيْطُ الْقَصَبِ الضُّيْطُ مِنْ ضَيْطِ  
بَضِيطٍ وَالْقَصَبُ كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجُوفٍ  
وَكَذَلِكَ مَا لِي فِي رِضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَقَالَ



منها ما رواه  
ابن ماجه  
ومسلم  
والبيهقي  
والترمذي  
والدارقطني  
والصغيري  
والعسقلاني  
والهنايني  
والحافظ  
والشهاب  
والشيخ  
والبيهقي  
والترمذي  
والدارقطني  
والصغيري  
والعسقلاني  
والهنايني  
والحافظ  
والشهاب  
والشيخ

الأمم معي القصب كل عظم ذي منج والواحدة  
قصبة قولها وكان ذلك البدن متماسكا  
وكان ابن السكيت يقال لذكر الرجل يبدت  
بذنا وبذاته اذا حذر وروي أبو عبيد عن ابن  
بذنت المرأة وبذنت بذنا وبذاته ومنه ما  
روي في الحديث أنه قال لا يادر وفي الكوع  
والسجود فاني متهما اسبقكم به اذا ركعت  
تدركوني اذا ركعت اني قد بذنت قال  
أبو عبيد كذا روي في الحديث وقال  
الأموي انما هو بذنت اي كبرت وبذنت

ليس معناه الاكثره اللجر واختار أبو عبيد  
ما قاله الأموي وليس رواية من روي بذنت فاسد  
لقول عائشة وبذنت في آخر زمانه وكان ذلك  
البدن متماسكا وهذا الاحتمال ما قاله الأموي  
وقدر روي في مواضع فلما اخذ اللجر بهذا  
اللفظ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن  
يسمى قاحشا لا تزي از عائشة قالت وكاد  
يكون على الخلق الاول لم يضره السراي لم  
يكن كثر لحمه وسمته قاحشا حيث ان  
منعته عما كان عليه قبل وهذا واضح والله



136  
التَّوْفِيقُ قَوْلَهَا وَكَانَ فَخْمًا مَقَامًا أَيْ كَانَ  
عَظِيمًا مَعْظَمًا فِي الْمَدُونِ وَالْعُيُوزِ وَلَمْ يَزِدْ  
عَظَمَ خَلْقِهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَفَخْمَةٌ فِي الْوَجْهِ  
نُبْلَةٌ وَأَمِنَتْ لَوْ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ وَانْتَفَى لَنَا  
فَقَعْمَنَاهُ أَيْ عَظَمْنَاهُ قَالَ رُوَيْتُهُ  
فَخَمْدُ مَوْلَانَا الْأَجَلِ الْأَحْمَرِ قَوْلَهَا  
وَكَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِثْلُ صَوْرٍ وَالْمَوْرُ الْمِثْلُ وَالرَّجُلُ  
صَوْرٌ عُنُقُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ بَعْنَقُهُ  
وَالْفِعْلُ عَلِمْنَاهُ صَوْرٌ بِصَوْرٍ وَصَوْرًا وَالنَّعْتُ  
أَصَوْرٌ وَهُوَ الَّذِي كَانَتْهُ يَأْتِي إِلَى الشَّيْءِ بِنَعْضٍ

وَجْهَهُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَلَيْمٍ الْحَطَّائِيُّ يُشَبِّهُ  
أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِنَّمَا حَدَّثَ لَهُ إِذَا جَدَّ  
فِي السَّيْرِ لَا أَنْ يَكُونَ خَلْقُهُ وَقَدْ يُوْجَدُ مِثْلُ هَذَا  
فِي عَامَّةٍ مِنْ بَعْضِ الْأَمْثَلِ شَأْنًا قَالُوا لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي أَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَعْدِلَ الْقَنَاءِ  
عَبْرًا جَنَاءًا وَلَا أَصَوْرَ قَوْلَهَا يَسُوقُهُمْ  
تُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَكُونُ مَعَهُ  
وَرَأْيُهُمْ كَالسَّابِقِ وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ هَذَا لِتَأْخِذِ  
الشَّيْخِ ابْنِ طَالِبٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ  
اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَلَيْمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ



198  
بِرَحْمَةِ اسْتَحْيَا بَرَهْمًا أَحْمَدُ بْنُ مَصْعَبٍ الْمُرُورِي  
وَكَيْعٌ عَنْ سَفِيَّانَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نَبِيحِ  
الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا خَرَجُوا مَشَوْا إِمَامَةً وَخَلَوْا  
ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ قَوْلُهَا كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دُونَ الْجُمَةِ وَفَوْقَ الْوَقْرِ  
قَالَ تَسْمُرُ الْجُمَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَقْرِ وَالْجُمَةُ  
إِذَا سَقَطَتْ عَلَى الْمُسْكِينِ وَالْوَقْرُ إِلَى الشَّحْمَةِ  
الْأَذَى وَاللَّمَّةُ إِلَى الْمَتِّ بِالْمُسْكِينِ وَقَدْ جَمَعَ  
شَعْرُهُ إِذَا جَعَلَهُ جُمَةً وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

لَعَنَ اللَّهُ الْجُمَانِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَهُوَ اللَّائِي تَتَخَذُ زَنُحُورُهُنَّ جُمَةً فَعَلِ الرِّجَالُ  
وَلَا يَرْسُلْنَهَا كَمَا يَرْسُلُ النِّسَاءُ وَأَصْلُ الْجُمَةِ  
مِنْ حَمِّ الشَّيْءِ وَاسْتَجْمَرَ أَيُّكُمْ وَأَصْلُ الْوَقْرِ  
مِنْ وَقْرِ الشَّيْءِ فَأَعْرِفُوهُ

خَبَرُ آخِرِ رِقَّتِهِ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

فِي صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي  
أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْوَانَ حَدَّثَنَا قَالَ



140  
حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ سُوْرَةَ قَالَ  
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُسْعَدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمِيدُ  
بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّدُ سَرْدَكُمْ هَذَا وَلَكِنَّهُ  
يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يَنْبَغِيهِ فَصَلُّتُ فِي ظِلِّهِ مِنْ جُلُوسٍ  
إِلَيْهِ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَقَدْ رَوَاهُ  
يُوسُفُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ قُلْتُ السَّرْدُ  
فِي اللَّغَةِ تَقْدِيمُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ يَنْتَسِقُ بَعْضُهُ

فِي آخِرِ بَعْضِ مَتَابَعَاتِهَا قَالَ سَرْدٌ قُلْتُ الْحَدِيثُ  
يُسَرِّدُهُ إِذَا تَابَعَهُ وَسَرْدٌ قُلْتُ الصَّوْمُ  
أَيُّ أَوْلَاهُ قَالَ الرَّجَّاجُ قَالَ وَقَالَ سَيَبَوِيهِ دَجْلٌ  
سَرْدٌ مِنَ السَّرْدِ وَهُوَ الَّذِي يَخْضِرُ قُدُمًا  
وَمِنْهُ قَوْلُ عُرَيْبٍ وَقَدْ سِيلَ عَنْ أَشْهُرِ الْحَرَمِ  
فَقَالَ ثَلَاثَةُ سَرْدٌ وَوَاحِدُهُ سَرْدٌ وَكَانَ ابْنُ السَّرَّاجِ  
يَقُولُ نَعَلْنَا هَذَا الْعِلْمَ سَرْدًا أَيْ لَمْ نَدْخُلْ فِي  
شَيْءٍ حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ غَيْرِهِ قَالَتْ يَرْفَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
لَمْ يَكُنْ يَتَابَعُ بَيْنَ كَلَامِهِ لِيُحْفَظَ عَنْهُ وَلِيُوعَى  
عَلَى حَسْبِهِ وَيُؤَدَّى إِلَى أَهْلِهِ وَلَوْ سَرْدُ كَلَامِهِ



لَذَهَبَ عَنِ السَّمِيعِ أَكْثَرُهُ وَلَقَدْ كَانَ يُعِيدُ  
الْكَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ  
عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ  
الْتِمُذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ سَلَمُ بْنُ قَتَادَةَ عَنْ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَنَبِّئِ عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعِيدُ  
الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِيَعْلَمَهُ وَكَانَ كَلِمَةً  
فَمَا لَأَعْبَرُ فُضُولًا وَبِهَذَا وَصَفَ وَمَعْنَاهُ  
مَا ذَكَرْنَاهُ خَيْرٌ آخِرُ رِقَّةٍ





عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
فِي وَلاَدَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا  
أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَقِّ بِالْبَصْرَةِ  
قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا الدَّرِيُّ  
عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَخْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ  
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَائِشَةُ مِنْ كَرَامَتِي عَلَى رَبِّي أَنِّي خُلِقْتُ  
مُحْتَوَنًا وَلَمْ يَرَأَ أَحَدٌ سِوَانِي قُلْتُ مِنْ كَرَامَتِهِ



146  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَنَرْتُ سَوَاءَهُ بَارَ خُلُقٌ فَخَنُوتًا  
وَهَكَذَا سَنَرَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَوْمَ مَسَاءِ  
الْكَعْبَةِ وَذَلِكَ قَبْلَ تَرْوِيلِ الْوَحْيِ رَوَى عَمْرُو  
بْنُ يَزِيدٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا بَدَأَتْ الْكَعْبَةُ ذَهَبَتْ  
بِنُيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبَّاسُ يَنْقُلُ لَانِ  
الْحِجَارَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْعَلِ أَرَاكَ  
عَلَيَّ قَبْرَكَ فَعَمَلٌ فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَحَتْ  
عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ أَرَاكِ أَرَاكِ  
فَشَدَّ عَلَيْهِ أَرَاكِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
مَا رَوَاهُ هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ

مُصَفِّة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ  
الْقَارِئُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مَهْصُورٌ عَنْ  
بِزْطَاسٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
الرَّعَفِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
حَبِيمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ مَالِكُ بْنُ أَسْمَعِيلَ  
قَالَ حَدَّثَنِي جَمِيعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
قَالَ حَدَّثَنِي جَلِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيُّ  
عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ  
هَالَةَ وَكَانَ وَصَّافًا عَنْ حَلِيَّةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى



146  
الله عليه وانا استهي ان تصف لي منها شيئا  
انعلوني قال كان رسول الله  فحما مفايلا  
وجبهة فلا لو القمير لينة البدن اطولك المروع  
واقصر من المشدب  عظيم الهامة رجل الشعر  
انقرقت عقيقته فرق والاف لا تجاوز شعره  
شجمة اذنه اذا هو وقره ازهر اللوز واسع  
الجبين انج الحواجب  سوايح في غير قريبتها  
عز ويدر الغضب اقبى العيون له نور  
بعلاه تحسبه مريئام له  اشمرك الحية  
سهل الحنك بصليع الفم استب مع الاسنان

دقيق المسربة كان عنقه جلد مية فصقا  
الفضة معبد لا لخلق ما زمت ماسك سوا  
البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين  
المنكبين ضخم الكراديس النور المتجرد  
موصول ما بين اللية والسرة بشعر تحري  
كما لحط عاري التدبير والبطن مما سوى ذلك  
اشعر الذراعين والمنكبين واعي الصدر  
ويروي الصدر طويلا الزند نرحب الراحة  
شتر الكفين والقدمين سايل الاطراف متحرك  
سبط القصب خمسان الاخمين ميسج القدمين



فَلَبُوا عَنِ الْمَاءِ إِذَا زَالِ الْقُلُوبُ طَوْنُكَفِيَا  
 وَمَشَى هَوْنًا رِيْعَ الْمُسْتَبِيَةِ إِذَا مَشَى كَأَمَّا يَحْطُ  
 فِي صَبَبٍ وَإِذَا التَّفَتِ لَنَفَتِ جَمِيعًا خَافِصُ  
 الظَّرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ طُولُ مَنْ نَظَرُهُ إِلَى  
 السَّمَاءِ جَلَّ نَظَرُهُ إِلَّا حِطَّةً بَسُوءًا أَصْحَابُهُ  
 وَيَتَذَكَّرُ مَنْ لَقِيَ بِسَبْعِ السَّلَامِ قَالَ قُلْتُ لَهُ  
 كَيْفَ كَانَ مِنْطَقُهُ قَالَ كَانَ سُورَةُ اللَّهِ صَلَى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ مُتَوَاصِلًا لِأَخْرَاجِ الْفِكْرِ  
 لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ إِلَّا بِكَ كَأَمَّا فِي غَيْرِ حَاجَةٍ طَوِيلُ  
 السَّكَنِ يَفْتَحُ إِلَيْكَ لَمْ يَخْتَمِهِ بِإِسْدَاقِهِ

وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ قَصْلًا أَفْصُولًا وَلَا تَقْصِيرُ  
 دَمَتْ لَيْسَ بِالْجَائِي وَلَا الْمَهِينِ يُعْظَمُ النِّعْمَةُ  
 وَإِذَا دَقَّتْ وَلَا يَدُومُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا بِمَرَدِّ وَقَا  
 وَلَا يَمْدَحُهَا لَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَمَا كَانَ لَهَا  
 فَإِذَا تَعَوَّطِي الْحَقُّ لَمْ يَحْزَنْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَقُمْ  
 لَغْضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ لَا يُغْضِبُ لِنَفْسِهِ  
 وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُفْلَهَا  
 وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبُهَا وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا  
 بِضَرْبِ بَرَاهِنِهِ الْيَمْنِيِّ بِأَطْرَافِهَا مِهْ  
 الْبُسْرَى وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَاشْتَاحَ وَوَإِذَا



فَرَحَ غَضَّ طَرَفَهُ جُلُوسَهُ النَّبِيُّ وَفَقَّرَ  
عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَامِ قَالَ فَكَمَّمَنَهُ الْحُسَيْنُ  
رَمَاتَانِ ثُمَّ حَدَّثَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ  
فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ  
أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ وَمَخْرَجِهِ وَشَكْلِهِ وَمَجْلِسِهِ  
فَلَمْ يَجْعَلْ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ الْحُسَيْنُ سَأَلْتُ أَبِي  
عَنْ خَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ  
لِنَفْسِهِ مَادُورَةً فِي ذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى  
مَنْزِلِهِ جَرَّ أَدْخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جَزَأٌ لِلَّهِ وَجَزَأٌ  
لِأَهْلِهِ وَجَزَأٌ لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَرَّ أَجْزَأَهُ بَدَنَهُ

وَيُنِيرُ النَّاسَ وَيُرَدِّدُكَ عَلَى الْعَامَّةِ وَالْخَامَّةِ  
وَلَا يَدْخُلُ عَنْهُمْ شَيْئًا وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ مِنْ جُرْ  
الْعَامَّةِ إِشَارَاتُ الْفَضْلِ بِأَنَّهُ وَقَسَمَهُ عَلَى قُلْدَرِ  
فَضْلِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ دُرٌّ وَالْحَاجَّةُ وَمِنْهُمْ دُرٌّ  
الْحَاجَتَيْنِ وَمِنْهُمْ دُرٌّ وَالْجَوْلُجُ فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ  
وَيَسْتَعْلَمُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَ لَهُمْ وَالْأُمَّةُ مِنْ مَسَائِلِهِمْ  
عَنْهُمْ وَأَخْبَارُهُمْ وَالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ وَيَقُولُ السَّلَاحُ  
السَّاهِدُ الْعَاجِبُ وَأَنْبَلُ غَوِي حَاجَةً مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ  
إِبْلَاقُهُ بَدَتْ اللَّهُ قَدَمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدُورُ  
عَنْكَ إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ يَدْخُلُونَ



رَوَادًا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ الْأَعْرَادَ وَاقِفًا خُرُوجًا  
قَالَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ  
فِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِسَانَهُ الْأَمَّا بَعِيْبُهُمْ وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَفْرُقُهُمْ  
أَوْ قَالَ لَا يَفْرُقُهُمْ وَيُؤَلِّفُهُمْ كُلَّ قَوْمٍ  
وَيُؤَلِّفُهُ عَلَيْهِمْ وَيُخَدِّدُ النَّاسَ وَيُخَيِّرُهُمْ مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَطُورَ عَنْ أَحَدٍ بَشَرَةً وَلَا خَلْقَةً وَيَتَفَقَّدُ الْحَبَابَةَ  
وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ وَخَيْرُ الْحَسَنِ وَيَقْوَى  
وَيَقْبَحُ الْقَبِيحِ وَيُؤَلِّفُهُ مَعَهُ الْأُمُورَ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ  
لَا يَفْعَلُ مَخَافَةً أَنْ يَغْنَمُوا وَيُؤَلِّفُوا الْكُلَّ خَالِعًا

عَتَادًا وَلَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَوَالِي وَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
مِنْ النَّاسِ حَيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ  
خَيْرُهُ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلُهُ أَحْسَنُهُمْ مَوَاسِيَهُ  
وَمَوَازِرُهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا  
عَلَى ذِكْرٍ وَلَا يُوطِئُ الْأَمَّاكِنَ وَبِهِ عَزَائِفُهَا  
وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ  
الْمَجْلِسُ وَمِنْ ذَلِكَ وَيُعْطِي كُلَّ جُلُوسَانَةٍ أَنْصَبَهُ  
لَا يَحْسَبُ جُلُوسَهُ أَنْ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ  
مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرُهُ حَتَّى يَكُونَتْ



158  
هُوَ الْمُتَصَرِّفُ وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَنْصَرِفْ إِلَيْهَا  
أَوْ يَمْلِكُ سَوْرَ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ مِنْهُ بَسْطُهُ  
وَحَلْفُهُ فَصَارَ لَهُمْ بَابًا وَصَارَ وَعِنْدَهُ فِي الْحَقِّ  
تَوَاجُّسُهُ مَجْلِسُهُ وَحَسْبُ مَا وَصَّرَ وَأَمَاتِهِ  
لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤَبَّرُ فِيهِ الْحَرَمُ  
وَلَا تُنْشَأُ قُلُوبُهُ مُتَعَادِلِينَ بِمَقَاصِلُورٍ فِيهِ  
يَا لِقُوِي مُتَوَاضِعِينَ يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ  
وَيَرْجِمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ وَيُؤَيِّزُونَ فِيهِ الْحَاجَةَ  
وَيُخَفِّضُونَ فِيهِ الْغَرِيبَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ سِيرَتُهُ  
جَلَسَ بِهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الْبَشِيرُ سَهْلُ الْخَلْقِ لَيْسَ بِالْجَانِبِ لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا  
غَلِيظٍ وَلَا سَخِيٍّ وَلَا فَحَّاشٍ وَلَا عِيَّابٍ وَلَا مَدَّاحٍ  
يَتَخَفَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهُ وَيُكَلِّمُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ وَلَا يَحْبِيبُ فِيهِ  
قَدْ مَنَعَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ مِنَ الْمِرَآءِ الْأَكْثَرُ وَمَلَأَ  
بِعَيْنِهِ وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ كَانُوا لَا يَذْمُرُ أَحَدٌ  
وَمَا لَا يُعِيرُهُ وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا  
فِيمَا رَجَا تَوَاتُّبَهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ لَطَرًا وَجَلَسًا أَوْ  
كَأَمَّا عَلَى رُؤْسِهِمْ لَطِيرًا وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا  
وَلَا يَنْتَازِعُونَ عَوْرَتَهُ الْحَدِيثُ مِنْ تَكَلُّمِهِ  
عِنْدَهُ انْصَنُوهُ لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ



حَدِيثٌ أَوَّلُهُمْ تَصْحَاكُ مِمَّا يَصْحَاكُونَ مِنْهُ  
 وَتَتَعَجَّبُ مِمَّا تَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَيُصْبِرُ لِلْغَرِيبِ  
 عَلَى الْحَقِّ قُوَّةٌ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتُهُ حَتَّى إِنْ  
 كَانَ أَحْبَابُهُ لَيَسْتَحْلِبُونَ فَمَهُ وَيَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ  
 طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَارْتَدُّهُ إِلَى وَلَا يَقْبَلُ  
 الشَّيْءَ إِلَّا مِنْ كَافٍ وَلَا يَقْطَعُ عَنْ أَحَدٍ حَلَّتِيهِ  
 حَتَّى تَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ قَالَ قُلْتُ  
 كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ قَالَ كَانَ سُكُوتُهُ عَلَى  
 أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَدَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ  
 فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ فَيَسْوِيهِ النَّظَرُ وَالِاسْتِمَاعُ

بِنِ الْبَاسِ فَأَمَّا تَذَكُّرُهُ أَوْ قَالَ انْفِصْرُهُ وَفِيهِمَا  
 يَبْقَى وَيَقْفَى وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ فَكَانَ لَا يَغْضِبُهُ  
 شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْهَرُهُ وَجُمِعَ لَهُ الْحَدَرُ فِي أَرْبَعٍ  
 أَخَذَهُ بِالْحُسْرِ لِيُقْتَدِرَ بِهِ وَتَرَكَهُ لِيَتَنَاهَى عَنْهُ  
 وَاجْتَنَاهُ ذَلِكَ الرَّأْيُ فِيمَا أَصْلَحَ أَمَّتُهُ وَالْقِيَامُ  
 فِيمَا لَاجِمٌ لَمْ يَكُنْ يَأْوِيهِ إِلَّا الْآخِرَةُ  
 تَفْسِيرُ عَرَابِ بْنِ حَبْرٍ هُنْدِي  
 أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ  
 قَوْلُهُ إِنْ أَمْتَرْتُ فَقَدْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ  
 أَصْلَ الْعَقِيقَةِ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ



158  
الصبي حين ولدوا وأما سميت الشاة لآلة  
تخرج عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يخرج  
عنه ذلك الشعر عند الإخراج والعرب تسمي  
الشئ باسم غيره إذا كان معه أو من سببه  
وأصل العوق في كل إممة الشؤ وسميت الشجرة  
التي تخرج المولود من بطن أمه وهي عليه  
عقيقة لأنها إذا كانت على امرأة أنسى  
تخلو وتقطع وإن كانت على البهيمة فأنها  
تلس لها وترسم اسم الشجر عقيقة بعد الخلق  
على الاستعارة وبذلك جاء هذا الحديث

يريد أنه كان لا يفرق شجرة إلا أن يفرق  
هو وكان هذا في صدر الإسلام ثم فرق وروى  
سفيان عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله  
قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا كان أمراً يؤمر  
فيه بشئ يفتعله المشركون وأهل الكتاب  
فسدك فاصبته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلك  
وقيل للدجاجة عقيقة لأنها تخرج أي تنشق  
حلقومها ومريتها وودجها وقطعها كما سميت  
دجاجة بالدج وهو الشؤ وكل السماء فهو  
اعتقاق ومنه قيل للبرق إذا انشأ عقيقة



وقوله اذ انفرقت عقيقته فروتقديره انفرقت  
عقيقته انفرقت لان انفعلا مطاوع فعل  
والفرق تفرق ما بين الشين ومنه قيل فرقت  
الشعر اذ اذ ان الله كان لا يفرق شعره الا  
اذا تفرق وهو كان هذا في اول الامر ثم فرق  
وقد مضى نظيره في خبر عايشة ووقره جعله  
وقره مثل اجمعه من الجممة  
قوله انح الحواجب الزجج قد مضى  
الا ان فيه ان الحواجب جمع وانما الانسان  
حاجب ان نظيره من كلام العرب قولهم


سابت مفارقة وبعير ذو عنان ومنه  
قول الشاعر  
دوم مرافقه ارح حواجبه  
والمعنى فيه انه جمع لان كل طرف منه جعل  
حاجبا ثم جمع عليه وكذلك قولهم قميص  
الحلوق وبرمه اعشار فجمع باطرافه وله  
نظير قوله ضليع القمر قال ابو عبيد  
اذا ان الله كان واسع القمر وقال سمر اذ عظم  
الاسنان وتراصفتها ويقال للرجل الشديد  
الخلق انه ضليع الخلق وضليع الشاغل غلظها  
وشديد ما قلت والقمر يكون معني السر ومنه







162  
يَقَالُ فَحَالَهُ قُوَاهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا فَرْقَ بَيْنَهُ  
قَوْلُ الرَّاجِزِ ❀ إِذَا الْعَوَالِي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الْفَمِ  
إِي أَقْصَى الْأَسْنَانِ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ صَلَّيْعُ الْفَمِ عَظِيمَةٌ  
وَالْعَرَبُ تَدْمُرُ بَصْغِيرَ الْفَمِ وَتَحْمِلُ سَعْنَهُ قَالَ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ مَطْوِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
لَنَّهُ كَأَنِّي فَتَحْتُ الْكَلامَ وَتَحْمِلُهُ بِأَسْنَانِهِ وَذَلِكَ  
لِرُحْبِ شِدْقِيهِ قُلْتُ وَلَيْسَ هَذَا مَارُوي عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِي أَبْغَضَكُمْ  
إِلَى التَّرَاوُزِ الْمُتَفَيِّهُتُورِ الْمُتَشَدِّقُونَ  
لَا النَّشْدُ قَدْ كَلَّفَ وَأَفْرَاطُ وَالْأَفْرَاطُ


مَدَّ مُؤَمَّرَ كَالْتَقْرِيطِ وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَه الشَّيْخُ  
أَبُو سَلَمَةَ وَأَوْجَزُهُ ❀ وَمِنْهُ فَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنْ  
الْأَمْرِ وَأَقْبَضْ كِلَا طَرَفَيْ قَصْدِ الْأُمُورِ وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لَأَعْرَابِي مَا الْجَمَالُ فَقَالَ عُرُورُ  
الْعَيْنَيْنِ وَالْإِسْرَافُ الْحَاجِيزُ وَرُحْبُ الشَّدَقَتَيْنِ  
وَالْعَرَبُ تَدْمُرُ صِخْرَ الْفَمِ قَالَ الشَّاعِرُ  
لِحَالِ اللَّهِ أَقْوَاهُ الدَّيَامُزُ قَبِيلَةٌ ❀ فَكَاهُمُ بَصِيقُ  
الْفَمِ وَشَبَّهَهَا بِأَقْوَاهُ مِغَارِ الْجَرَادِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ  
أَكَانَ كَرِي وَأَقْدَامِي لَفِي جُرْدٍ يَمِينِ الْعَوَاسِجِ أَجْنِي  
حَوْلَهُ الْمُصْعُ



164  
وَهَذَا رَجُلٌ لَقَّبَهُ لَيْحُ جَرْدٍ لَصِيقُ قَمِيهِ  قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ  
قَوْلُهُ كَانَ عُنُقُهُ جِيدَ دُمَيْيَةٍ

الدُّمَيْيَةُ الصَّمَرُ وَالصُّوْفُ الْمُنْقَشَةُ وَجَمَعَهَا الدِّي  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَقِيَ لِلْمَرْءِ الدُّمَيْيَةُ يُكْنَى عَنْ  
الْمَرْءِ بِهَا فَشَبَّهَ عَنْقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيدَ دُمَيْيَةٍ  
لِبَيَاضِهَا وَأَسَدَارُهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْمَرْءِ  
كَانَ عُنُقُهُمْ أَبَارِيقُ الْفِصَّةِ وَكَذَلِكَ تَصِفُ  
الشُّعْرَاءُ النِّسَاءَ قَوْلُ بَيْضِ السَّوَالِفِ وَلَيْسَ  
بِرَأْدِيهِ الْعُنُقُ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ الْجَسَدِ   
وَلَكِنَّ السَّالِفَةَ إِذَا ابْيَضَّتْ أَبْيَضَ سَائِرِ الْجَسَدِ

وَكَذَلِكَ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حِينَ رَعَتْ  بِهَا نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ أَنْظَرِي إِلَيَّ  
عَقَبَهَا قَالَ الْأَمْعِيُّ لِأَنَّ الْعَقَبَ إِذَا اسْوَدَّتْ  
أَسْوَدَ سَابِرُهَا  قَوْلُهُ بَادِرُ مَتَمَّاسِكَ  
سَوَاءُ الْبَطْرِ وَالصِّدْرِ 

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْبَادِرُ الصَّمَرُ وَمَتَمَّاسِكَ يُرِيدُ  
بِهِ أَنَّهُ مَعَ بَدَانَتِهِ مَتَمَّاسِكَ الْجَمْدُ لَيْسَ مُسْتَرَحِيَةً  
وَلَا مُنْقَضَةً وَسَوَاءُ الْبَطْرِ وَالصِّدْرِ يُرِيدُ أَنْ يَطْنَهُ  
غَيْرُ مُسْتَغْبِضٍ فَهُوَ مُسَاوٍ لَصَدْرِهِ وَأَرْصَدُهُ  
غَيْرُ رِضٍ فَهُوَ مُسَاوٍ لِبَطْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ 



قوله أنور المتجرى طویل الرندین

المتجرى ما جرد عنه ثيابه وهو المجرد وأنور من  
النور يريد شدة بياضه وأكثر ما يستعمل في  
هذا غير ومن يرفاهه على فعل كانه قال  
أيض المتجرى والرند من الذراع ما أخسر  
عنه اللحم وذكر الأصمعي عن أبيه أنه لم  
ير الجميز ندام من الحس البصري كان عرضه شبرا

قوله رجب الراحة

يريد أنه واسع الراحة والعرب تحم ذلك  
وتدغم صغرا كق وضيع الراحة قال الشاعر

من أين أبرام كازك قهم كق ضباب الشفت

في الجبال

شبه كقهم في صخرها كق الضباب  
ويقال في المثل أقصر من ابهام الضب وأقصر  
من ابهام الجباري وأقصر من ابهام القطا  
وقال الأخطار وذكر قتل المختار بن أبي عبيد  
وناطوا من الكذاب كفا صغيرة وليس عليهم قتله  
ناطوا علقوا كفا صغيرة قال ابن الأعرابي رماه  
بالخيل وكانوا يقولون أنصبة اليد يدك

بكبير

علي الخيل

قوله وأعلى الصدر  
ويروي الصدر والصدر أعلى مقدم كل شيء



وَمِنْهُ صَدْرُ الْقَنَاءِ وَصَدْرُ الْأَمْرِ وَالصُّدْرَةُ  
مِنْ الْأَنْسَاءِ مَا اشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الطَّلَاحَةِ لِأَمْرِ الْقَيْسِ وَكَانَتْ فَحْتَهُ  
أَنْبِيَّ مَا عَلِمْتَكَ الْأَثْقِيلَ الصُّدْرَةَ سَرِيعَ  
الْأَرَاقَةِ بَطْنِي الْأَوَاقَةِ وَكَانَتْ فَرْكَتُهُ  
وَأَمْرُ الْقَيْسِ كَانَ مُفَرَّكًَا فَلَا يَعْرِفُكَ  
لَا مَبِينُهُ فَإِنَّ الشُّعْرَ أَفِي كُلِّ وَادٍ يَهْمُونَ  
وَيَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ قَوْلُهُ مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ  
هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ بِالْحَاءِ الْأُولَى  
وَقَرَأْتُهَا خَطًّا أَبِي مُوسَى الْخَامِضُ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ

أَصْحَابِ أَجْمَدِ بْنِ نَحْيٍ بِالْحَاءِ مُجْمَعَةً قَالَ  
وَإِذَا صَغُرَتْ الْعَضَلَةُ وَاسْتَوَتْ لِقْلَةً  
لَحْمَهَا قِيلَ مَسِيحَةٌ وَقَدْ امْسَحَتْ وَقِيلَ فِي  
صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ  
أَيْ قَلِيلَ لَحْمَ ظَاهِرِهِمَا قُلْتُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ  
وَمِنْ رَوَيْتُ بِالْحَاءِ فَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَسَحَ  
الْقَدَمَ وَأَمْرُهُ مَسْحًا إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً  
لَا أَحْمِصُ لَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَمِيَ عِلْسِي مَسِيحًا  
لأنَّهُ كَانَ امْسَحَ الرَّجُلِ وَهَذَا الْمَعْنَى قَدْ رَوِيَ فِي  
صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنِّي فِي هَذَا الْخَبَرِ



١٧٥  
تَكَرَّاهُ خَمَصَانُ الْأَحْمَصِيِّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فِيهِ خَمَصَانُ الْأَحْمَصِيِّ إِذَا كَانَ يَنْقُذُ لَمْ يَرْتَفِعْ  
جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوْأَسْفَلِ الْقَدَمُ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ  
مَا يَكُونُ وَإِذَا اسْتَوَى وَارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ دَمٌ  
فَتَبَّتْ بِهِ أَرْزُلُهُ الْأَحْمَصِيُّ فَكَيْفَ يَكُونُ مَسِيحُ الْقَدَمِ  
وَلَهُ الْأَحْمَصِيُّ الْأَرْزُلُ تَرِيدُ الْمَسِيحَ مَا أَرِيدَ بِالْمَسِيحِ  
وَقَدْ وَرَدَ فِي كَلَامِهِمْ مَسِيحٌ وَمَسِيحٌ بِمَعْنَى قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ مَسَحْتُ النَّاقَةَ أَمَسْتُهَا  
مَسَحًا إِذَا هَرَلَتْهَا وَأَذْنَتْهَا قَالَ الْكُمَيْتُ  
لَمْ يَفْتَحْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ يَسْخَرْهَا

الْوُسُوءُ وَالْفَتَبُ قَالَ أَوْ مَسَحْتُ بِالْحِجَابِ إِذَا هَرَلَتْهَا  
وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَوَاهُ بِالْحِجَابِ مَعْجَمَةً فِي كَوْنِ مَعْنَى الرَّاقِصِ  
وَاحِدًا وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالْحِجَابِ وَقَالَ يَرْيَدُ  
أَنَّهُ مَسُوحٌ ظَاهِرُ الْقَدَمِ فَقَالُوا إِذَا صَبَّ عَلَيْهِمَا  
مَرَّةً عَلَيْهِمَا مَرَّةً أُسْرِيًّا لَسْتِ بِمَا وَابِهِمَا وَمَا لَمْ يَلَسْتِ بِمَا  
فَاعْرِفْهُ قَوْلُهُ إِذَا زَالَ زَالَ  
قَلْعًا زَيْدٌ الْمَشِيَّةُ  
وَيُرْوَى قَلْعًا وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ  
يُرَوِّعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا مَشَى فَعَابَا بَيْتًا  
بِقُوَّةٍ لَا كَمَنْ شَيْءٍ اخْتِيَلَا وَتَعَمَّأَوْا يُقَالُ  
هُوَ كَقَوْلِهِ كَأَمَّا بَيْتٌ طُرُقِي صَبَبٍ وَقَدْ مَضَى



والذي رجع السريع ويقال رجع اليد  
بالكتابة أي سريع اليد وقد مضى الكلام  
في مشيه صلى الله عليه وسلم بريد الله مع  
الرفق في مشيه سريع المشية لأنه قال الخطا  
تكميلا ومشيه هو بريد الله بملك إذا خطا  
ومشي في رفق غير محيال لا يضرب عطفًا  
وكان يسوق أصحابه أي أنه كان إذا مشى  
مع أصحابه قد هم بيزيد به ومشى وراهم  
وفي حديث آخر كان يسوق أصحابه والنسوة  
السوق وكانت مكة تسمى قاسية لأن الباغى

فيها والمحدث يخرج منها قوله ويتكلم  
بجوامع الكلم فصل الاصول  
الجوامع جمع كلمة جامعة وهي التي تجمع  
المعاني مع وجازتها والله تعالى لما وضع رسوله  
موضع البلاء من وحيه ونصبه مبینا لخلق  
اختار له من اللغات أعز بها ومن الألفاظ أرفعها  
ثم أمد بجوامع التي جعلها رذائل النبوة وعلمنا  
لرسالته لئلا يظلم في القليل منها علم الكثير  
فيسهل على السامع حفظه ولا يؤودهم جملة  
ومن يتبع الجوامع من كلامه لم يعد من بيانها



196  
وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا هُنَا مِنْهَا أَمثلةً وَهِيَ غِيْظُ  
مَنْ قِيَضَ مِنْهَا فِي الْقَضَاءِ وَالْأَحْكَامِ قَوْلُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعًا قَادِمًا وَهُمْ  
وَيَسْعَى بِدَمْنِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَهُمْ يَدْعُونَ سَوَاهِمَ  
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنِجَّةُ مَرْدُودَةٌ وَالْعَانَةُ  
مُودَّةٌ وَالذُّنُوبُ مُقْضِيٌّ وَالرَّعِيْمُ غَائِمٌ فَهَذَا زِلْزَالُ الْحِشَانِ  
عَلَى خِفَّةِ الدَّاهِيَةِ مَا يَتَضَمَّنُ عَامَّةَ أَحْكَامِ  
الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
سَلَامًا اللَّهُ الْبَقِيَّةُ وَالْعَاقِبَةُ فَتَأْمَلُ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ  
الْجَامِعَةَ فِي حَيْثُ مَحِيْطَةٍ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَمْرًا لِآخِرَةِ الْبَقِيَّةِ وَمَلَكَ  
أَمْرًا لِلدُّنْيَا الْعَاقِبَةِ وَكُلُّ طَاعَةٍ لَا يَفِيْنُ  
مَعَهَا قَدْ رَفَعَتْ كُلُّ نِعْمَةٍ لَا يَصْحَبُهَا الْعَاقِبَةُ  
كَدَّرَ فَصَارَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَوْلُهُ  
حُرُوفُهُ أَحَدُ شَطْرَيْهِ مَحِيْطًا بِجَوَامِعِ أَمْرِ الدُّنْيَا  
وَشَطْرِهِ الْآخِرَةِ مَتَضَمَّنًا عَامَّةَ مَصَالِحِ الدُّنْيَا  
أَخْبَرَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَبُو طَالِبٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
عَنِ الشَّيْخِ أَبِي سَلَيْمٍ مِنَ الْخَطَّابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَوَامِعِ  
كَلِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصُرِّوْهُ فِي حَيْثُهَا  
يَقَعُ فِي كِتَابٍ عَلَى حِدَةٍ وَهَذَا الْقَدْرُ كَافٍ



لَأَعْتَبَارٍ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ  
 قَالَ عَجِبْتُ لِمَنْ لَا حَزَنَ النَّاسُ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ  
 جَوَامِعَ الْكَلِمِ يَقُولُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِجَارِ  
 وَيَتَرَكَ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَوْقَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ  
 وَأَخْتَصَرْتُ لِي الْكَلَامَ اخْتِصَارًا أَوْ قُسْرًا هَافِنًا  
 جَوَامِعَ الْكَلِمِ الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ  
 بِطَبَقِهِ فِي الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ  
 كَقَوْلِهِ خُذْ لَعْنُ قُورَاقٍ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ  
 عَنِ الْجَاهِلِينَ قَوْلُهُ دَمِيتُ لَيْسَ بِالْجَائِزِ وَلَا الْمُهَيَّنِ

الدِّمِيتُ السَّهْلُ وَاللِّمَّاتُ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَالْوَاحِدَةُ دَمِيتَةٌ وَيَكُونُ الدِّمَّاتُ فِي الرِّمَالِ  
 وَعَبْرُ الرِّمَالِ وَيُقَالُ لِبُضَا دَمِيشَةَ وَجَمْعُهَا  
 دَمَائِيتٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السَّهْلِ الظَّلُوفُ الْكَلِمِ  
 دَمِيتٌ وَدَمِيشٌ وَمِنْهُ مَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ  
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدَمِيتُ لِبَوْلِهِ أَيْ  
 كَانَ يَطْلُبُ مَكَانًا سَهْلًا وَمِثْلُ الْعَرَبِ  
 دَمِيتٌ لِحُنَيْكٍ قَبْلَ التَّوْمِ مُصْطَجَعًا أَيْ أَسْعَدَ  
 لِلشَّيْءِ قَبْلَ أَوْقُوعِهِ وَمَصْدَرُهُ الدِّمَّاتُ وَقَدْ  
 دَمِيتُ لَمْ كَانَ يَدَمِيتُ دَمَائًا وَدَمِيتُ الشَّيْءُ



يُنَادِي إِذَا مَرَّ سَنَهُ حَتَّى يَلِيَّ رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ  
 الْمُهَيَّبِيُّ يَدَّيْنَهُ لَا يَخَفُ النَّاسُ وَلَا يَهِنُهُمْ  
 قَالَ وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يَرْوُونَهُ وَلَا الْمُهَيَّبِيُّ  
 الْمُهَيَّبِيُّ فَإِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةً فَإِنَّهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُنْ  
 بِاللَّفْظِ الْخَافِي وَلَا الْحَقِيرَ الضَّعِيفَ  
 قَوْلُهُ وَإِذَا غَضِبَ

أَعْرَضَ وَأَشَاحَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنَّهُ قَالَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَاقِهَا ثُمَّ أَعْرَضَ  
 وَأَشَاحَ وَالْكَلَامُ فِيهِمَا وَاجِدٌ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ  
 عَنِ الْأَسْمَعِيِّ الْمَشِيحُ الْجَادُ وَالْمَشِيحُ الْحَذَرُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ابْنُ جَدٍّ فِي  
 الْأَعْرَاضِ قَالَ وَالْأَشَاحَةُ أَيْضًا الْحَذَرُ وَأَشَدُّ الْأَشْوَاقِ  
 فَجِئْتُ لَا يَنْفَعُ الْأَشَاحَةُ مِنْ أَمْرٍ لَمْ يَنْفَعِ الْبَدْعَا  
 قَالَ وَلَا يَكُونُ الْحَذَرُ بغيرِ جَدٍّ مَشِيحًا قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ  
 فِيهِ أَشَاحَ أَيْ عَلَا بِوَجْهِهِ وَقَرَأْتُ فِي خَطِّ الشَّيْخِ  
 أَبِي بَكْرٍ قَالَ يَعْقُوبُ فِي الْأَضْدَادِ الْمَشَاحُ فِي  
 لُغَةِ هَذِلِ الْجَادُ وَفِي لُغَةِ أَهْلِ خَيْدٍ الْمَخَازِرُ  
 قَالَ ابْنُ هَدَّادٍ

سَبَقَتْهُمْ ثُمَّ اعْتَقَتْ أَمَامَهُمْ وَشَاحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ  
 وَقَالَ شَمْرُ لَيْسَ الْمَشِيحُ بِجَدٍّ مِنَ الْأَضْدَادِ



180  
وَأَمَّا هِيَ كَأَمَّةٌ جَاءَتْ لِعَتِيدِينَ قُلْتُ صَدَقَ شَيْخُ  
لَيْسَ الْحَدِيثُ بِضِدِّ الْحَدِيثِ وَرَعَضَ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ  
يُذَكِّرُونَ الْأَضْدَادَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْسِي  
وَيَتَأَوَّلُ مَا وَرَدَ فِيهِ وَاشْتَاحَ مِنْ تَبَاتُ لِيَاءِ  
لِقَوْلِهِمْ شَاحَ وَلَا ذَلِيلَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ لِيَاءِ فِي قَوْلِهِمْ  
شَيْخٌ فِي الشَّيَاحِ وَالسَّيَّحَانِ وَأَمَّا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ  
فِي الْمَشَاحَةِ قَالَ الرَّاجِزُ  
شَاحَ مِنْهُ أَبُو شَيْبَةَ شَاحَ مِنْ صُرٍّ وَمِنْ صِيلَ  
قَوْلُهُ أَحْسَنُهُمْ مَوَاسَاةً  
وَمَوَازَرَةُ الْمَوَازَرَةِ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَزْرِ وَهُوَ الْقَوْلُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَسَدٌ بِهِ أَزْرِي وَأَزْرُهُ عَاوُنُهُ  
وَأَزْرُهُ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ فَأَزْرُهُ عَلَى فَعْلَةٍ  
وَأَزْرَتْ فَلَا تَأْمَعِي أَزْرُهُ أَيُّ قَوِّتُهُ رَوَاهُ  
سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ وَمِنْهُ مَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ  
أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَنَّرًا أَيُّ بِالْغَامِ مَقُوبٌ  
قَالَ ابْنُ بَرْدِجٍ وَأَزْرِي قُلْتُ عَلَى الْأَمْرِ  
وَأَزْرِي وَالْأَلْفُ اعْرِفْ قُلْتُ مِنْهُمْ مَنْ  
جَعَلَهُ مِنَ الْأَزْرِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَمَنْ قَالَ وَأَزْرِي  
جَعَلَهُ مِنَ الْوَزْرِ وَالْوَزْرُ  
قَوْلُهُ أَوْ يَبْسُوتُ مِنَ الْقَوْلِ



168  
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَبَّلَ  
وَلَيْسَ عَنْكَ مَا يُعْطَى أَمْسَاكَ أَنْتَ طَارَ الرِّقُّ  
مِنْ اللَّهِ فَإِنِّي كَأَنَّهُ يَكْرَهُ الرَّدَّ فَلَمَّا تَرَ قَوْلَهُ  
وَأَمَّا نَعُزُّضُ عَنْهُمْ لَشَعْنَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ جَوْهَا  
فَعَلَّ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَبَّلَ فَلَمْ يَكُنْ عَنْكَ مَا يُعْطَى قَالَ يَرْزُقُنَا  
اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالرَّحْمَةُ هَاهُنَا الرِّقُّ  
وَقَوْلًا مَيْسُورًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّهُ قَدْ بَيَّسَ عَلَيْهِمْ  
فَقَرُّهُ بِدَعَائِهِ قُلْتُ وَهُوَ مِنَ الْبُيُوتِ وَتَحْتَمِلُ  
وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ أَيْ قَوْلًا

دَائِسٌ وَيُسْرُهُ مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحَكِّ وَالْمَفْعُولُ  
يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ كَالْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ  
وَإِنْ كَانَ هَذَا مُخَالَفَ طَرِيقَةِ سَيَبَوَيْه  
وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّهُ عَلَى أَصْلِ بَابِهِ وَهُوَ مَوْزُونٌ  
بَسْرٌ وَلَا زُفْرَةٌ وَهُوَ مَيْسُورٌ أَيْ مَصْنُوعٌ  
سَمِيحٌ رَوَاهُ أَبُو الدَّقِيقِ فُسَيْبَةُ الْقَوْلُ الْحَسَنُ  
وَالْعِدَّةُ الْحَمِيلَةُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ فَلَمَّا  
أَدْبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قَادَبَ بِهِ وَكَانَ مِنْ نِسَالِهِ  
حَاجَتَهُ لَمْ يَصْرِفْ إِلَيْهَا أَوْ بَعْدَ جَمِيلَةٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ



وَلَا تُؤْتِي فِيهِ الْحَرَمُ وَلَا تُشَاقِلُنَاهُ لَا تُؤْتِي  
أَيُّ لَا يُذَكَّرُ فِي مَجْلِسِهِ عِيُونَ النَّسَاءِ وَأَصْلُهُ مِنَ  
الْأُنْثَى وَهُوَ الْعَيْبُ يُقَالُ مَا فِي فُلَانٍ أَنْثَى أَيْ عَيْبٌ  
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ فَهِمَ عَنِ الشَّجَرِ إِذَا أَيْدَتْ فِيهِ النَّسَاءُ  
وَالْتَابِينَ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ مَدْحُ الْمَيِّتِ وَقَالَ  
يَعْقُوبُ لَمْ يَأْتِ التَّابِينَ فِي النَّسَاءِ عَلَى الْحَيِّ  
إِلَّا لِلرَّاعِي فِي قَوْلِهِ  
فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَابْتَوَاهُمُ بَدَنَةً فَاسْتَأْذَنُوا الْعِيُونَ  
وَقَالَ شَمْرُ التَّابِينَ النَّسَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الْمَوْتِ  
الْوَامِحُ

وَالْحَيَاةُ وَيُقَوِّيه مَا رَوَى فِي مَجْلِسِهِ لَا تُؤْتِي فِيهِ  
الْحَرَمُ أَيْ لَا تُرِي بِسَوَاءٍ وَلَا تُعَابُ وَلَا يُذَكَّرُ  
مِنْهَا الْبَيْعُ سَوَاءٌ كَرَّ أَحْيَا أَمْ أَمْوَاتًا وَالتَّابِينَ  
فِي الْمَدْحِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْحَمَارُ  
يَقُولُ لَهُ الرَّأُوُوزُ هَذَاكَ رَاكِبٌ يُؤْتِي شَخْصًا قَوْعًا وَاعْتَقُ  
وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَيْدَتْ الْأَنْثَى تَابِينًا وَهُوَ لَوْ مَكَ  
الْأَنْثَى وَهُوَ خَفِي وَلَا يُخْبَرُ وَلَا يُفْتَتِحُ مِنْكَ وَقِيلَ  
لَمَدَحُ الْمَيِّتِ تَابِينَ لِأَنَّهُ انْتَبَاعَ أَثَارَ فَعَالِهِ وَصَنَائِعِهِ  
وَأَيْدَتْهُ مِثْلُ أَنْثَى بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ  
إِذَا عَبَّرَتْهُ فِي وَجْهِهِ رَوَاهُ الْحَبِيبُ فِي قُلُوبِ التَّابِينَ



في المذبح من باب التمرير غير باب السلب  
فأفهمه وقوله لا ينبغي فلتأته أي لا تذكر  
سقطاته وهو من ثبوت الحديث ونبوته  
وقوله صاحب العيز لا يشق من الشا وفعل  
غير صحيح يدل على بطلانه وقوله لا ينبغي  
فلتأته وهو من الشا ومعناه لم يذكر لمجاليه  
فلتأت فتذكر ولم يرد به أن له فلتأت  
لكنها تستر ولا تذكر بل لم يكره  
فلتأت قاله ابن جيلة وقد كشف عن  
حقيقته وله نظاير منها قول ذي الرمة

لا تشكي سقطه منها وقد رقصت بها المفاور حتى  
ظهرها حديب أي ليس ثم سقطه فتشكي  
ومثله قول أبي الجهم  
لا تشكي الرث من وكا لها أي ليس ثم  
وكا وأعلى من وقوله تعالى لا يسألون الناس  
الحا ق أي ليس ثم سؤال لا أنهم يسألون ولا  
يلج فوز وهذه طريقة مسلوكة وصنعة  
محبوبة في كلامهم  
قوله يعظم النعمة وأردقت  
يقول أنه لا يستصغر شيئا أوتيته وإن كان صغيرا



وَلَا تُقَرُّهُ وَاللَّهُ تَعَالَى مَعَ جَلَالِهِ وَكِبَرِيَّاهُ  
رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ مِنْ عِبَادِهِ وَشَكَرَهُمْ  
عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُعْظِمُ الدِّقُّ  
قَادُّ بَابِ أَبِي اللَّهِ تَعَالَى فِي قُلَّةِ الْحَمْدِ وَالْمِنَّةِ  
قَوْلُهُ  
لَا يَدُ مَدَّ وَأَقَا وَلَا يَمْدَحُهُ بُرْدًا أَنَّهُ كَانَ  
لَا يَدُ مَدَّ الظَّعَامُ يَفْسَادُ وَلَا يَمْدَحُهُ رَطِيبٌ  
وَأَمَّا كَانَ فَكَذَلِكَ النَّاسُ فِي الْأَطْعَمَةِ  
مُخْتَلِفُونَ مِنْهُمْ مَنْ يَرْغَبُ فِي مَا يَرْغَبُ فِيهِ  
غَيْرُهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْدَحُ  
بَعْضُهُ لِنَقَارِ طَبْعِ النَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ مَدَّ

أَيْضًا الْمَلِكُ يَعْظُمُ النَّاسَ إِلَيْهِ لِأَخْبَلِ طَبَائِعِهِمْ  
فِي الْأَطْعَمَةِ وَيُوقِي مَا قُلْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الصَّبَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ طَعَامَ قَوْمِهِ  
وَلَمْ يَحْرَمُهُ جَدِّي بَدَلًا أَبُو سَعِيدٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو  
قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِلْسٍ بِسُورَةٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ لَا أَكُلُهُ  
وَلَا أَجْرَمُهُ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ



190  
وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي كُلِّ الصَّبِّ فَخَصَّ  
فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ رَحْمَةً وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَتَرَفَّى  
عَنْهُ عَنَّا بِإِثْنَانِهِ قَالَ كُلُّ الصَّبِّ عَلَى مَا يَدَّ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرْكُهُ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ تَقْدَرُ

قَوْلُهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ

أَرَادَ اللَّهُ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ  
فَمَا إِذْ رَأَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ  
هَذَا شَيْءٌ كَأَهْلٍ وَهَذَا لَا يَشَاكِلُ هَذَا وَقَالَ

أَبُو الْأَثَرِ مَعْنَاهُ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ كَأَهْلٍ وَهَذَا لَا يَشَاكِلُ هَذَا  
جَزْأً جُزْءٌ بَيْنَهُ وَيُنْزِلُ النَّاسَ فَيُرَدُّ ذَلِكَ  
بِالْحَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ يُرِيدُ أَنَّ الْعَامَّةَ كَانَتْ  
لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فَمَنْزِلُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَكَانَتْ  
كَانَ يُوصِلُ حُظْمَاهُ إِلَى ذَلِكَ الْجُزْأِ بِالْحَاصَّةِ  
الَّتِي تَصِلُ إِلَيْهِ فَتُوصِلُهُ إِلَى الْعَامَّةِ  
يَدْخُلُ زُرَّ وَوَادَّ الرَّوَادَّ جَمَعَ الرَّائِدَ وَهُوَ  
الَّذِي يَمُوتُ بِهِ الْقَوْمُ يَطْلُبُ لَهُمُ الْكَلَامَ  
وَمَسَاقِطَ الْهَيْبِ وَلَمْ يُرِدْ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
وَكَانَتْ ضَرْبُهُ مِثْلًا لِمَا يَلْتَمِسُ سَوْرَ عِنْدَهُ



فَالنَّبْعُ فِي دِينِهِمْ وَدِيَارِهِمْ وَالْعِلْمُ وَقَوْلُهُ  
لَا يَنْفَرُ قَوْزٌ إِلَّا عَرِزًا وَقَوْلُهُ الدَّوَا قُضَاهُ الطَّعْمُ  
وَلَمْ يَزِدْ الطَّعْمُ هَاهُنَا وَلَا كُنْهُ صَرْبُهُ مَثَلًا  
لَمَّا بَنَا لَوْ رَعَى مِنْ الْحَيْرِ قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ  
وَقَوْلُهُ تَخْرُجُ زَادِلَةٌ  
يُرِيدُ أَنَّهُمْ تَخْرُجُ زِمًا قَدْ عَلِمُوا هُوَ قِيلَ لَوْ  
عَلَيْهِ النَّاسُ وَيُنَبِّئُونَهُمْ بِهِ وَهُوَ جَمْعُ دَلِيلٍ  
مِثْلُ شَجَرٍ أَوْ شَجَةٍ وَسِرِّيٍّ وَاسِرَّةٍ وَقَوْلُهُ  
إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ لِسَانُكَ أَمَّا عَابَرُ وَسْطِهِمْ  
الطَّيْرُ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ


فَلَا تَخْرُجُ كَوْزٌ وَيَخْصُوزُ ابْصَارُهُمْ وَالطَّيْرُ  
لَا يَسْقُطُ إِلَّا عَلَى شَاكِرٍ وَقَالَ لِلرَّجُلِ إِذَا  
كَانَ حَلِيمَةً أَوْ قَوْرًا إِنَّهُ لَشَاكِرُ الطَّيْرِ قَلْبُ  
الطَّيْرِ عَلَيْهِ وَأَحْسِبْ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى  
إِذَا جَلَّتْ بُولَيْشٌ عَمَّا ظَارَ ابْنُ عَارٍ وَسَمِعَ الْعَرَابَا  
يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَسْكُوزٌ وَكَانَ عَابَرُ وَسْطِهِمْ  
عَرَابًا لِسُكُونِهِمْ وَخَصَّ الْعَرَابَ لِأَنَّهُ أَخَذَ  
الطَّيْرَ قُلْتُ أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ سُلَيْمَانَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَهُ كَانِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ  
أَقْلِبْنَا وَالطَّيْرَ أَطْلِبْنَا فَتَقْلِبُهُ وَأَصْحَابُهُ





194  
الرَّيْحُ وَظِلُّ الطَّيْرِ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَغْضُوبُونَ  
أَبْصَارَهُمْ خَشْيَةً لَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَهُمْ  
فَيُجِيبُوهُ فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا سَكَنُوا كَانَتْ عَلَى  
رُؤُوسِهِمِ الطَّيْرُ وَقُرَأَتْ بَحْطُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ  
عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو أَصْلُهُ لَهُمْ كَانَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ  
الطَّيْرُ أَوْ الْغُرَابُ تَقَعُّ عَلَى رُؤُوسِ الْأَبْلَاطِ وَظُهُورِهَا  
تَلْقَطُ الْقُرَادَ وَالْحَمَةَ وَالْحَمَانَةَ وَالْفَرْدَعَةَ  
وَبَعْضُهَا شَبِيهُ بِبَعْضٍ إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ لِلْقُرْدِ  
خَاصَّةً هُوَ قَوْلُ الْأَبْلَاقِ إِذَا وَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى  
الْأَبْلَاقِ كَرَفَاةٍ تَحْرُكُ مِنْهُ دَائِرَةٌ أَوْ مَخْرَجَةٌ



تَسَارُّ مِنْهُ لِمَا يَلْقَظُ الْغُرَابُ مِنْ هَذِهِ الدَّوَابِّ  
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَبْلَاقِ يَمْنَعُ الْغُرَابَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْهَامِخُ  
وَالْعَصِيرَةُ إِلَّا الْدَّيْرَةَ لِأَنَّهُ يُنْقَرُ الدَّيْرَةُ قِيْدُهَا  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
وَكَمْ تَرَكْنَا بِالْعَلَاءِ جَمَلًا يَنْقَرُ لِلْغُرَابِ نَابًا أَعْمَلًا  
وَإِذَا عَلَوْ زَطْفُهُ الْمُرْمَلَا  
وَأَتَمَّا يَنْقَرُ لِأَنَّهُ يُنْقَرُ فَيُلْقِي إِلَيْهِ يَرْغُوا  
بَطْرَدُهُ فَيَنْقَرُ قَالَتْ لَيْلَى الْأَحْمَلِيَّةُ  
فَإِنِّي لَمَّا كُنْتُ أَمِيكُ تَهْوِي بِرَحْلِي رَأَيْتُ الْأَصْلَابَ نَابًا  
يَرْغِي الظُّهُرَ يَنْقَرُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الْغُرَابُ



106  
وَيَقَالَ لِلْبَعِيرِ إِذَا سَكَنَ إِلَيَّ بِحَاكٍ لِحَاكٍ أَمَلْتُ  
ذَنبِي وَمَوَاضِعَ الْقُرْدِ مِنْهُ إِنَّهُ لَقُرْدٌ وَدَّ  
وَقَدْ قَرَدَ إِذَا امْكُنَ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ ذَلِكَ أَنْتَهَى  
خَطُّهُ وَقَدْ أَوْضَحَهُ مِنْ قَالِهِ وَلِهَذَا الْمَعْنَى خَصَّ  
الْعُرَابُ فِي قَوْلِهِ  رَأَيْتُ عَلِيًّا وَوَسْطَهُمُ الْعُرَابُ

فَاعْرِفْهُ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ وَاللَّهُ التَّوْفِيقُ   
قَوْلُهُ لَا يَقْبَلُ الشَّيْءُ إِلَّا عَنْ مَكْرٍ فِي بَرِيدَانِهِ كَانَ  
أَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ يَمْدَحُ كَرَّةَ ذَلِكَ وَإِذَا امْطَعُ  
مَعْرُوفًا فَأَتَنِي عَلَيْهِ بِهِ مَشْنِي وَشَكْرَةً لَهُ قِيلَ  
شَاءَ وَلِهَذَا أَمَرَ الشُّعْرَى عَلَى الْمَعْرُوفِ فِي قَوْلِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ أَرَانِي إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلَيْسَ شَرًّا  
وَالشُّكْرُ جَزَاءُ فَهَذِهِ قَوَائِدُ خَيْرِ هُنْدٍ نَزَّاعِي  
هَالَةٍ وَقَدْ عَمِلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ  وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِهِ  
فَنَقَلْتُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِسْمَرُ الْأَخْيَارِ مِنْهُ  
إِلَى كِتَابِي هَذَا وَالْحَقُّ بِهِ زَوَائِدُ زِدْتُ  
فِيهِ قَوَائِدَ مِنْ جِهَتِي لَيْسَ مَشْرُوحُ غُرَابِيهِ وَاللَّهُ

 الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ 

مَا رَوَيْتُهُ أَمْ مَعْبُدٍ مِنْ صِفَةِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُمَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ



حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَارَسٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ  
يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ الضَّرِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ شُرَيْبُ  
أَحْمَدُ بْنُ السَّكَّرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ  
وَهْبٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الصَّبَّاحِ النَّخَعِيِّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ  
الْحُزَاعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلَةً  
هَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ  
بُنُ فَمَرَّةً مَوْلَى أَبُو بَكْرٍ وَرَدَّ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَرْقَطٍ اللَّيْثِيُّ فَمَرَّ وَخَيَّمَتْهُ أُمُّ مَعْبُدٍ الْحُزَاعِيَّةُ  
وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرَّةً جَلَدَةً تَحِيَّةً وَتَجَلُّسًا

الْخَيْمَةِ ثُمَّ تَسْتَقِي وَتُطْعِمُ فَنَسَّأَلُوهَا ثَمَرًا أَوْ لَحْمًا  
يَسْتُرُونَ فَهَامَتْهَا فَأَمَّا يُصِيبُوْنَ عَنْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ  
وَأَخَذَ الْقَوْمُ مِنْ مَوْلَى شُرَيْبٍ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ  
عِنْدِي فَاشِيءُ مَا أَعُوذُكُمْ بِالْقُرْبَى مِنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَأْنٍ فِي سِرِّ خَيْمَتِهَا فَقَالَ  
مَا هَذَا الشَّيْءُ يَا أُمُّ مَعْبُدٍ قَالَتْ شَأْنٌ خَلَفَهَا  
الْجَاهِدُ عَنْ الْغَنَمِ قَالَ أَهْلُ بَهَامِنْ لَبَنَ قَالَتْ هِيَ أَجْهَدُ  
مِنْ ذَلِكَ قَالَ قَاتِلُ بَنِي إِزْجَلٍ قَالَتْ نَعَمْ  
يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَأَزْجَلُ بَنِي إِزْجَلٍ قَالَتْ فَادْعَا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَّحَ بِرُءُوسِهِمْ وَذَكَرَ



200  
اسم الله عليه ما وقال اللهم بارك لها في شاتها  
فمما جئت عليه ودرت واجترت فدعا  
يا ثناء برض الرهط قلب بجا حتى علا الشمال  
فماها فسربت حتى رويت وسقي اصحابه  
فسربوا حتى روى واوسر آخرهم فسربوا  
جميعا على بعد نهج حتى ارضوا ثم حلت  
فيه ثانيا عودا على بد فعاذرو عند هاتم  
ارتحلوا عنها فما لبث ان جاز وجهها ابو معبد  
يسوقا عن راجت لا عجا فانساوك هزلي  
مهم قولي لا تقربني فلما راي البز عجب وقال

مراياكم هذا والساعة في ولا خلوة في البيت  
لا والله الا الله مسرنا رجل مبارك وكان من  
حبيبته كبت وكبت قال والله اني لا راه صاب  
قرير الذي طلبه صفيه يا ام معبد قالت  
رايت رجلا ظاهرا الوضام تبيح الوجه حسن  
الخلوة لم تحبه فخله ولم تزر به صقلة وسيم  
فسيم في عينه دبح وفي اشقاره وطف وفي  
صوته صحل اخورا كحل ارجح اقرز رجل شديدا  
سواد الشعر في عنقه سطم وفي خفيه كثافة  
اذا سكت فعليه الوقار واذا تكلم سما وعلاه



الْبَهَاكَ أَمِنْ طِفْقه خَرَزَاتُ نَظْمٍ تَحْدَرُ  
جَاوِ الْمُنْظَرِ لَا تُزِرُ وَلَا مَدْرُ أَجْهَرِ النَّاسِ  
وَأَمْلَكُهُ مِنْ بَعِيدٍ وَأَجْلَاهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ قَرِيبٍ  
رُفْعُهُ لَا شَيْءَ مِنْ طَوْلٍ وَلَا نَفْخَهُ عَيْنٌ مِنْ قَطْرِ  
عَصْرِ مِنْ غُصْنَيْنِ فَهُوَ أَفْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا  
وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا لَهُ رُفْعًا يَجْفُوزُهُ أَنْ قَالُوا  
سَمِعُوا الْقَوْلَ وَإِذَا أَمْرٌ وَابْتَدَأُوا إِلَى أَمْرٍ  
مَنْفُودٍ مَحْسُودٍ لَا غَايَسَ وَلَا مَقْدَدَ قَالَهُدَا  
وَاللَّهُ صَاحِبُ قَرِينِ الَّذِي ذُكِرْنَا مِنْ أَمْرِهِ  
مَا ذُكِرُوا لَوْ كُنْتُ وَافِقُهُ لَا لَمْ تَسْتَأْنِ

أَحَبُّهُ وَلَا فَعَلَتْ أَنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا  
وَأَصْبَحَ صَوْتُ بِمَكَّةَ عَالِيًا يَنْبِذُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ  
بَسْمَ مَجُودِهِ وَلَا يَرُوقُ قَائِلُهُ وَهُوَ يَقُولُ جَزِي اللَّهُ  
رَبِّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقُهُ جَلِيلُ مَتَى  
أَمْرٌ مَعْبُودٌ هُمَانُ لَا بِالْبِرِّ وَارْتَحِلْ بِهِ فَافْلَحَ مَنْ  
أَمْسَى رَفِيقًا مَحْمُودًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ الْقَضِي مَا زَوَى  
اللَّهُ بِكُمْ بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَى وَسُودَ كَسَالُوا  
أَحْسَنُكُمْ عَنْ شَأْنِهَا وَأَنَا بِهَا فَافْلَحَ أَنْ تَسْأَلُوا  
الشَّاءَ تَشْهَدُ دَعَاهَا بِشَاقِ حَائِلٍ فَتَحْلُبُ لَهُ  
بَصِيرَتُكَ دِرَّةَ الشَّاءِ مُزِيدٌ فَعَادَ رَهَارُهُنَا



لَدَيْهَا خَالِبٌ بِدَرَّتْهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدُ  
فَاصْحَ النَّاسِ قَدْ فَتَدُّوا بَيْنَهُمْ وَاحِدُوا  
عَلَى حَيْثُمَا أُمِّ مَعْبُدٍ حَتَّى لِحْقُوهُ فَأَجَابَهُ حَسَنُ  
بُرْقَانٍ لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالِ عَنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَقَدْ  
مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِ وَيَخْتَدِي تَرَحُّلًا عَنْ قَوْمٍ فَرَّكَ  
عَقُولَهُمْ وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ سُورٌ مُجَدِّدٌ وَهَلْ يَسْتَوِي  
ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْكَعُوا عَمِّي وَهَذَا يُفْتَدُونَ لَمْ يَهْدُوا  
بَنِي يَرْيَا لَابَرِي النَّاسِ حَوْلَهُ وَيَتَلَوُا كِتَابَ اللَّهِ فِي  
كُلِّ مَسْجِدٍ وَأَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِمَّا لَمْ يَغَيبْ قَصْدُهَا  
وَيُضَوِّقُ إِلَيْهِمْ أَوْ غَدَ لِيَهْزَأَ بِكَ سَعَادَةُ جَدِّ

يُحِبُّ بَيْنَهُ مَنْ يُسْعَى اللَّهُ بِسَعْدٍ وَيَهْتَبُ كَعْبٍ  
مَكَارٍ قَاتِلُهُمْ وَمَقْعَدُهَا الْمُؤْمِنِينَ مَرَّصِدٌ قَالَ  
فَبَلَعْنَا أَنفُسَهَا جَرَتْ وَأَسَامَتْ وَكَانَتْ مِنْ  
الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى

تَفْسِيرُ غَرَابِيبِ خَيْرِ أُمِّ مَعْبُدٍ عَزَّ وَجَلَّ  
وَعَبْرَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
إِعْلَامُ أَرْبَعِ قُبَيْبَةٍ وَعَبْرَةٌ رَوَاهُ هَذَا الْخَبَرُ  
وَقَسْرُوهُ وَفِي زَوَائِدِهِ زَوَائِدُ الْحَقِّهَا وَبَسْرَاهَا  
مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ فِي مَوَاضِعَهَا أَنْشَأَ اللَّهُ  
قَوْلَهُ

وَكَانَتْ لَمْ تَرَهُ بَرْزَةً جَلْدَةً خَبِيرَةً وَخَلْسَ بِنَا



الحَيَّةُ البرَّةُ الَّتِي تَبْرُزُ لِلنَّاسِ أَيُّ ظَهَرٍ وَتَخْلُسُ  
إِلَيْهَا الْقَوْمُ بِرُيدَانِهِ خَالِهَا سِرٌّ فَهِيَ تَبْرُزُ  
لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الصَّغِيرَةِ الْمَحْبُوبَةِ قَالَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ الدَّبِيرِيُّ البرَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي يَأْتِيهَا الْمَرْأَةُ  
وَلَا الْخُرْمَةُ قَالَ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَامِلُكَ  
بَوَاجِهُهَا تَسْتُرُهُ عَنْكَ وَتَكْبُ إِلَى الْأَرْضِ وَالْخُرْمَةُ  
الَّتِي لَا تَكْتَلِمُ إِذَا كَلِمَتْ وَأَصْلُ الْبُرُوزِ وَالْبُرَّةُ  
مِنْ الْبَرَارِ وَهُوَ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ الْبَعِيدِ  
وَأَصْلُ الْجِلْدِ وَالْجَلِيدُ وَالْجِلْدُ لَادٍ مِنَ الْجِلْدِ  
الَّذِي هُوَ عَلَى ظَاهِرِ الْحَسَدِ لِسِدَّةٍ ذَلِكَ وَحِفْظُهُ


مَلْحَنَةً مِنْ دَاخِلِ الْحَسْرِ فَكَذَا الْجِلْدُ مِنَ الرِّجَالِ  
تَحْفُظُهُ مَا وَرَاءَهُ قَالَ أَبُو جَبْرٍ أَبُو الْفَتْحِ قَوْلُهُ  
وَإِذَا الْقَوْمُ مَرُّوا بِمُسْتَبْنُونَ  
الْأَرْمَاءُ أَيُّ هَابِ الزَّادِ وَالْمُرْمِلُ وَالْأَرْمَلُ سَوَاءٌ  
الَّذِي قَدْ نَفِدَ زَادُهُ وَجَدَّ خَطْمُهُمْ فَقَوْلُهُمْ  
أَرْمَلُ الْقَوْمِ أَيُّ خَلَا فِي سِتَةٍ رَمَلًا وَهُوَ قَلِيلُهُ الْمَطَرُ  
كَمَا يُقَالُ أَقْحَطُ إِذَا دَخَلَ فِي الْقَيْحِ وَالرَّمْلُ مِنْ  
الْمَطَرِ الْقَلِيلِ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ قَالَ  
شَمْرَةُ اسْمِعِ الرَّمْلَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لِلْأَمْوِيِّ  
قُلْتُ فَقَوْلُهُمْ أَرْمَلُ بِجُورٍ أَوْ بِكَوْنٍ مِنَ الرَّمْلِ









مَمَّا رَوَاهُ الْأَمْوِيُّ وَنَحْوُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّمْلِ  
مَمَّا رَوَاهُ الْأَمْوِيُّ وَنَحْوُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّمْلِ  
فَقَوْلُهُمْ أَمَّا إِيَّيْنَا فَنَدَّاهُ وَلَمْ يَتَّقِ يَدَهُ  
سَوَى الرَّمْلِ كَمَا يُقَالُ تَرَبَّأَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَضَتْ  
إِلَيْهِ يَتَّقِي فِي يَدِهِ سَوَى الشَّرَابِ فَتَرَبَّأَ مِنَ  
الشَّرَابِ وَأَزْمَلُ الرَّمْلِ وَالْمُسْتِ مِنْ  
الْجَذْبِ وَالسَّنَّةُ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرْبَيْنِ  
أَحَدُهُمَا الْجَذْبُ وَالْآخَرُ الْعَامُ وَمِنْ الْجَذْبِ  
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنْدِ  
وَالسَّنَّةِ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ لَهَا الْمَخْدُوفَةُ

وَأَوَّلُ قَوْلِهِمْ سَنَوَاتٌ وَنَحْوُ أَنْ يَكُونَ هَذَا قَوْلُهُمْ  
سَنَاهُتُهُ مُسَافَهَةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنْ ظُرِئَ إِلَى  
طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا قَوْلُهُ  
وَالسَّنَةُ فِي الْمُسْتِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَنَحْوُ إِذَا  
الْقَوْمُ مَرُّهُمْ لَوْ مَشَتْ وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ قُتَيْبَةَ  
وَمَعْنَاهُ دَاخِلُونَ فِي الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ عِنْدَ  
الْعَرَبِ وَقْتُ الْجَذْبِ وَنَقْدُ الْمُبَرَّةِ  
قَالَ الْحُطَيْئَةُ  
إِذَا نَزَلَ الشَّيْبُ أَبْدَارُ قَوْمٍ مَجْنِبٌ جَارٍ بَيْنَهُمُ الشَّيْبُ  
يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعُونَ عَلَى جَارِهِمْ أَنْ يَضِيقُوا الشَّيْبُ



لَتَوْسَعَنَّ عَلَيْهِ  قَوْلُهُ  
فِي كَسْرِ خِيَمَتِهَا وَفِيهِ لُغَتَانِ يَقَالُ كَسْرٌ وَكُسْرٌ  
وَهُوَ جَانِبُهَا وَالْأَصْلُ فِي الْكُسْرِ أَنَّهُ اسْقَطَ الشَّقَّةَ  
الَّتِي فِي الْأَرْضِ وَجَمَعَهَا كُسُورٌ وَمِنْهُ قَوْلُ  
السَّاعِرِ فِي صِفَةِ لَيْلَةٍ مَظْلَمَةٍ وَلَيْلٍ يَقُولُ النَّاسُ  
مِزْطُ لَمَاتِهِ سَوَاءٌ كَيْفَ أَتَى الْعِيُورَ وَعُورُهَا كَانَتْ  
لَتَامَنَهُ بَيُوتًا حَصِينَةً مُسُوخًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا  
كُسُورُهَا وَيُقَالُ هُوَ جَارِي مِثْلَ سُرَى أَيْ  
كَسْرٌ يَدِيهِ إِلَى جَانِبِ كَسْرِ يَدِي وَيُقَالُ  
الَّذِي كَسَرَ كُلَّ شَيْءٍ نَاحِيَتَهُ هَيَّيْتُ يَقَالُ

لَتَنَاحِيَتِي الصَّخْرَاءُ كَسْرًا هَا  قَوْلُهَا   
شَاءَ خَلَقَهَا الْجَهَنَّمَ عَنِ الْخَمْرِ أَيْ خَلَقَهَا الْهَرَالُ  
يُقَالُ أَجْهَدُ أَيْ هَزَلٌ وَهُوَ مِنْ جَهْدَتِ الرَّجُلِ  
إِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى أَنْ يَبْلُغَ مَجْهُودَهُ وَالْحَمْدُ الْغَايَةُ  
قَوْلُهَا   
فَتَقَابَحْتُ عَلَيْهِ وَدَرَزْتُ وَأَحْتَرْتُ  تَقَابَحْتُ  
أَيْ فَحَسْتُ مَا يَبْزُرُ خَلِيَّتُهَا الْكَلْبُ  وَيُقَالُ تَقَابَحَ  
الرَّجُلُ إِذَا فُحِصَ مَا يَبْزُرُ خَلِيَّتِهِ لِيَبُولَ وَيُقَالُ فَاحَ  
الرَّجُلُ يُفَاحُ فَجَاجًا وَمُقَابَحَةً إِذَا بَاعَدَ  
إِحْدَى خَلِيَّتِهِ مِنَ الْآخَرِ لِيَبُولَ  وَقَالَ الرَّاجِزُ



لَيْمًا لِحَوْضٍ فَجَاحٌ دُونَهُ الْإِسْجَالُ رِزْمٌ يَعْافُوهُ  
وَقَدْ فَجَّحَتْ رَجُلًا لِفُتُوحِهِمَا فَجَّحُوهُمَا  
لِجُودِهِمَا أَيْ وَسَّعَتْ بَيْنَهُمَا وَدَرَّتْ مِنَ الدَّرِّ  
وَأَجْتَرَّتْ مِنَ الْحِرَّةِ وَلَا تَجْرُ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ  
إِلَّا إِذَا سَكَنَتْ أَيْ فَتَحَتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا وَدَرَّتْ  
وَسَكَنَتْ وَأَجْتَرَّتْ وَهَذِهِ إِجْدَى مَجْرَانِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَوْلُهَا  
قَدْ عَابَا نَاءً يُرِيضُ الرَّهْطَ يُرِيضُ الرَّهْطَ  
بُرُودِهِمْ حَتَّى يُثْقِلُوا قَبْرَهُمْ وَيُرِيضُوا الْكَثْرَةَ  
الْبَرِّ الَّذِي شَرِبُوهُ وَالرُّيُوسَ مَا هُنَّ مَسْتَعَارٌ

لَا رَّ بَوْضَ لِمَا بَرَكَ عَلَيَّ أَرْبَعُ يُقَالُ رَضِيَ الْغَنَمُ  
وَالْطَّبِيُّ وَالشُّورُ الْوَحْشِيُّ وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابِ  
بُرْسُفَرُ بْنُ السَّيِّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعَثَهُ إِلَى  
قَوْمِهِ وَقَالَ إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَأَرِضْ فِيهِمْ طَبِيبًا  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنْ أَحَاقَمَ فِي دَارِهِمْ أَمَّا الْأَبْرَحُ  
كَأَنَّكَ طَبِيبٌ فِي كِنَانِهِ قَدْ أَمَرَ حَيْثُ لَا يَرَى  
أَنْفِيًّا قَالَ لِرَبِيعِ بْنِ رَضِيٍّ لَشَّمْسُ إِذَا  
أَشَدَّ حَرًّا حَتَّى تُرِيضَ الشَّاةَ وَالْطَّبِي  
وَالرَّهْطَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَكَذَلِكَ  
النَّفَرُ وَالْعُصْبَةُ مَا قَوْوَدَكَ إِلَى أَنْ يَعْينَ



214  
وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفِيَّةَ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزِلُّ أُمَّةٌ مَعْبُودَةً بَلْغًا لَمْ يَهَابْ قُرُوءًا  
فَأَنَّهُمْ فَضَرَبَ طَهْرُ الشَّاةِ فَأَجْتَرَّتْ  
وَدَرَّتْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْقُرُوءُ أَنَا صَغِيرُ حِمَّةٍ  
أَفِي قَالَ الْأَعَشَى وَأَنْتَ بَيْنَ الْقُرُوءِ وَالْعَاصِرِ  
قَالَ وَقَدْ يَكُونُ أَصْلُ الْخَلَّةِ يُقَرَّرُ ثُمَّ يُخْتَلَفُ فِيهِ  
الشَّرَابُ قَوْلُهَا  
فَعَلَبَ فِيهِ نَحَّاحِي عَلَى أَلَاءِ الْمَمَالِ  
الْبَحَّ السَّيْلَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَانْزِلْنَا مِنَ الْمَعْرَاتِ


مَأْتِجًا وَبُسْتَعْمَلُ الْبُخَارِ وَمِنْهُ مَا  
رَوَى فِي الْحَدِيثِ الْحَجَّ الْعَجَّ وَالْحَجَّ وَالْمَالِ  
جَمْعُ تَمَالَةٍ وَهِيَ الرُّغْوَةُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
قَالَتِ الْبَيْتَةُ أَنَا الْبَيْتَةُ لَكِبُ الْمَالِ فَوْقَ  
الْأَكْثَمَةِ وَأَعْبُو الصَّبِيَّ بَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالْبَيْتَةُ  
حَشِيَّةٌ طَبِيبَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
بَلَيْتُ نَوْرًا أَرَجَّ جَارُهُ وَالْبَيْتَةُ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا يَلُتَمُّ عَلَى الْبَيْتَةِ  
وَلَا تُخْرَفُ فَإِنْ دَارَ الْبَيْتُ فَكُنْ رُغْوَةً  
وَإِنْ كُنْ رُغْوَةً فَكُنْ بَيْتًا فَهُوَ رُغْوَةٌ



الرَّغْوَةُ وَإِذَا لَمْ يَرَعْ لِيَصَافٍ لَا خَيْرَ فِيهِ وَالْجِدُّ  
مَا قُلْتُ رَغْوَتُهُ وَقَوْلُهُمْ لَعْنُوا الصَّبِيَّ بَعْدَ  
الْعَمَةِ يُرَادُ أَنْ لَيْسَ هَامِقًا رَغْوَتُهُ صَبِيٌّ قُلْتُ  
الْتِمَالُ بَصَرُ النَّاسِ هُوَ مَا ذَكَرْنَا قَوْلُ آيَةِ  
طَالِبٍ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْبَسَامِي عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ فَهُوَ بِكَسْرِ التَّاءِ  
وَمَعْنَاهُ مُطْعِمُهُمْ وَمُخْبِتُهُمْ يُقَالُ تَمَلَّهُمْ  
يَتَمَلَّهُمْ وَيَتَمَلَّهُمْ إِذَا أَعَانَهُمْ وَرَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ  
وَعَنْهُ جَعَلَهُ عَلَى الْبَهَائِيَّةِ لِأَنَّهُ مَلَأَهُ  
جَعَلَهُ لَمْ يَلَا نَابَهَا اللَّيْلُ وَهُوَ وَصِيْرُ رَغْوَتِهِ

وَالْبَهَاءُ فِي عَيْرٍ هَذَا النَّاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْذِنُ إِلَى  
الْحَالِيبِ قَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَقَالَ أَبُو مَسُورٍ بَهَاءُ  
الْبَيْتِ عَيْرُهُ مَهْمُوزٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ غَيْرُ  
مَهْمُوزٍ يُقَالُ بَهَاءُ فَلَانِ مِنْهَا وَبَيْتُهُمَا بَهَاءُ  
وَبَهَاءَةٌ وَبَهْوَةٌ وَبَهْوَةٌ وَبَهْوَةٌ وَبَهْوَةٌ  
فِي النَّاقَةِ مَهْمُوزٌ لِأَنَّهُ مِنْ بَهَاءٍ بِالشَّيْءِ وَبَهْوَةٍ  
بِهِ إِذَا انْتَبَهَ بِهِ وَذَكَرَ السَّبَّحُ أَبُو ذَرٍّ الْحَسَلِي  
النَّاقَةُ الْبَهَاءُ فِي بَابِ بَاءٍ وَفِي بَابِ  
بَاءٍ وَهُوَ الصَّبِيحُ وَوَضَعُهُ فِي بَابِ  
الْبَاءِ وَالْهَاءِ لَوْ أَوْ غَلَطَ وَمِثْلُ هَذَا لَا يَنْقَبُ



218  
عَلَى مِثْلِهِ وَهُوَ فِيهِ مَعْدُورٌ لِأَنَّهُ بَعْدَ لَمْ يَهْدِ  
كِتَابَهُ الشَّوَاهِدَ وَلَمْ يَمُتْهُ وَلِحُجَّتِهِ رَحْمَةً  
وَالْكِتَابُ غَيْرُ مَفْرُوعٍ مِنْهُ  قَوْلُهَا  
فَشَرَبُوا جَمِيعًا عَلًّا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى ارْضُوا  
ارْضُوا الْقِطْعَةَ غَرِيبَةً هَاهُنَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
لَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا غَرِبَ مِنْهُ  
وَفِيهِ أَقَاوِيلٌ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرِبُوا  
حَتَّى رَوْفًا فَتَقَعُوا بِالرِّيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ ارْضُوا  
الْوَادِيَّ وَاسْتَرَضَاكَ السَّتَقَعُ فِيهِ الْمَاءُ  
وَكَذَلِكَ ارْضُوا الْحَوْضَ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ

هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ بُعْدٌ لَمْ يَكُنْ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ  
أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ارْضِ الْوَادِيَّ وَاسْتَرَضَاكَ  
النَّبَاتُ حَتَّى صَارَتْ فِيهِ رَوْضَةٌ وَالرَّوْضَةُ  
عِنْدَهُمْ مَا وَنَبَاتٌ وَلَا يُقَالُ رَوْضَةٌ لِمَا لَا نَبَاتَ  
فِيهِ وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ لِلنَّبَاتِ الَّذِي لَا مَاءَ مَعَهُ  
رَوْضَةٌ إِلَّا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي  
يَبْقَى فِي الْحَوْضِ يُقَالُ لَهُ خَاصَّةٌ رَوْضَةٌ وَإِذَا  
كَانَ مَعَ الْمَاءِ شَجَرٌ لَمْ يُقَالُ رَوْضَةٌ وَلَكِنْ  
حَدِيقَةٌ فَلَمْ يَحْسِبِ الْحَدِيثُ عَلَى ارْضُوا  
مَعْنَى ارْضُوا الْوَادِيَّ إِذَا حَدَّثَ فِيهِ الرِّيَاضُ



220  
وَالْأَنْسَانُ لَيْسَ كَذَلِكَ قُلْتُ إِنْ كَانَ ابْنُ الْإِنْسَانِ  
يُدْفَعُ أَنْ يَكُونَ الْأَرْضَ وَالْأَسْرَاضَ بِمَعْنَى  
السُّقْيَةِ الْمَاءِ وَبِرْدِهِ عَلَى ابْنِ قَيْبَةَ فَإِنَّ ابْنَ  
عَبِيدٍ وَرِيعَ الْكِسَائِيِّ اسْتَرَّضَ الْوَادِيَّ  
إِذَا اسْتَقْبَحَ فِيهِ الْمَاءُ قَالَ اشْمُرْكَانَ الرَّوْضَةَ  
سُمِّيَ رَوْضَةً لِاسْتِرْاضَةِ الْمَاءِ فِيهَا وَهُوَ الْإِمَّةُ  
أَهْلُ اللَّغَةِ فَإِذَا رَوَى أَبُو عَبْدِ الْكِسَائِيِّ  
وَأَبْنُ حَسْمَدٍ وَابْنُ قَيْبَةَ كَلِمَةً وَصَحَّحُوا  
فَيَقُولُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ لَا تُرَدُّ وَلَا تُرْفَعُ حِكْمًا  
عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ

أَفْسَدَ اللَّغَةَ وَأَبُوهُ أَفْسَدَ الْحَوَ وَعِنْدَ الْكِبَاشِ  
يُعْلَبُ الْكَبْشُ الْأَحْمَرُ وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ  
إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْوَادِيَّ فِي الْإِنْسَانِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ  
لَيْسَ بِرِصْفٍ فَقَدْ صَدَّقَ كَيْتَهُ مُسْتَعَارًا هَاهُنَا  
وَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَرْفُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْوَادِيَّ  
لَمَا اسْتَعْرَبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَعَ جَلَالَتِهِ وَكَلَامُ  
الْعَرَبِ مُسْتَعَارٌ وَبَعْضُهُ أَخَذَ بِرِقَابِ بَعْضٍ  
فَأَطْرَفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَاسْتَبَدَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ  
ابْنُ قَيْبَةَ ثُمَّ لَمْ يَقُولْ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّوَابِ  
كَمَا بَيَّنَّ الشَّرِيُّ وَالْثَرِيَّاوَهُ كَذَلِكَ الْإِنْسَانُ





٢٢٢  
بَرِي الْقَدَاةُ فِي عَيْرِ عَيْرِهِ وَلَا بَرِي الْحَدْعُ  
الْمُعْتَرِضُ فِي عَيْسِهِ وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ رَاضُوا مِنِّي  
مَكَانَ أَرْضِ إِذَا كَانَ خَلِيقًا لِلنَّبَاتِ تَرَى  
مَعَالِمَهُ فِيهِ أَيُّ رُؤُوفٍ وَتَبَيَّنَ الْأَسْتِشَارُ فِي  
وُجُوهِهِمْ وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الرِّيِّ فِيهِمْ قَالَ وَأَصْلُهُ  
عَلَى هَذَا الرُّضُوفُ فَاجْتَرِبْ لَهْمُزَةً وَلَيْسَتْ وَقَدْ لَفِ  
الرَّاءُ هَذَا كَلَامٌ لِمِثْلِهِ رَزَقَ الصَّمْتُ الْحَبَّةَ  
بَلْ رَاضُوا مِنْ لَفْظِ الرُّوضَةِ وَهِيَ صَحِيحَةٌ عَلَى أَصْلِ  
بَابِهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِيهِ مَعْنَى رَاضُوا  
صَبُّوا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ ثُمَّ قَالَ رَاضُوا وَارْضُوا

مِنَ الْمَرْضَةِ وَهِيَ النَّشْءُ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ  
فِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ وَهُوَ أَنَّهُ رَاضُوا أَيُّ رُؤُوفٍ حَتَّى  
اسْتَرْخَتْ أَعْصَاهُمْ وَكَانَ عِظَامُهُمْ كَالْمُنْفِثَةِ  
قَالَ وَقَالَ أَصْحَابُ هَذَا الْقَوْلِ هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْمَرْضَةِ  
وَهِيَ سَرِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ جَلِيبٍ خُطَاطِيَةٍ جَامِضَةٍ  
فَإِذَا سَرَّيَتْهَا السَّارِبُ أَرْوَتْهُ وَاسْتَرْخَتْ  
مَفَاصِلُهُ لِأَقْلَتِ لِرَوَايَةِ رَاضُوا وَلَمْ تَرَوْا رَاضُوا  
حَتَّى يَكُونَ مِنَ الْمَرْضَةِ وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ رَاضُوا  
صَبُّوا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ أَوْ صَحَّ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ  
مَعْنَى رَاضُوا لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْمَرْضَةِ وَأَرَضَ



وَقَدْ تَوَجَّهَ الْكَلِمَاتُ مَعْنَى وَبَيْنَهُمَا تَقَارُبٌ  
فِي اللَّفْظِ وَتَبَاعُدٌ فِي الْمَأْخَذِ وَالْبَدِيَّةُ كَقَوْلِهِمْ  
دِمْتُ وَدُمْتُ وَهُمَا مَعْنَى وَبَيْنَهُمَا تَقَارُبٌ  
فِي اللَّفْظِ وَأَجِدُ هُمَا ثَلَاثَةً وَالْأُخْرَى نَاعِيَةٌ  
وَمِثْلُهُ سَبَطَ وَسَبَطَ وَكَتَبَ وَكَتَبَ  
عِنْدَ الْبَصَرِ يَنْفَكُ ذَلِكَ إِذَا ضَرَبَ كَوْنُ مَعْنَى  
أَرْضٌ وَلَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْمَرْضَةِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا  
تَقَارُبٌ فِي اللَّفْظِ وَالْقَوْلُ الْأَوْحَى فِيهِ مَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ أَرُقُ قَيْبَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِغُرُفِهِ فَإِنَّهُ  
مُسْتَوْفَى هَاهُنَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ



قَوْلُهُ  يَسُوُّ أَعْرَاجًا عَجَافًا  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَحْمَلُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ فَهِيَ مِثْلُ ثَلَاثَةٍ  
إِذَا هَرَلَهَا وَرَأَيْتَ  خَطَّ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ  
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ أَحْمَلُ الرَّجُلُ بَهْمَتَهُ وَصَبِيَّهُ إِثْمَالًا  
وَذَلِكَ أَنْ يُمْتَنِعَهَا الرِّضَاعَ وَيَعْلِفَهَا الْعَلَفَ  
وَهِيَ صِغَارٌ فَتَهْرُكُ وَتَصْغُرُ وَالصَّبِيُّ يُنْمَعُ اللَّبَنُ  
وَيُطْعَمُ الطَّعَامُ فَتَهْرُكُ وَيَعْظُمُ بَطْنُهُ وَيَصْغُرُ  
فَذَلِكَ الْأَحْمَالُ لَا يَحْمِلُ إِلَّا الْمَرَضِيعُ أَنْتَهَى  
حُطُّهُ فَهَذَا هُوَ الَّذِي وَجَدْتُهُ مِنْ بَنَاءِ الْجَمَلِ  
وَقَالَ اللَّيْثُ الْجَمَلُ سَوَّى الرِّضَاعَ وَالْجَمَلُ إِثْمَالًا





226  
تَكُونُ مِنَ الْحَيْلِ أَمْرًا لَا جُنْدَ وَلَا مَرْبِي تَصِفُ  
الْحَيْلَ الْأَعَزَّ لِلَّيْنِ وَكَلَامُهُ وَحْدَهُ مَوْقُوفٌ  
إِلَى أَنْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ وَيُرِيدُ بِالْحَيْلِ الْمَهَارِلَ  
مِنْ سَوَاءِ الرِّضَاعِ وَالْعَجَافِ الْمَهَارِلِ لَهَا الْحَمْرُ عَلَيْهَا  
وَلَا تُحْمَرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ سَمِعَ عَجَافُ وَالْعَجْفُ  
وَالنَّجْفُ سَوَاءُ الْغَدَاءِ وَالْهَرَاءِ وَالْعَجْفُ  
الْمَهَارِلُ يَقَالُ عَجْفٌ يَعْمَفُ عَجْفًا لِلنَّاسِ  
وَالْمَاشِيَةِ فَإِنْ قُلْتَ الْعَرَبُ تَقُولُ أَسَدًا لِلرِّجَالِ  
الْأَعْمَفُ الضَّخْمُ وَكَيْفَ يَكُونُ الْمَهْرُوكُ  
ضَخْمًا قُلْنَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِيهِ الْعَجْفُ عَظَا

الْعِظَامُ وَعَرَّأَوْهَا عَنِ اللَّحْمِ فَقَدْ حَصَلَ  
الْمَهَارِلُ فِيهِ فِي لَحْمِهِ مَعَ عِظَمِ عِظَامِهِ وَهُوَ وَاضِحٌ  
وَسَّاهُ عَجْفًا مِنْ شَأْنِ عَجَافٍ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ  
عَلَى أَفْعَلٍ وَفَعْلٍ لَا وَالْجَمْعُ فَيَعَالُ قَالَ ابْنُ حَكِيمٍ  
أَلْجَ قَوْمًا بَصِيدَةً فَقَالَ عَجَافٌ وَسَمَاءٌ وَدَكَرَ  
اللَّيْنُ أَنَّهُ لَا ظَيْرَ لَهُ وَلَهُ ذَظِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ  
الْأَنْزِي أَنْ بَا حَاكِيمٍ قَالَ لَهَا ظَايِرٌ وَدَكَرَ  
مِنْهَا أَبْطَحُ وَبِطَاحٌ وَاجْرَبُ وَجَرَابُ  
وَأَبُو حَاتِمٍ نَسِيخَ عَصْرِهِ وَوَحِيدَ دَهْرِهِ  
قَوْلُهُ نَسَاوُكُ هَرَجِي مَهْرٌ قَلِيلٌ



240  
وَقَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ قَتَيْبَةَ تَشَارَكَ  
بِالشَّيْخِ الرَّاءِ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو هَذَا هَذَا فَلَيْسَ فِيهِ  
مُنْفِقَةٌ وَلَا ذَاتُ طَرَفٍ وَهُوَ مِنَ الْأَشْتِرَاكِ  
كَأَنَّ هَذَا اشْتَرَكْنَاهُ فِيهِ فَصَارَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ  
الْهَرَالِ حَظٌّ وَأَشْبَهَ شَيْءٌ بِهِ أَنَّهُ تَصْغِيفٌ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ  قَالَ وَرُوِيَ أَيْضًا مَا تَسَاوَوْا لِي  
لَا تَسَاوُ مِنَ الضَّعِيفِ وَالْهَرَالِ وَهَذِهِ أَيْضًا  
لَيْسَتْ بِوَضِيحَةٍ الْخُرَّةُ قَالَ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهِ  
آخَرَ تَسَاوَوْا أَيُّ تَمَائِلٍ مِنَ الضَّعِيفِ وَأَشَدُّ  
لِلْكَعْبِ 

حَرَفٌ تَوَارَتْهَا السَّفَارُ فَحَسَمَهَا عَارِ تَسَاوَوْا وَالْقَوْلُ خَطِيفٌ  
قُلْتُ وَهَذَا رِوَايَتِي وَهِيَ الصَّحِيحَةُ وَالتَّسَاوُكُ  
فِي الْمَسِي الْأَضْطِرَابِ  قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْخَانِي وَاللَّسَدُ  
فَدَيْلَتِي عَمْرٍو عَلَيَّ قَائِمٌ قَلْبِي وَحَسَنُوا  
رَحِيلًا الْمَتَسَاوُكُ وَقَالَ أَيْضًا التَّسَاوُكُ  
أَجْزَاكَ الْعِظَامُ مِنَ الْهَرَالِ وَأَشَدُّ   
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَرَى بِجَارٍ مَا تَسَاوُكَ هَرَالِي مَخْمَرٌ قَلْبِي  
وَقَالَ يَعْقُوبُ تَسَاوَلْتُ فِي الْمَسِي تَسَاوُكًا  
وَهُوَ دَاءُ الْمَسِي وَابْطَأَ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ وَابْطَأَ  
وَالطَّرِيفَةُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ



٢٥٠  
قَالَ يَقَالُ قَدِمْتُ عَنْكَ تَسَاوُكَ وَهَذِهِ  
مِنْ النَّوَادِرِ وَلَيْسَ مَا فِي الْخَبَرِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ  
السَّيِّحُ أَبُو كَرِشْتَقَ السَّوَاكِ مِنْ تَسَاوُكِ  
الْمَرِيضِ فِي مَسْئِهِ قَالَ وَهُوَ صَقْلٌ بِسِرِّهِ وَالَّذِي  
قَالَهُ أَبُو حَبِيبٍ فِي اسْتِثْقَا السَّوَاكِ أَوْضَحَ قَالَ  
هُوَ مَا حُوذِيَ مِنَ السَّوَاكِ وَهُوَ الشَّقِيَّةُ وَقَالَ  
سَدَنُ السَّيِّسِ سَوَاكِ إِذَا نَقِصَتْهَا وَكَانَتْهَا  
مُخْتَصَّةً بِتَنْقِيَةِ السَّرِقِطِ وَالْبَغْيِ الْمَخْ  
قَوْلُهُ وَبُرُوِي عَارِزَةً جِيَادًا  
وَالسَّاعَارِزَةَ وَالْحُلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ يَقَالُ

عَرَبُ الرَّجُلِ بَعْدَ السَّاعَارِزَةِ بَعِيدَةٌ  
فِي الْمَرْعَى وَالْعَارِزُ مِنَ الْبَعِيدِ الْمَطْلَبُ  
قَالَ أَبُو الْجَمْرِ وَعَارِزٌ نَزَرَ فِي خَلَابِهِ  
وَعَرَبُ الرَّجُلِ بَابِلُهُ إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا مِنَ الْحِلَّةِ  
لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَنَاقَةُ جَلُوبٍ ذَاتُ لَبِيقٍ إِذَا  
صَبَّرَتْهَا اسْتَمَاتَتْ هَذِهِ الْحُلُوبَةُ لِفُلَانٍ  
وَقَدْ خُذَ قُوزُ الْهَامِلِ الْحُلُوبَةِ وَهُمْ يَعْزُونَ بِهَا  
وَكَذَلِكَ الرُّكُوبَةُ وَالرَّكُوبُ وَالْجِيَالُ الْبَلَّةُ  
لَمْ يَحْمِلْ قَوْلُهَا  
رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرًا لَوْضَاءَ مُسَبِّحِ الْوُجْهِ



الْوَضَاءُ الْحُسْرَى وَالنَّظَافَةُ وَقَدْ قَضَى الرَّحْلُ  
بِوَضْأٍ وَضَاءَ فَهُوَ وَضِيٌّ وَوَضَّأُ وَتَوَضَّاتُ  
لِلصَّلَاةِ مِنْهَا ابْنُ حَسَنٍ لَهَا وَتَخَفَتْ وَمِنْهُ  
مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ يَقَالُ تَوَضَّأُ فِي الْجَانِبِ  
إِذَا أَدْرَكَتْ وَكَذَا يَقَالُ لِلْعُلَامِ ابْضَا لَأَنَّ  
الْبُلُوعَ وَقَدْ حُسِرَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ  
وَمِنْهُ مَسْجِدُ الْمَسْجِدِ وَلَمْ تُدْرِكْ نَجْحُ الْحَاجِبِ الْأَنْبِي  
أَقْهَانِصِفُهُ بِالْقَرِي وَانْجِ الْوَجْهَ مِثْلَ الْمَسْجِدِ  
وَهُوَ الْحُسْرَى قَالِي لِحَسَنٍ تَذَكَّرَ أَخَاهَا  
أَخْرَجَ أَنْجَ يَأْتِي الْمَلَكُ بِهِ كَأَنَّهُ عَالِمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

وَسَمِعَ تَعْمَلُ الصَّحَابَةَ هَذَا الْبَيْتُ فَقَالَ كَلِمَتُ  
الْمَسْجِدِ هِصْفُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَصَدَقَ  
مَنْ قَالَ هَذَا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَهْدِي  
الصِّفَةَ وَبِهَذِهِ الْحِلْيَةِ كَأَنَّهُ حَبْلٌ أَوْ قَدْ فِي  
رَأْسِهِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَى مَنْ سَمِعَ إِلَيْهِ بَصَرُهُ  
وَمَلَعَ إِلَيْهِ خَبْرُهُ وَلَمْ يُتَوَكَّرْ إِلَّا ادْخَلَ اللَّهُ  
بِهِ فِيهَا عِزًّا أَوْ ذَلًّا وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ لِقَاطِمَةَ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَبَاكَ بِأَمْرٍ لِيُتَوَكَّرَ  
بَيْتٌ مَدِينَةٍ وَلَسْتَ عَزِيًّا إِلَّا ادْخَلَ اللَّهُ بِهِ فِيهِ عِزًّا  
أَوْ ذَلًّا وَقُلْتُ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ



اشعار في كانه صوتهما موقد  
صلى الله عليه قوله على يفاع افود  
لم تعبته ثلته ولم تر ربه صفله  
روي ابن قتيبة لم تعبته ثلته ولم تر ربه  
صفله قال وروي لم تعبته ثلته ولم تر  
به صغله او صفله قال والحل الدقة  
والضمير من حال جسمه بالفتح محل خولا  
والحل اسم من ذلك ولم اسمع بالتحل  
في غير هذا الموضع الا في العطية والصحيح  
رواية من روي ثلته وفي عظم البطر ولم

بكر النبي صلى الله عليه عظم البطر كان  
سوا البطر والصدور والجل عظم البطر والجل  
والعجل العظم البطر والصغلة صغر الرأس  
ولذلك يقال للظليم صغلا لصغر راسه قال  
شمرو قد يوز الصغلة الحقة في البدن  
والدقة والنحو قال الشاعر صغلا  
نقى عنها المصيف وصار صغلا  
يقول خنت جسمه وضمرو على صغر الرأس  
فسر ابو عبيد وغيره قولها ولم تر ربه  
صغله وهو صحيح وكذا ان حملته على الحقة



وَحَوْلِ الْبَيْتِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ شِمْرُكَ كَانَ الْقَوْدِ  
 بِالْحُجَلَةِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ عَظِيمَ الْبَطْنِ  
 وَلَا نَاجِلَ الْبَيْتِ بَلْ كَانَ رِجَّةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
 وَأَمَّا الصُّغْلَةُ فَإِنَّهَا مِنَ الصُّغْلَانِ كَانَتْ مَحْفُوظًا  
 وَالصَّحِيحُ صُغْلَةٌ وَهَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ قُتَيْبَةَ  
 وَلَهُ تَأْوِيلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الصُّغْلَةَ الْخَاصَّةُ وَقَدْ  
 صَقَلَتْ إِذَا طَالَتْ صُغْلَتُهُ وَقَصُرَ حَبَاهُ قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَشَدُّ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْبَى وَلَا أَصْغَلِ  
 وَغَيْرُهُ يُرْوَى سَخِلَ وَمَا طَالَتْ صُغْلَتُهُ  
 فَزِيلَ الْأَقْصَرُ حَبَاهُ وَهُوَ عَيْبٌ يُرِيدُ أَنْ يَصْلَى

اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِعًا الْخَاصَّةُ جِدًّا وَلَا نَاجِلًا  
 جِدًّا وَالثَّانِي وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَمْدٍ وَبِهِ لَمْ تَزُرْ بِهِ  
 صُغْلَةٌ يُرِيدُ الصُّغْرَ وَالذِّقَّةُ وَقَالَ كُتَيْبٌ  
 رَأَيْتُهَا الْعُجُجَ الْهَامِيَةً نَعْلًا وَقَدْ صَقَلَتْ صُغْلًا وَشَلَّتْ  
 لِحُومَهَا  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
 قَوْلُهَا  
 وَسَمِ قَسِيمٌ الْوَسَامَةُ وَالْمِسْمُ الْحَسْرُ وَقَدْ  
 وَسَمَ وَوَسَامَةً قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ  
 خَاطَبُ مِسْمٍ حَسْبًا وَدِينًا وَالْوَسِيمُ الَّذِي  
 عَلَيْهِ أَثَرُ الْجَمَالِ وَالْمِسْمُ الْعَثْوُ وَعَلَامَتُهُ وَهُوَ  
 مِنَ الْوَسْمِ وَقَدْ لَانَ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ



أَيُّ عَلَيْهِ عَلامَةُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَجَعَلَ ابْنَ الْإِنْفَارِ  
السَّيِّئِ مِنَ الْوَسْمِ قَالَ وَكَانَ أَصْلُهُ وَسْمِي فَجَعَلَتِ  
الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَصَارَتْ  
سَوْمِي ثُمَّ جَعَلَتِ الْوَاوُ بَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ  
مَا قَبْلَهَا وَهَذِهِ طَرِيقُهُ تَوْدِي إِلَى أَفْسَادِ  
اللَّغَةِ بَلِ السَّيِّئِ مِنَ السُّومَةِ وَهِيَ الْعَالَمَةُ  
مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ  
وَهِيَ فُعْلِي عَلَى أَصْلِ بَابِهَا مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ وَالْوَسْمُ  
بَابٌ آخَرٌ وَإِذَا خَرَجَتِ الْكَلِمَةُ مِنْ لَفْظٍ  
غَيْرِ مَقْلُوبَةٍ كَانَ أَوَّلُهَا دَغَا الْقَلْبِ

فِيهِ تَكْلُفٌ وَبَيِّنُ الشَّيْءِ التَّكْلُفُ وَالْقَسِيمُ  
الْحُسْنُ وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ وَالْمَقْسَمُ الْحُسْنُ  
قَالَ الْعَجَّاجُ وَرَبِّ هَذَا الْأَنْثَرُ الْمَقْسَمُ  
وَأَشَدُّ لَفْزًا  
فَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَاجِهٍ مَقْسَمٌ كَانَ ظَبِيَّةً تَعُوذُ إِلَى نَاصِرِ  
السَّلَامِ  
وَأَشْتَقُّ الْقَسِيمَ وَالْمَقْسَمَ مِنَ الْقِسْمَةِ وَهِيَ  
مِنْ الْوَجْهِ مَجْرَى الدَّمْعِ وَجَمْعُهَا قِسْمَاتٌ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَشَدُّ  
كَانَ دَغَايِرًا عَلَى قِسْمَاتِهِمْ وَأَزْكَرُ قَدْ شَفَّ الْخَوْفُ  
لَقِيَاءُ  
فَالْقَسِيمُ وَحُسْنُ الْقِسْمَةِ وَقَوْلُهَا وَسْمٌ قَسِيمٌ



مِنْ كَابِ الْإِنْبَاعِ وَالْمُرَاوِحَةِ وَهَذَا الْبَابُ  
 عَلَى صَرْفٍ أَحَدُهُمَا أَنْ لَا يَكُونَ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ  
 مَعْنَى حَقِّ قَوْلِهِمْ حَسْرٌ بَسْرٌ وَعَطِشَانٌ قَطِشَانٌ  
 وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ ذَاتَ مَعْنَى  
 كَقَوْلِهِمْ جَابِعٌ مَابِعٌ وَوَسِيمٌ قَسِيمٌ مِنَ الضَّرْبِ  
 الثَّانِي فَا عَرَفَهُ قَوْلُهَا فِي أَشْقَارِهِ وَطَفُ  
 وَيُرْوَى عَطِفٌ وَعَطِفٌ وَالْأَشْقَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ  
 حُرُوفُ الْأَجْزَالِ لِيَتَلَقَّى عِنْدَ التَّغْمِيزِ  
 وَأَيْهَا الرَّاغِبُ فِي شَعْرِ أَشْقَارِهِ وَطَفُ قَالَ  
 ابْنُ الْأَثَرِ قَالَ أَبُو مُوسَى تَرِيدٌ بِالشَّقْرِ هَاهُنَا




الشَّعْرُ وَقَدْ كَرِهَهُ وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِ فِيهِ  
 حَسْرٌ وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَسَيَّالُ الْقَرْيَةِ أَيْ أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَالْوَطْفُ  
 الْأَسْبَرُ خَاوِ الطَّوْلُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ  
 دِيمَةٌ هَذَا فِيهَا وَطَفٌ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
 الْوَطْفُ مَا لَدِيمَةُ السَّخِّ الْحَيَّةُ طَالَ مَطَرُهَا  
 أَوْ قَصُرَ إِذَا تَلَّتْ ذِيُولُهَا وَأَمَّا الْعَطْفُ  
 بِالْعَيْنِ فَإِنَّ ابْنَ قُتَيْبَةَ قَالَ سَأَلْتُ الرَّبَّاشِيَّ  
 عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ الْعَطْفُ  
 الطَّوْلُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ عَطَفْتُ وَالْعَيْنُ هُوَ







242  
الصَّيْحُ وَأَنْكَارُ الرَّبِّ بَشِيَّاءُ فِي مَوْضِعِهِ  
فَأَنْكَارُ الْعَطْفِ صَحِيحٌ فَهُوَ أَنْعَاطُ الْأَشْفَارِ  
وَالْعَطْفُ الْمَصْدَرُ مِثْلُ الْغَضَبِ وَالْغَضَبُ  
وَيَكْسِرُ الْأَدْرِيَّةَ وَأَنْكَسَارُهَا وَمَا الْعَطْفُ  
بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ وَهُوَ أَنْ تَطُولَ الْأَشْفَارُ ثُمَّ  
تَنْعَطِفُ وَقَالَ ابْنُ مَدَوَيْهِ الْأَوْطَفُ  
وَالْأَغْطَفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ  
الْعَطْفُ الْوُطْفُ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ غَطِيفًا  
وَعَطْفَانٍ قَالَ الشَّاعِرُ  
إِذَا غُطِفَ السَّامِيُّ فَرًّا قَوْلُهَا



وَفِي صَوْتِهِ حَجَلٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ وَفِي  
الْحَجَلِ الصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ وَالنَّجْحُ وَالنَّجْحَةُ وَهِيَ  
سَوَاءٌ أَسَدٌ أَوْ سَعِيدٌ أَوْ صَبِيحٌ  
فَلَمْ يَزَلْ مُلَبِّيًا وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى لَا الصَّوْتُ يُجُوجُ وَحَلَّ  
وَقَدْ حَجَلُ يَحْجَلُ حَجَلًا وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ فَلَمْ أَرَ إِلَّا صَيْحُ  
حَتَّى حَجَلُ صَوْتِي إِنْ رَأَيْتُ أُمُّ مَعْبِدٍ أَرَى فِي صَوْتِهِ  
كَالْبَحَّةِ وَهُوَ أَنْ لَا يَكُونَ حَادًّا قَوْلُهَا  
أَحْوَرُ أَحْمَلُ الْأَحْوَرِ الَّذِي فِي عَيْنَيْهِ حَوْرٌ وَالْحَوْرُ  
تَقَابُصُ الْعَيْنِ مَعَ كَثْرَةِ سَوَادِهَا وَكَثُرَ  
مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الصَّبِيَّانِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّاعِرُ




الجور أن فسود العين كلها مثل الأطباء والمقد  
وكان الأصمعي يقول ليس في الناس حوراً إنما  
ذلك في الأطباء  قال ابن دُرَيْدٍ وقرأت  
خط الشيخ أبي بكر قال الأصمعي لا أدري  
ما الحور في العين  قال الرازي  
عينا حوراً من العين الحبر  وأصله البياض  
ومن سمي نساء الأمصار حوراً يأتين لهن  
في الغالب بياض ومنه حورث الثوب  
وعينه إذا تطفئت والكحل أسود أصول  
هذه العين خلقة يقال كحل عينه

كحل كحل رجل الخ وأمرأة كحل  
قال الرمثي  كحل في بريح صفراً في نع  
ومن أمثال أبي الطيب   
ليس لك كحل في العين كالكل  قولها  
أرج أقرض مضي الزحج وأما القرز فهو أن  
يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما وهذا  
جلاف ما وصفه صلى الله عليه به هند بنت  
أبي هالة لأنه قال سوايخ في غير قرز والصح  
مؤصفيه ما ذكره هند بنت أبي هالة والعرب  
ذكر القرز وحب البلح  قولها في عطف <sup>سطع</sup>



السَّطْحُ الطُّولُ يُقَالُ عَنُوسَطَحًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 الْعَنُوسُ السَّطْحُ الْيَطَالُ وَانْتَصَبَتْ عَلَيْهَا  
 وَمِنْهُ يُقَالُ أَطْلِمَ السَّطْحُ وَقَدْ سَطَعَ سَطْعًا  
 أَيَّ طَالَتْ عَنْقُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ يُقَالُ  
 لِعَمُودٍ مِنْ أَعْمِدَةِ الْحَبَابِ سَطَعَ لَطُولُهُ  
 قَوْلُهَا  وَإِذَا تَكَلَّمَ سَمَاءٌ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ  
 قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ يُرِيدُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ يَدُهُ وَقَالَ  
 ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَبٌ أَرْتَفَعَ وَعَلَاهُ عَلَى جُلْسَانِهِ  
 قَوْلُهَا لَا تَرَوْكَ هَذِهِ   
 مَعَهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ يَدُكَ عَلَى عَمَلٍ وَلَا كَثِيرٌ

فَاسْتَدْرَكَ أَنَّهُ وَسَطٌ وَالسَّرُّ الْقَلِيلُ قَالَ  
 ذُو الرِّمَّةِ  لَهَا سَرٌّ مِثْلُ الْحَبِيرِ وَمِطْوًى  
 رَقِيقُ الْحَوَاشِي لَا هَرَا وَلَا نَزْرُ  
 وَالْهَرَا الْكَثِيرُ فِي خَطِّهِ وَالْهَذَا الْكَلَامُ  
 الَّذِي لَا يَغْنَبُ بِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقَالُ هَذَا الرَّجُلُ  
 فِي مَنَاطِقِهِ يَهْدُرُ هَذَا وَهُوَ رَجُلٌ هَذِرٌ  
 وَمِهْدَارٌ وَهَيْدَارَةٌ وَمِهْدَارَةٌ وَهَذِرٌ  
 نَشْرٌ مَذِرٌ وَمِهْدَرٌ مَشْرٌ وَهَذِرٌ وَهَشْرٌ  
 وَهَذِرٌ مَذِرَةٌ وَهَذِرٌ يَنْزِلُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ  
 الْكَلَامِ فِي الْبَاطِلِ وَالْجَمُوعُ قَوْلُهَا  
 أَجْهَرُ النَّاسِ أَمْلَحُهُ مِنْ بَعِيدٍ أَجْهَرُ مِنْ



الجهر وهو حسن المنظر ويستعمل الجهر

أيضا في القبح قال القطامي

شيبك إذا بصرت جهرتك سببا

وما غيب الأقوام رابعة الجهر  
أي خبر الناس تبع لمنظرهم يقال لله جهر

أي جميل رابع وإنه لك جهر وجهرته

وإجهرته إذا أعجبك حسنه ذكره

أحمد بن يحيى والجاهرة والجهران تراها

كأمنظر ورود عن علي رضي الله عنه في

صفة النبي صلى الله عليه من آه جهره

أي عظم في عينه قولها

لا شينا من طول ولا قسمة عين من قصر

مكذرا روي لنا شينا وإن صحت هذه الرواية

فقد يده لم يشنه الطول شينا وروي لأبى

من طول ويروي لأبى من طول وقال ابن قتيبة

أحسبه لأبى من طول وذلك وصفه أنس

فقال ليس بالقصير ولا بالطويل البائز قال

قال علي بن أبي العبد روي قولها لأبى من طول

بينا لأبى وجرة وهو قوله

ليس القصار وليس من نسوانها وجماشه لها من الحساد

يقول ليس القصار من مبرراتها في القوام نجوت





عَلَى مَا زَانِي كَوْنَهُ أَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ  
الَّذِي يُؤَيِّسُ مَبَارِيهَ مَنْ طَاوَلْتَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ  
وَقَدْ بَرَزَ لَا يَأْسَ فِيهِ مِنْ طَوْلِ آوَمِنِهِ فَحَذَفَ  
حَبْرًا قَالَ وَمَنْ زَوَى لَا يَأْسُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى  
مَيُوسِرًا لَا يَأْسُ مِنْ طَاوَلِهِ لَا فِرَاطَ طَوْلِهِ  
وَالْفَاعِلُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ وَجُودٌ فِي كَلَامِهِمْ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ  
لَا مَعْصُومَ فِي أَحَدٍ الْقَوْلَيْنِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ أَيْ مَرْضِيَةٍ فَأَعْرَفَهُ وَكُلُّ  
هَذِهِ الرِّوَايَاتِ أَقْرَبُ مِنْ رِوَايَةِ مَنْ زَوَى

لَا شَيْئًا وَلَا تَقْصِمُهُ عَيْنُ لَا تَجَاوِرُهُ احْتِمَارًا  
لَهُ وَيُقَالُ اقْتَحَمْتُ وَلَا تَأْذِي احْتَقَرْتَهُ وَاسْتَضَرَّتْهُ  
قَوْلُهَا مَا هُوَ مُحْشَوٌّ غَيْرُ عَابِسٍ  
وَلَا مَقْسَدٍ مُحْشَوٌّ مُحْدُوْمٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
أَصْلُ الْحَفْدِ الْخِدْمَةُ وَالْعَمَلُ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَنْبِزُ وَحَفْدَةً أَنَّهُمُ الْخِدْمَةُ وَرَوَى  
الْبُخَارِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ أَصْلُ الْحَفْدِ  
مَدَارِكَةُ الْخَطِّ وَاسْتَدْرَاجُ مِيدَانِ تَوْزِيصُ  
بَعِيرٍ فَدَفْنُهُ الْمَطَايَا بِالْحَافِدَاتِ وَقُطِعَتْ  
بِعَالَاهُ دُونَ الْأَكَامِرِ جُلُودُهَا



يَدْعُو جَسَدَهُ وَمِنْهُ فِي الدَّعَاءِ وَالْيَدِ نَسْعَى  
وَلَحْفَافٌ مَحْسُورٌ عِنْدَهُ جَسَدٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ  
أَيَّ جَمَاعَةٍ تَحْدُمُونَهُ وَجَبَّ مَعُورٌ عَلَيْهِ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَرَكَ قَوْمًا قَالُوا  
وَأَحْسَنُ بَوَاضِيَانَهُ قَدْ جَسَدُوا لَهُ وَالْمَقْنَدُ  
الَّذِي يَصْعَقُ رَأْيُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةُ  
عَزِيزُ قُوتٍ لَوْ لَا أَنْ تَقْدُونَ وَإِذَا كُنْتُ  
كَ لَمْ الرَّجُلِ مِنْ خَرَفٍ فَهُوَ الْمَقْنَدُ أَوْ  
الْمَقْنَدُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَهُوَ  
مِنْ الْقَنَادِ وَهُوَ أَنْكَارُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ

وَقَالَ اللَّيْثُ  يَقَالُ السَّيْحُ مَقْنَدٌ وَلَا يَقَالُ عَجُورٌ  
مَقْنَدٌ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي سَبْتِهَا إِذَا تَرَكَ  
فَقَنْدٌ فِي كِبَرِهَا وَهَذَا مِنْ جَدِّمِ اللَّيْثِ وَيُرْوَى  
وَلَا مَقْنَدٌ وَهُوَ مِنَ الْعَدَاءِ وَهُوَ الظُّلْمُ يُرِيدُ  
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ غَائِبًا عَنْهُ طَائِلًا  
قَوْلُهُ  فَأَصْبَحَ صَوْتُ مَكَّةَ عَالِيًا  
وَيُرْوَى بِبَكَّةَ وَبَكَّةُ اسْمٌ لِبَطْنِ مَكَّةَ وَذَلِكَ  
أَنَّهُمْ يَتَبَايَعُونَ فِيهَا وَيُرَدُّ جُمُوزُ وَكَانَ يُعْمَرُ أَنَّ  
بَكَّةَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ وَمَا حَوْلَهُ مَكَّةُ وَقَدْ  
ذَكَرْتُ أَسْتِقَاءَ مَكَّةَ فِي بَعْضِ مَصَنُوعَاتِي مُسْتَوْفٍ



تفسير ما في الآيات  
قوله ما روي الله عنكم ايما قبض وجمع والخرف  
به عنكم والصرخ الخالص والصرخ مثله ولم  
يوجد الا في قوله انشد يعقوب كما يلق  
مرو الامعز الصرخ ومنه قيل عربي صرخ  
ومنه يقال صرخ بالامر اذا جاء به خالصا وقوله  
فغادر هار هئا لذيها يريد انه خلف لسانه  
عندها مرتهنه بان قد روال لشكع النعسف  
وهذا ما حصل عندي في هذه الاخبار وقد  
احتوي هذا المجموع على جملة من العيوب

في غير ابي حنبل علي وعائشة وهند بن ابي ماله  
وامرؤ معبد وسابغها مارواه عنهم من الصحابة  
ان شاء الله  
ما رواه انس بن مالك مرفوعة النبي  
صلي الله عليه وسلم  
حدثنا ابو سعيد الخليل بن عبد العزيز السجستاني  
قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن الفضل بن احمد  
المروزي قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله  
بن عمر الجوهري قال حدثنا ابو عبد الله  
محمد بن ابراهيم البوسنجي قال حدثنا  
ابو يحيى عبد الاعلى بن حماد النريسي قال حدثنا



256  
المعتمد بن سليمان عن حميد بن اسحق بن مالك قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن الناس قواماً  
وأحسن الناس وجهاً وأحسن الناس لونا وأطيب  
الناس ريحاً وألين الناس كفاً ما شمت راحته  
قط مسكة ولا عترة أطيب راحته منه  
ولا مسست قوة ولا حربة ألين من كفّه وكان  
وكان ربعة ليس بالطويل ولا القصير ولا  
الجمعد ولا السبط إذا مشى أظنه قال يتكفأ  
قلت هكذا حدثت قواماً بالكسر والقول  
بالفتح هو الصحيح لأن القوام إنما يقال في

مثال قولهم هذا قوام الأمر ولا كنه وقوام  
كل شيء ما استقام به قال العجاج راس قوام  
الدنيا وراس راس ومثله القيام والقيام  
قال الله تعالى جعل الله لكم قياماً وقرأها  
نافع فبما والمعني الي جعلها الله للقيام  
بقيامكم تقومون بها وأما اعتدال لقامة  
وقوامها فالقوام بالفتح والثابت في المسكة  
والعترة والقرّة والحزيرة راجع إلى المعنى  
القطعة والقرّة كلمة معربة وروى  
في القسي القرى متسوبا إلى القرّ وأما طيب



258  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَفَخَلَّ الطَّيِّبُ عَنْهُ  
فَسَأَى كُرْمَهُ قَطْلًا

بَابُ فِي طَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَحَبَّهِ عَلَى النَّبِيِّ وَفَخَلَّ الطَّيِّبُ وَفَخَلَّ عَنْهُ

إِعْلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُحِبُّ الطَّيِّبَ

وَيَحِبُّ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ فَإِذَا رُويَ فِي مَحَبَّتِهِ

إِسْنَادُهُ مَا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَازِمٍ هَذَا فِي عَنِ

مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضَرِيِّ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ عَنْ قَائِمٍ

الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا

الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ وَجَعَلْتُ قُرْعَةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ

قُلْتُ وَرُويَ فِي خَيْرِ آخِرِ مَنْ دُنِيَائِهِ أَضَافَ الدُّنْيَا

إِلَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُ عَنْهَا يَمْعَزُ وَلِهَذَا قَالَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَهَى عَنْ تَابِثِ بْنِ النُّخْلِ وَنَقَصَ

الْمَرْعَامِيَّةَ إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ

فَأَنْتُمْ أَبْصَرْتُمْ وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ

فَإِلَيَّ وَمَعْنَى جَعَلْتُ قُرْعَةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ أَنَّهُ

كَانَ يَرَى فِي الصَّلَاةِ مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ هَكَذَا



260  
فَسَرُّهُ سَمْعُ وَقْتِهِ أَبُو سَلَمَةَ مِنَ الدَّارِ فِي  
رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي اسْتِعْمَالِ الطِّيبِ  
سِوَى أَنْ يَكُنْ عَيْنُ الطِّيبِ كَمَا أَجَبَتْ عَنْهُ  
مِنْ عَشْرِ عَيْنٍ هَذَا كَفَى وَذَلِكَ فِي خَيْرِ ابْنِ  
مَسْعُودٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ  
بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي طَالُوتٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَجِعِ عَنْ  
أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رُسْتَمِ  
الْمُرُوزِيِّ عَنْ شَرِيكَ عَنْ سَهْمَانَ بْنِ حَرْبٍ  
عَنِ الْأَعْرَبِيِّ عَنْ حُظَلَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا مَسْعُودٍ  
عَمَّا كَانَ يُحِبُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

فَبِكَيْ تَمَّ قَالَ يَا أَعْرَبِيُّ كَانَ حَبِيبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
يُحِبُّ النِّسَاءَ وَالطِّيبَ وَكَانَ يَقُولُ كُتِبَ عَيْنُ  
بِالطِّيبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرِ عَيْنٍ هَذَا وَكَانَ  
حَبِيبِي يُحِبُّ مِنَ الطَّعَامِ التَّمْرَ وَاللَّبَنَ وَمَا  
كَانَ يُعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا بِالطِّيبِ فَقَدْ أَجَبَتْهُ  
إِبَاهُ فَأَمَّا حَسَنَةُ عَلَيْهِ فِي خَيْرِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا بِهِ  
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَامِدٍ  
الْبُؤْسِيِّ بِوَسْطِهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَرْمِذِي قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو جَمِيلٍ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ هَذَا التِّرْمِذِيُّ قَالَ



١٦٢  
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ ابْنِ رَجَاءٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حُجَلٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ سَنَّ الْمُسْلِمِينَ الْحَبَاءَ وَالنَّعْطُورَ وَالسَّوَاكَ  
وَاللِّسْكَاجَ قُلْتُ وَزَادَ فِيهِ مِيلِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْخَطْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُ عَشْرَةَ سُنَّةً لِلْمُسْلِمِينَ الْحَبَاءُ  
وَالْحِلْمُ وَالْحِمَامَةُ وَالسَّوَاكُ وَالنَّعْطُورُ  
قَالَ أَبُو عِيسَى وَرَوَى حَبِيبُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ ثَمَانَ  
وَأَبِي عَبَّاسٍ وَثَوْبَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَجَابِرٌ وَعَكَّافٌ  
وَحَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَسَنٌ غَرِيبٌ فَهَذَا  
حُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّيِّبُ وَمِثْلُهُ  
الْيَهُ وَحَنَّهُ عَلَيْهِ وَمَحَلُّهُ لَيْلَةُ فَاثْمَا طَيْبُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَتَطَيَّبُ بِهِ قَالَ الْمُسَاكُ  
وَالْعَنْبَرُ وَالْعَالِيَةُ وَالْعُودُ وَالْكَافُورُ وَالْمُسَاكُ  
وَالذَّرِيرَةُ وَالْبَانُ وَالْكَارِي وَالْخُلُوفُ وَقَدْ  
رَوَيْتُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَبْرًا  
الْمُسَاكُ

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَزْزٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ



264  
الهمداني عن أبي هريرة عن محمد بن المعمر عن  
ماثور بن الحكم عن عكرمة بن الشريد عن الثوري  
عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة  
قالت كان في أنظر إلى ويصير المسك في مفرق  
رسول الله صلى الله عليه وهو محرم قال ذكر  
وذلك قبل أن تحب رمقك الويسر التيق  
وقد وقص الشئ ويصا ويصير صا إذا تيق  
والمفرق فخرى فرق الرأس وهو فرق الشعر  
في الرأس من الجبين إلى الأذنين قاله أبو جهم  
والحبر حجة لأصحاب الشافعي رحمه الله

في أن المسك من أزيت طيب قبل الإجماع وروي  
أما عن الحسن بن عمار قال كان رسول الله  
صلى الله عليه عليه يحب العطر ولقد كنت  
أكثر له من المسك حتى لا يرى سواده في  
جلد رأسه قلت ذكر الثابت أن المسك  
ليس بعنبري محض وقراءت خط أبي بكر أصل  
باب مرسك على اختلاف تعرفه راجع  
عن أبي إلى اجتماع بعض الشيء إلى بعض ومسك  
الشيء جلد وجلده يجمع أجزاءه والمسك  
من الطيب سمي مسكا اجتماع أجزاء الطيب



266  
فِيهِ فَعَمَلُهُ عَزَّيَّاتٌ كَمَا تَرَى وَالْقَلْبُ  
الْبِاقَالَةُ اللَّيْثُ أَمِيرٌ وَهُوَ أَرَا ضِلَهُ عَنِّي  
عَزَّيَّاتٌ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ فَصَارَ عَزَّيَّاتٌ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَافَهُ مَسَاكٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
أَصْلُهُ مَسَاكٌ مُحَرَّكَةٌ وَكَانَتْ قَالَهُ لِقَوْلِ الْقَائِلِ  
أَجْزِيهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمَسَاكِ وَهَذَا عِنْدَ غَيْرِ  
إِتِّبَاعٍ أَوْ تَفْسِيرٍ كَمَا قَالَ الْآخَرُ عَوْدَنَا إِخْوَانَنَا  
بَنُو عَجَلٍ شَرِبَ الْبَيْدَ وَاصْطَفَا بِالرَّجُلِ  
ثُمَّ أَرَادَ الْمَسَاكِ أَسَامِي وَهِيَ الْأَنَابُ وَاللَّطِيْمَةُ  
وَالصَّوَارُ وَقَدْ يُقَالُ الصَّوَارُ قَالَ الْأَصْمَغِيُّ لَمْ

أُسْمِعَهُ بِالضَّمِّ وَسَمِعَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالضَّمِّ وَجَمْعُهُ  
أُصُورَةٌ الْعَنْبَرُ  
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُمَارُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَوْسَى  
بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ عُرَيْشٍ مَازَنْ بَنٍ سَعِيدٍ عَنْ مَوْسَى بْنِ  
أَسْمَعِيلَ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَطَا  
الْمَكِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى  
عَائِشَةَ فَقُلْتُ يَا أُمِّئَاهُ هَلْ كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْبِيبُ قَالَتُ نَعَمْ بِذِكَارِ  
الطَّيِّبِ قُلْتُ وَمَا ذِكَارُ الطَّيِّبِ قَالَ الْمَسَاكُ  
وَالْعَنْبَرُ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ



268  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ رَأْسَهُ وَصَحَّحَ  
رَأْسَهُ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَقَالَ أَبِي طَيْبٍ  
أَطِيبُ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ قُلْتُ كَأَنَّ  
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ بِمِسْكٍ وَعَنْبَرٍ  
مِنَ السَّمَاءِ وَذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ عُمَارُ بْنُ أَبِي عَمَرَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ عَزْوَيمٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ  
زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَرَمِيِّ عَنْ حَفْصِ  
بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَدِّهِ مَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ  
دِقْرَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُغْلِفُ رَأْسَ عَائِشَةَ بِالْمِسْكِ  
وَالْعَنْبَرِ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ قُلْتُ لِدِقْرَةَ



مِنْ أَيْتَرِ كَانَ لَكُمْ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ قَالَتْ كَانَ جَبْرِيلُ  
يَنْزِلُ بِهِ مِنَ السَّمَاءِ وَلِلَّهِ تَعَالَى عِنْدَ نَفْسِهِ أَطْيَبُ  
وَحَوْلَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْعَنْبَرُ فَازِلُ الْعَمَامِ  
قَالَ هُوَ شَيْءٌ سَرَّهُ الْجَبَرُ أَيْ دَفَعَهُ إِلَى الشَّطْرِ  
لِيَأْخُذَهُ الْمَلَقُ وَهُوَ زَيْجٌ وَالنُّورُ فِيهِ  
أَصْلِيَّةٌ وَهَكَذَا عَنْبَرُ الشَّيْءِ وَهُوَ أَشَدُّ  
الشَّيْءِ بَرْدًا وَمِثْلُهُ الْعَنْبَرُ التُّرْسُ وَقَدْ مَرَّ  
فِي بَعْضِ الْمَوَاصِعِ أَنَّ شَيْئًا قَدْ عَنِيَ التُّرْسُ  
مِنَ الْعَبُوزِ وَالنُّورِ إِذَا كَانَ ثَانِيًا يَحْكُمُ بِكَوْنِهِ  
أَصْلِيًّا إِلَّا أَنْ تَقُومَ الدَّلَالَةُ فَانْصَحَ مَا قَالَهُ



فَهُوَ لَاقِيٌّ وَأَلْفَهُ رُبَاعِيٌّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنَّمَا  
 قِيلَ لِلرُّبُعِ عَشْرٌ لِأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ جِلْدٍ سَمَكَةٍ  
 خَرِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا عَشْرٌ وَأَشَدُّ بَوْدًا لِلْعَبَّاسِ  
 مِنْ دَابِئِ الْكَلْبِ لَنَا عَارِضٌ كَرَاهَا الصَّرِيمُ  
 وَالْعَجْنُ فِيهِ الْأَشْلَةُ وَيُقَالُ لِلْعَبْرِ الزَّيْتِيُّ وَخَصَمٌ وَقَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ سُمِّيَ الْعَبْرُ نَبْزًا خَفِيًّا  
 الْغَالِيَةُ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُمَانُ  
 بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 بِسَمْعِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرِّبَاعِ رُوْحُ بْنُ الْقَرَجِ  
 عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَمْرِ عَنْ

بِعُقُوبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَزْمُوسٍ عَنْ عَقِيَّةٍ  
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ بَنِي عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ  
 أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْغَالِيَةِ الْحَيَّةِ  
 عِنْدَ حَرَامِهِ وَرَوَى عَنِ الْقَرَجِ بْنِ قُصَالَةَ عَنْ  
 هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ بِي  
 أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ الْغَالِيَةِ فَمَقَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ قَالَ لَوْ بِي لَيْسَ يَقُولُ الْغَالِيَةُ إِلَّا الْقَرَجُ  
 وَرَوَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَنْ تَغَلَّفَ  
 بِالْغَالِيَةِ سُلَيْمٌ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْغَالِيَةُ  
 قَدِيمَةٌ لِكُنْهَذَا الْأَسْمُ مُحْدَثٌ وَهِيَ مُسَكَّةٌ



وَعَنْ بَرْعِجَانَ بْنِ أَبِي سَمْعَةَ أَبِي سَعِيدٍ  
عَنْ مَنْ بَرَّأَ فِي عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي قُتَيْبَةَ  
سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ الْمُؤَدَّبَ يَقُولُ سَمِعْتُ  
عَبْدَ بْنَ عُجَيْفٍ يَقُولُ  أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ الْعَالِيَةَ  
عَالِيَةَ هِشَامُ الْأَعْوَرُ خَلِيفَةُ مَنْ بَنَى أُمِّيَّةَ ذَلِكَ  
أَزْوَاجًا لَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَمَعَهُ قَارُورَةٌ مِنَ الطَّيْرِ  
فَقَالَ هِشَامُ  كَرَّمَ عَلَيْكَ هَذَا قَالَ أَلْفَ  
دِينَارٍ فَقَالَ هِشَامُ أَمَا إِنَّهَا عَالِيَةٌ فَسَمِيَتْ  
عَالِيَةً إِلَى الْيَوْمِ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو  
فِي كِتَابِهِ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ

أَنَّ الَّذِي سَمَاهَا عَالِيَةً مَعُونَةُ بَرِّ سَفِينٍ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ سَمَّاهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِرَجْعَةٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ  
فَأَسْتَطَابَهَا فَسَالَ عَنْهَا فَوَصَفَهَا لَهُ فَقَالَ هَذِهِ  
عَالِيَةُ فَسَمِيَتْ عَالِيَةَ وَهَذَا أَقْرَبُ وَالْمُفَضَّلُ  
أَوْ ثَوْبُ مِنْ عِنْدِ بَنِي عُجَيْفٍ وَالْفِعْلُ مِنْهَا تَغْلِي  
وَهُوَ مِنْ لَفْظِ الْعَالِيَةِ فَهُوَ كَتَغْدِي وَتَعَشِي  
وَلَيْسَ مِنَ الْعَيْلِ كَمَا ظَنَّهُ بَعْضُهُمْ وَتَغْلَى  
وَهُوَ مِنَ الْغَلِّ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي فِي أَصْلِ  
الشَّجَرِ فَتَغْلَى أَيْ تَدْخُلُ الْعَالِيَةَ فِي أَصُولِ  
الشَّجَرِ كَدُخُولِ الْمَاءِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ وَلَيْسَ



مِنْ لَفْظِ الْعَالِيَةِ وَتَعَلَّفَ وَهُوَ مِنَ الْغُلَافِ  
 أَيْ جَعَلَ الشَّعْرَ مِنَ الْعَالِيَةِ غِلَافًا وَاعْرِفَهُ وَقَالَ  
 الْقَرَأُ الْكَلَامُ تَعَلَّكَ وَتَعَلَّيْتُ مِنْ كَلَامِ  
 الْمُؤَلِّفِ قَالَ وَهُوَ مَا حُوِّدُ مِنَ الْعِلَالَةِ رَوَاهُ عَنْهُ

### المفصل العود

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُمَارُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 غَسَّانِ بْنِ أَحْمَدَ بَقَايِينِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ بَدْرٍ  
 مَيْمَعِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي جَرْرٍ عَنْ الْوَلِيدِ  
 بْنِ يَرْفَعَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
 قَالَتْ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ الْعُودُ وَالْعُودُ نَبَتٌ مِمَّا سَقَطَ  
 عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ فِيهَا  
 حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَارِ بْنِ  
 بَرْمَكَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَمِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَذَّبِ عَنْ أَسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَصَامِ  
 بْنِ الْوَضَّاحِ عَنْ أَسْمَعِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا عَنْ عَامِرِ  
 الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُمَارِ بْنِ الْهَدْيِ قَالَ هَبَطَ  
 إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ وَعَلَى رَأْسِهِ  
 إِكْلِيلٌ مِنْ رِيحَانِ الْجَنَّةِ قَالَ فَبَسَّ الْأَكْلِيلُ  
 فَتَسَاقَطَ الْوَرَقُ فَمِنْهُ نَبَتُ الْأَجُوحِ وَالْأَجُوحِ



276  
هُوَ الْعُودُ وَلَهُ اسْمَانِ وَهُوَ الْعُودُ وَالْقُطْرُ  
وَالْمُنْدُكُ وَالْمُنْدَلِي وَالْمُنْدِي وَالشَّذِي  
وَالْأَلُوَّةُ وَاللُّوَّةُ وَاللَّيَّةُ وَالْبَلْجُوحُ وَالْأَلْجُوحُ  
وَالْأَلْجُوحُ وَالْكَبَاءُ وَقَدْ أَحْسَنَ فِي تَجْنِيسِهِ  
مَرْقَاةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّهُ شَدَّ أَبُو الْفَتْحِ  
يَاطِبُ لَكَ أَيَّامٌ لَنَا سَلَفَتْ وَحُسْنُ بَهْجَةٍ أَيَّامِ  
الصَّبْرِ عُودِي  
أَيَّامُ اسْتِحْبَابِ زَيْلَا فِي مَقَارِفِهَا إِذَا تَرَمَّ صَوْتُ  
النَّارِ وَالْعُودِ  
وَقَهْوَةٍ مِنْ سُلُوحِ الدَّرِّ صَافِيَةٍ كَالْمَسَاكِ  
وَالْعَنْبَرِ الْمُنْدِي وَالْعُودِ

تَسْتَلُّ رُوحَكَ فِي بَيْتٍ فِي لَطْفٍ إِذَا جَرَتْ مِنْكَ  
مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ  
الْكَاثُونَ  
حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عُمَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْقَاةٍ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ  
قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ حَكِيمٍ الْعَتَكِيُّ أَخْبَرَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ  
عَنْ أَبِي سَيْثَانَ السَّيْبَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ  
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الصَّفْرَةَ وَيَقُولُ هِيَ لِلنِّسَاءِ وَحَبِيبُ ذُكُورِ  
الطَّيْلِ الْمَسَاكِ وَالْكَافُورُ فَقَالَ تَعْمَرُ



السَّكُّ

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ الْحُكَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ النَّسْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ سَكٌّ طَيِّبٌ مِنْهُ  
 قُلْتُ السَّكُّ طَيِّبٌ يَتَّخِذُ مِنْ مَسَاكٍ وَرَامِكٍ  
 وَأَنْشَدَ لَأَمِّ مَعِي قَارَةَ مَسَاكٍ دُخِجَتْ  
 فِي سَكٍّ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَيُقَالُ لِلْسَّكِّ

وَالرَّامِكُ الْخَشِيفُ وَأَنْشَدَ

تَسْوَقُهَا النَّسَاءُ مَسْمَرَاتٍ يَفُوحُ بِهَا مِنْ الْعَرَقِ  
 الْخَشِيفُ  
 الَّذِي يَرَهُ

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
 عَبْدِ الْكُسُورِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ سُلَيْمِ  
 بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ الْقَيْسِ بْنِ مُكَمَّلٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
 طَبِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِرَّةٍ  
 بِدِرَّةٍ لَا جَلَالَةَ وَلَا جَرَامَةَ قُلْتُ الدِّرَّةُ بَرَّةٌ  
 فَعِيلَةٌ مِنَ الدَّرِّ يُقَالُ ذَرَّ الشَّيْءُ يَدْرُهُ إِذَا بَدَدَهُ



البان


حدَّثَنَا عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنِ أَبِي عِيَالٍ  
 التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَلَمَةَ بْنِ اسْحَوَاطٍ  
 بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي عُلْفَةَ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَمْدٍ عَنْ حَمِيدٍ  
 عَنْ أَبِي سَرْقٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَفْتَحُ  
 الْمِسَاكَ فِي الْبَارِ ثُمَّ يَنْطَبِقُ بِهِ


الكاذب

حدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَسَّانَ  
 بْنِ أَحْمَدَ يَقَايِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ مَنِيْعٍ عَنْ أَبِي نُصَيْرٍ




عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ تَبْرُطٍ عَنْ أَبِي عَالِيَةَ  
 بْنِ أَبِي رَهْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
 قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ  
 بِالسِّدْرِ وَوَقْدَهُ بِالْكَاذِبِ الْخَلُوقِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ  
 مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّارِعِ  
 عَنْ أَبِي رَجِيحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 عَنْ عَبْدِ بْنِ جَرَّاحٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو أَنَا  
 تَسْتَجِبُ هَذَا الْخَلُوقَ قَالَ كَانَ أَحَبَّ إِلَى الطَّيِّبِ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ رَوَى كَرَاهِيَةً





202  
الْخُلُوفُ  بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ  
الْخُلُوفِ لِلرَّجَالِ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ  
عَمَّرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَفِيسٍ عَنْ أَبِي طَلْقٍ مُحَمَّدٍ  
بْنِ الْمُنْجِجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ  
بْنِ أَفْسَرٍ عَنْ جَدِّهِ زَيْدٍ وَزَوْجَانِهِمَا كَانَا  
يَخْتَلِفَانِ إِلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ عَلَى الْبَصَرِ  
يَقْرَأُ بَيْنَهُمَا الْقُرْآنَ فَأَتَاهُ أَحَدُهُمَا ذَاتَ يَوْمٍ  
وَهُوَ مُتَخَلِّفٌ فَأَبَى أَنْ يَقْرَأَهُ ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْغَدِ  
فَأَبَى أَنْ يَقْرَأَهُ ثُمَّ أَتَاهُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّالِثِ

فَأَبَى أَنْ يَقْرَأَهُ فَقَالَ قَدْ كُنْتَ تَقْرَأُ بَيْنِي فَلَا  
أَدْرِي مَا بَدَأَ لَكَ قَالَ أَنْطَلِقْ فَأَغْسِلْ مَا بَكَ  
فَدَهَبَ وَغَسَلَ ثُمَّ جَاءَ فِي جِلْدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ  
أَنْطَلِقْ فَأَغْسِلْ مَا بَكَ فَإِنْ طَلَقَ فَاخْذِ قِطْعَةً  
مِنْهُ فَمَا زَالَ بِذَلِكَ يَهَاجِلُهُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ  
أَبُو مُوسَى سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ رَجُلٍ مَا دَامَ فِي جِلْدِهِ شَيْءٌ  
مِنَ الْخُلُوفِ  وَبِهَذَا الْأَشْهَادُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
يُونُسَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ  
سَمِعْتُ صَلَاتَ الدَّهَّانِ مِنْ ذُرَيْجٍ سَنَةً



حَدَّثَنَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَأَنْ أَطْلُبَ الْجَوَادَ أَجِبْتُ  
 إِلَيْكُمْ أَنْ أَطْلُبَ الْخَلْقَ وَقُلْتُ هَكَذَا فِي كِتَابِ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ  وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَوَادُ  
 الشَّيْءُ الْمُنِيرُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ  وَصَوَابُهُ الْجَوَادُ  
 قَدْ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْجَوَادُ غُلَاقُ الْقَدْرِ  
 وَوَعَاهُ الَّذِي يُخَيَّرُ عَلَيْهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُمَا  
 هِيَ جَاوَةُ الْقَدْرِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو إِنَّمَا هُمَا الْجَيَاءُ  
 وَالْجَوَاءُ أَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ أَطْلُبَ بِسَوَادِ جَوَادٍ قَدْ رُ  
 وَقَدْ كَشَفْتُ عَنْ حَقِيقَتِهِ فِي قَوَائِدِ غَرِيبِ  
 الْحَدِيثِ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا 

خَبَرٌ آخَرُ رَوَاهُ أَنَسُ  
 رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ  
 بْنَ مَالِكٍ يَنْتَعِلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ  
 أَنْ يَنْتَعِلَهُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ يَقُولُ كَانَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُغَّةً مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ  
 بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَائِرُ أَنْ هَرَّ لَيْسَ بِالْأَدَمِ  
 وَلَا الْإِبْيَضُ الْأَمْهَقُ رَجُلٌ الشَّعْرُ لَيْسَ بِالشَّيْطِ  
 وَلَا الْجَعْدُ الْقَطِيطُ قُلْتُ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ  
 غَرَابِهِ  خَبَرٌ آخَرُ رَوَاهُ أَنَسُ فِي  
 صِفَةِ عَيْزِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ 



حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَلَمَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 الْخَطَّابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِيهِ الثَّقَلَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ زَكَرِيَّا  
 السَّبْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْجَرَ الْعَيْنَيْنِ

تَفْسِيرُ عَرَبِيَّةٍ

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ لَمْ يَصْمَعْ رِجَالُ السَّجَرِ أَنْ يَكُونَ  
 سَوَادُ الْعَيْنِ مُشَرًّا بِأَحْمَرَةٍ يُقَالُ رَجُلٌ أَشْجَرُ  
 وَأَمْرَةٌ سَجَرٌ أَوْ قَالَ عَيْنُهُ السَّجَرُ وَالسَّجَرَةُ

حُمْرَةٌ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ وَهَذَا أَشْبَهُ بِمَعْنَى  
 الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي نَعْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَنَّهُ كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ وَالسُّكْلَةُ حُمْرَةٌ  
 فِي بَيَاضٍ وَيُقَالُ أَشْجَرُ أَحْمَرٌ قَالَ وَالرَّامَةُ  
 إِذَا مَا أَدْرَعَتْ عَيْنَ حَرْقٍ وَجِثَ بِأَعْرَ بَرَّةٍ  
 أَدَمٌ هَكَذَا أَوْ سَجَرٌ

وَيُرْوَى جِثَ بِأَنَّهُ هِيَ لَامَةٌ الَّتِي أَحْتَسَنَ  
 الشَّيْخُ أَبُو سَلَمَةَ قَوْلَ اللَّيْثِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
 اخْتَلَفُوا فِي السَّجَرِ فِي الْعَيْنِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ  
 الْحُمْرَةُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ وَقِيلَ هُوَ الْبَيَاضُ الْخَفِيفُ



فِي سَوَادِ الْعَيْنِ وَقِيلَ هُوَ الْبَيَاضُ الْخَفِيفُ فِي  
سَوَادِ الْعَيْنِ وَقِيلَ هِيَ كُدْرَةٌ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ  
مِنْ تَرَكَ الْكِبَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا خَالَطَتْ  
الْحُمْرَةُ الزُّرْقَةَ فَهِيَ أَيْضًا سَجْرًا وَقَالَ  
أَبُو دَاوُدَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْأَسَدُ وَالْأَسْجَرُ  
وَالْأَسْهَلُ وَاحِدٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَسْجَرُ أَنْ  
يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ مُشْرِقًا حُمْرَةً وَقَالَ الْغَدِيرُ  
الْأَسْجَرُ إِذَا كَانَ مَاءُهُ يَصُفِّرُ إِلَى الْحُمْرَةِ  
وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي مَاءِ السَّمَاءِ كَثِيرًا وَقَالَ الْعَجِيدُ  
عَدَّتْكَ الْقَطْرَةُ السَّجْرَ إِذَا حَتَّ أَمَامَ مَنْزِلٍ مِلْحٍ نَفَاها

مَا رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ شَيْبَةَ لِيَنِّي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَخِصَابِهِ  
رَوَى أَنَسُ وَعَبْرُهُ شَيْبَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَخِصَابُهُ وَقَدْ جَمَعْتُهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ كِتَابِ  
أَبِي بَكْرٍ فِي خِصْمَةٍ وَهِيَ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ فَصْلٌ فِي شَيْبَةٍ  
وَفَصْلٌ فِي عَدَدِ شَعْرَاتِهِ الْبَيْضِ وَفَصْلٌ فِي خِصَابِهِ  
الفصل الأول وهو شَيْبَةُ  
حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
الشَّيْخُ أَبُو سَلَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ  
بْنِ نَصْرِ بْنِ خَلْدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هَيْمٍ



عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ سَمَاعٍ  
 عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الشَّمَطُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَلَمَةَ وَأَمَّا كَانَ تَخَضَّرَ  
 شَبَبُهُ بِالطَّيْبِ وَالذَّهْنِ وَالنَّجِيلِ وَرَوَى  
 ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَمَقًا مَرُّ رَأْسِهِ  
 وَلَحْيَتُهُ فَإِذَا أَذْهَنَ وَامْتَشَطَ لَمْ يَبْقَ وَكَأَنَّ شَعْرَتَهُ  
 رَأْسُهُ رَأْيَتْهُ مُتَبَدِّلًا وَالْخُضْرَةُ أَيْضًا السَّوَادُ  
 وَلَمْ يَوْضِعْ لَهُ هَاهُنَا فَلَمْ يَكُنْ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْأَشْيَبِ  
 وَالْأَشْمَطِ أَنَّ الْأَشْيَبَ الَّذِي لَا يَسْتَوِي بَيَاضُهُ

وَسَوَادُهُ وَقَارِبَ وَالْأَشْمَطُ الَّذِي اسْتَعْلَا  
 بَيَاضُهُ سَوَادُهُ وَقَدْ شَمَطَ بِشَمَطِ شَمَطًا وَشَمَطًا  
 بِشَمَطِ الْأَشْمَطِ طًا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَنَّهُ  
 وَعَادَ الرَّاسَ مِنْكَ إِلَى الْأَشْمَطِ طًا وَالَّذِي قَالَ  
 مُتَبَدِّلٌ فِي قَوْلِ ابْنِ مَرْزُوقٍ وَمَالِكٍ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا  
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ شَيْبٍ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا شَأْنُهُ اللَّهُ يَنْتَبِهُ مِنَ الشَّيْبِ  
 يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْبَ وَهُوَ اسْتَوَى بَيَاضُهُ وَسَوَادُهُ  
 لَمْ يَسْتَبْدِ اللَّهُ بِهِ وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي شَعْرِهِ  
 شَعْرَةٌ مَصْأُومَةٌ لَيْسَتْ مَارُورِي عَنْ قَاتِبٍ أَنَّهُ قَالَ



292  
سَأَلْتُ أَسْرَ بْنَ مَالِكٍ هَلْ كَانَ شَمَّ حَارِ سَوَالِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ قَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ وَمَا فَضَحَهُ بِالشَّيْبِ  
قَالَ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعُدُّونَهُ فَيُحِجُّهُ وَأَمَّا خُرُفُ نَعْدُهُ  
رَبَّنَا وَقَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ  
عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضًا فَنَفِخَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
الْفَضِيجَةُ بِالشَّيْبِ وَالشَّمَّ طَوَّلَتْهُ عَيْنُهُ  
أَشْمُ طَلَطَ شَعْرَةً بَيْضَةً وَأَمَّا تَقَى الْكَثْرَةَ  
وَيَقْوِيهِ أَرَأَيْتَ أَسْحَقَ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهَلَامُهُ  
أَيْمُنُ وَأَوْمًا إِلَى الْعَنْفَقَةِ فَقِيلَ لَهُ مِثْلُ مَنْ

كُنْتُ بِوَمَيْدٍ قَالَ كُنْتُ أَبْرِي النَّبِيَّ وَأَبْرِي  
الرَّيْشَ وَيُقَالُ لِمِثْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَخَطَهُ الْقَتِيرُ  
وَلَهُرُّهُ الْقَتِيرُ وَهُوَ إِذَا رَأَوْا فِيهِ الشَّيْبَ وَالشَّيْبُ  
عَلَى أَنْوَاعٍ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ  
وَكَيْعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْأَشْهَبِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ شَيْبُ النَّاصِيَةِ كَرَمٌ وَشَيْبُ  
الصُّدْغِيِّ رَوْعٌ وَشَيْبُ الشَّارِبِ فُحْشٌ وَشَيْبُ  
الْقَفَالُومِ قَالَ الشَّاعِرُ  
وَشَيْبَتُ مَسِيْبِ الْعَبْدِ فِي نَقْرَةِ الْقَفَا  
وَشَيْبُ كِرَامِ النَّاسِ فَوْقَ الْمَقَارِقِ



وَكَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْكُرْمُ فِي مَقَدِّ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ  
مَعْدُودًا مِنْ جُمْلَةِ الْمَشَافِخِ كَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلِهَذَا قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَاذِ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى لِنُوحٍ أَتَى لُجَّتَكَ أَتَى كُورًا  
الْجَاهِلِينَ وَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنْ الْجَاهِلِينَ فَلَا زِلْزَالَ لِحِطَابِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
تَوْقِيرَ الشَّيْبَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
الْفَصْلُ الثَّانِي فِي عَدَدِ مَا شَابَ مِنْ شَعْرِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ

بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ عِيَّاشٍ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ  
لِرَبِيعَةَ بَنِي إِسْحَاقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَالَسْتُ إِيَّاهُ قَالَ  
نَعَمْ قُلْتُ سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُهُ  
يَقُولُ شَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَيْبَةً هَاهُنَا يَعْجِي فِي الْعَنْقَةِ قُلْتُ  
أَبَدَتْ هَاهُنَا شَيْبَتُ عَشْرِينَ شَعْرَةً وَزَفَا هَا  
فِيمَا رَوَاهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ  
الْحَضَابِ فَقَالَ خَصَبَ أَبُو ذَرٍّ بِالْحِجَاءِ  
وَالْكُتْمِ وَخَصَبَ عُمَرُ بِالْحِجَاءِ وَخَصَبَهُ  
قِيلَ لَهُ فَرَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي لِحْيَتِهِ



عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضًا وَأَصْفًا حَمِيدًا الرَّجُلُ  
عَزِيْزٌ بِهِ قَالَ كُنْ سَبْعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً وَلَعَلَّ  
هَذَا هُوَ الصَّحِيْحُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

الفصل الثالث في ذكر خضابه

صلى الله عليه  
أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَضَابِ وَذَلِكَ  
فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ عُثْمَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ  
بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ يُونُسَ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي شَاهِدٍ  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى

لَا يَخْتَضِبُونَ فَخَالَفُوهُمْ وَاخْتَلَفَ فِي خَضَابِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ سَأَلَ  
عَنْ خَضَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ شَابًا إِلَّا سِيرَ أَفَانَكَرَ  
خَضَابَهُ وَذَكَرَ غَيْرُهُ إِلَى اللَّهِ خَضَبًا بِالْحِجَابِ  
وَالْكُمِّ وَسَأَلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ بَابِي شَيْئًا  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَخْضِبُ قَالَ بَابِي أَخْرَجَ أَوْ بَابِي  
مَا بَلَغَ مِنْهُ الشَّيْءُ مَا كَانَ يَخْضِبُ وَلَكِنَّهُ  
قَدْ كَانَ مِنْهُ مَا هُنَا شَعْرَاتٌ بِضْرٌ وَكَانَ  
يَغْسِلُهُ بِالْحِجَابِ وَلَا لَسَدَ فَقَدْ كَانَ خَضَابَهُ



258  
وَرَوَى عَنْ عُمَانَ بْنِ مُوَيْهَبٍ قَالَ رَأَيْتُ سَعْدَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ نَحْوِ نِسَائِهِ أَجْمَعُونَ وَرَوَى  
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا خَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَحْتِ  
إِلَيْتُ سَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْضُوبًا بِالْجِلْمِ  
وَالْكَمِّ قُلْتُ فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَضِبُ  
فَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَضِبُ  
بِحِضَابٍ غَيْرِهِ مِنَ الْمَشَاخِ وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ خَضِبَ  
فَقَدْ صَدَّقَ وَهُوَ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَمَّا  
حِضَابُ السَّوَادِ فَمَعْرُوه حَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ  
أُمَيَّةَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعْلَانَ عَنْ أَبِي طَالِقٍ عَنْ

أَبِي هَبِيرَةَ بْنِ يُونُسَ عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي أَجْرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُغَيِّرُونَ  
خَلْقَ اللَّهِ يُغَيِّرُونَ الْبَيَاضَ سَوَادًا لَا يَنْظُرُ  
اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَوَى أَبُو هَبِيرَةَ بْنُ يُونُسَ  
بَابًا فِي الرِّحْصَةِ فِي ذَلِكَ وَهُوَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ  
مَعْرُوهٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَرَاهِيئِهِ سَوِي  
حَبْرُ أَبِي مُوسَى لَكُنْ فِي رَوَايَةِ عَنْ جَاهِلٍ  
أَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ خَضِبَ بِالسَّوَادِ فِرْعَوْنُ  
وَأَمَّا الْكَمُّ فَهُوَ تَبْدِئُ الْخَلْقِ بِالْوَسْمَةِ



لِلْخَضَابِ الْأَسْوَدِ وَقَالَ تَعْصَاهُمْ هَوْنَتُ  
 فِيهِ جُمْرَةٌ وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ  
 وَشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْجِلْبِ هَقًّا  
 كَأَنَّهُ كَمَرٌ  
 وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ  
 ثُمَّ شَوْشَاءُ إِذَا الْإِلَهَارْلُهُ عَلَى التَّرْقِيبِ  
 مِنْ يَمِينٍ وَمِنْ كَمَرٍ  
 قَالَ شَمْرٌ قَالَ الْبُوعْدَانُ الْكَمَرُ جُنْدِيَّةٌ  
 مَدْحَرَجَةٌ يَنْفِيهَا النَّاسُ عَنْ حَصَائِدِهِمْ  
 بِالشَّامِ وَهِيَ بَقْلَةٌ وَالْكَمَرُ حَبَّتُهَا قَالُوا خَذُوا  
 السَّحَابَاتِ فَيَجْعَلُهَا فِي جَرَّةٍ مَعَ الْحَبِّ




وَالْمَاءِ حَتَّى يَخْتَمَرَ ثُمَّ يَنْظُمُهَا قَلِيدًا وَالْكَمَرُ  
 تَبَاتَ بِرَعَاهَا الطَّبِيبُ وَالْوَعُولُ قُلْتُ الْكَمَرُ  
 عَلَى مَا حَكِي كَأَنَّهُ إِذَا خِلَاطٌ بِالْوَسْمَةِ يُسَوِّدُ وَلَهُ  
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَنِبُوا  
 الْكَمَرَ وَإِذَا خِلَاطٌ بِالْحَبِّ الْخَمْرُ وَقَالَ  
 أَبُو سَعِيدٍ الْضَرِيرُ الْكَمَرُ فَلَمَّا إِذَا خَصَبَ  
 بِالْكَمَرِ قَرَأَتْهُ لِحَطِّ أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ أَحْسَنَ  
 مَرَّ قَالَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَنْسَدَنِيهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ  
 بْنُ أَبِي يُونُسَ  
 وَيُضْرَبُ إِلَى الْبَيْضِ فَكَأَنَّهُ تَهَابِيرُ الْكَمَرِ





302  
جَسْرَ وَظُرْتُ وَلَوْ قُلْتُ عَلَى مَا قَالَ إِنْ أَلَكَمَ  
مِنَ الْكُتْمَانِ كَانَ وَجْهًا لَا تَهْجُرُ الشَّيْبَ  
وَيَسْتُرُهُ وَالْخَطَابُ سَتْرُ الْمَشِيبِ وَلِهَذَا قَالَ  
ابْنُ الرُّومِيِّ يَا خَاصِبَ الشَّيْبِ بِالْجَنَابِ تَسْتُرُهُ  
سَلِّ الْمَلِكُ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ  
وَأَصْلُ الْخَطَابِ الْمَرْجُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُخْصِبُ  
لِأَنَّ الْمَاءَ الْحَارَّ يُمْرِجُ فِيهِ بِالْبَارِدِ قَالَ ابْنُ  
سَهْلٍ وَقَدْ أَحْسَنَ وَجُودَ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِ  
أَجْمَعِينَ  
مَا رَوَاهُ الْبَرَاءُ ابْنُ عَازِبٍ مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَمَّنْ نَزَلَ بِهِ عَنْ



عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ مَكِّي بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي عَيسَى  
مُحَمَّدُ بْنُ عَيسَى بْنِ سُورَةَ الْبَرِّ مَذِي عَنْ مُحَمَّدٍ  
بِزَعْفَرٍ عَنْ عَزْرٍ وَكَيْعٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ  
عَنِ الْبَرِّ قَالَ مَا رَأَيْتُ مِنْ بَرٍّ لَمْ يَلْمِ فِي حُلَةٍ  
حَمْرًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْ كَبِيهِ بِعِيدٍ مَا يَنْتِ  
الْمَنْكَبِينَ لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ  
قَالَ أَبُو عَيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قُلْتُ  
اللَّهُمَّ مَا ظَالَ مِنَ الشَّعْرِ وَاجْتَمَعَ وَكَذَلِكَ  
الْجُمَّةُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ زَالِ اللَّهُ مَا زَادَ عَلَى





الجمّة والحلة ثوبان  خبر آخر  
رواه البراء في صفته صلى الله عليه   
حدّثنا عثمان بن أبي عمير عن أبي عمير  
عن أبي نصر عن أبي عيسى عن سفیان بن وكيع  
عن حميد بن عبد الرحمن قال حدّثنا زهير  
عن أبي اسحق قال سألت رجل البراء أكان وجهه  
رسول الله صلى الله عليه  مثل السيف قال  
لا مثل القمر قال أبو عيسى هذا حديث حسن  
صحيح قلت الوجه قد نسبته بالسيف  
أي صافاً ونفّاً لكن القمر أضوء وأنور

ويروى أيضاً لأهل كان مثل القمر وكلامهما  
صحيح  خبر آخر  
رواه البراء في صفته النبي صلى الله عليه وسلم  
روى ابن أبي خيثمة بإسناد عن أبي اسحق  
قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنه  
خلقاً ليس بالطويل ولا هيب ولا بالقصير  
صلى الله عليه  قلت إنما قالوا أحسنه فكثير  
الضمير لأنه يربط أحسن من ذكرته ولم يذكره  
على معنى الناس ومثله ما رواه سيبويه هو



الْحُسْنُ الْفَتْيَانُ وَالْجَمْلَةُ أَيْ أَجْمَلُ مَنْ ذَكَرْتُهُ  
 وَمَا وَمَنْ لَهَا مَا لَفْظٌ وَمَعْنَى أَنْ تَشَبَّهَتْ حَمَلَتْ  
 الْكَلَامَ عَلَى اللَّفْظِ وَأَنْ تَشَبَّهَتْ جَمْلَتُهُ عَلَى  
 الْمَعْنَى وَعَلَى هَذَا فَسَرُّ فِي أَحَدِ الْأَقْوَامِ قَوْلُ  
 الْحُطَيْبَةِ  لَزِعْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَارِ وَأَخْلَفَهَا  
 عَلَى جِزَائِفِ النَّهْرِ حُرُوفًا  
 أَيْ حَوَاصِلُ مَا ذَكَرْنَا  خَبَرٌ آخَرُ  
 رَوَاهُ الْبَرَاءُ حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي سَلَمَةَ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْحَضَرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عُرْوَةَ كَيْعٍ عَنْ

سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي اسْحَوَ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ  
 قَالَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَعْطُبُولُ وَلَا يَقْصِيرُ وَالْعُطْبُولُ الطَّوِيلُ  
 وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ امْتِدَادَ الْقَامَةِ وَطُولَ  
 الْعُنُقِ أَنْشَدَنَا أَبُو طَالِبٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو سَلَمَةَ  
 قَالَ أَنْشَدَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرِ قَالَ أَنْشَدَنَا  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ بَصُرْتُ سَعْدِي بِهَا كَمَا لِي  
 مِثْلُ الْجَوَارِي الْحُسْنِ الْعَطَابِلِ  
 مَا رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ   
 مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا



عَنْ زَيْنِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي نُصَيْرٍ  
 مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُبِيعٍ عَنْ عِيَادِ بْنِ الْعَوَّامِ  
 عَنْ الْحَجَّاجِ عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
 سَمُرَةَ قَالَ كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمُوشَةٌ وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا  
 بِسَمَاءٍ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ لِحَجَلِ الْعَيْنَيْنِ  
 وَلَيْسَ بَأْسًا قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 غَرِيبٌ وَبِهَذَا الْأَسْنَادُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُبِيعٍ  
 عَنْ أَبِي قَطْرِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ هُوشٌ الْعَقِبِ قَالَ  
 أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهَذَا  
 الْأَسْنَادُ عَنْ أَبِي عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ  
 شُعْبَةَ عَنْ سَمَاعٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْكَلَ  
 الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ هُوشٌ الْعَقِبِ قَالَ شُعْبَةُ قُلْتُ  
 لِسَمَاعٍ مَا ضَلِيعُ الْفَمِ قَالَ وَاسِعُ الْفَمِ  
 قُلْتُ مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ قَالَ طَوِيلُ شَفْرِ  
 الْعَيْنِ قُلْتُ مَا مِنْهُ هُوشٌ الْعَقِبِ قَالَ قَلِيلُ الْحُمْرِ



قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ  
تَفْسِيرُ غَرَابِهِ

الْحُمُوشَةُ دِقَّةُ السَّاقَيْنِ وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَمَشْتُ  
حَمَشْتُ حَمَشًا وَرَأَى أَبُو مَالِكٍ وَحَمَشْتُ حَمَشًا  
حُمُوشَةً رَوَاهُ أَبُو عَمِيرٍ وَالشَّيْبَانِيُّ وَقَدْ  
رَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ الْحَمَشُ بِسُكُونِ الْمِيمِ الْمَصْدَرُ  
وَسَاقَةُ حَمَشَةٍ وَحَمِشَةٌ وَهِيَ الدَّقِيقَةُ  
الْعُظْمُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَانْشَدَ لِلزَّفَرِيَّانِ  
قَامَتْ تَرِيكَ قَصَبًا مَمْلُوكًا لِحَمَشٍ أَعْسَاوًا مَقْفُورًا  
قَالَ ذَلِكَ هُوَ فِي قَوْلِ الْأَبَةِ وَالْمَدْرُ وَالْعُقُ

وَسَاوُ قَفَرَةٍ قَلِيلَةُ الْحَمْرِ وَلَهُ حَمِشَةٌ إِنْ كَانَتْ  
قَلِيلَةً الْحَمْرُ وَهُوَ يُسَمَّى حَمَشًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ مَسْعُودٍ حَمَشًا السَّاقَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ  
الْحَلِيلِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الشُّرُوطِيُّ  
عَنِ الشَّيْخِ أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ  
أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَشَيْخِ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ  
عَمَّارٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَهْدَةَ  
عَنْ زَيْنِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
كَانَ يُحِبُّنِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



مِنْ رَأَيْكَ وَكَانَ فِي سَاقِيهِ دِقَّةٌ فَطَمَحَ الْقَوْمُ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَطَحَ كُمْ  
 مِنْ دِقَّةٍ سَاقِيَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمَا أَثَقَلَا  
 فِي الْمِيرَارِ مِنْ أَحَدٍ وَكَانَ لِسَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ بَرِّيٌّ مِنْ وَرَأَيْهَا حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ  
 عَنْ مَرْثُكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 بْنِ أَبِي هَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الصَّبَّاحِ قَالَ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي  
 اسْحَقَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ صَلَّى نَارَ سَوَكٍ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْأُطْحِ كَعَتِيرٍ وَعَلَيْهِ

حُلَّةٌ حَمْرٌ أَيْ بَرِّيٌّ سَاقِيَهُ مِنْ وَرَائِهَا قَوْلُهُ  
 اشْكُلُ الْعَيْنَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَشْكُلُ  
 الَّذِي يُخَالِطُ بَيَاضَ عَيْنَيْهِ جُمْرَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ  
 فَمَا زِلْتُ لِقَتِي تَمُورُ مَا هَادِدٌ جَلَّةٌ حَتَّى مَا  
 دِجَلَةٌ اشْكُلُ

وَقَدْ اشْكَلَتْ عَيْنُهُ اشْكِلًا وَقَالَ اشْمُرُ  
 الشُّكْلَةَ جُمْرَةً وَخَطَّاطٌ بِالْبَيَاضِ وَقِيلَ لِأَمْرِ  
 الْمُسْتَبِيهِ مُشْكِلٌ أَيْ مُخْطِطٌ وَالْأَشْكُلُ  
 عِنْدَ الْعَرَبِ اللَّوْزَانِ الْمُخْطِطَانِ وَالشُّكْلَةُ  
 كَهَيْئَةِ الْجُمْرَةِ وَبَيَاضُ الْعَيْنِ فَإِذَا كَانَتْ



في سواد الجمره فهي شكلة قال شهر وقال  
غير أبي عبيد الشكلة في العيز الصفرة  
التي تحايط بياض العيز لانه حول الحدة على  
صفه غير الصفرة ثم قال كذا لم نسمع  
الشكلة الا في الجمره ولم نسمعها في  
الصفرة وانشد

وخرخرنا الخوف ان يطعنه سقته فجيعا  
من ذي الجوف اشكلا



قال وهو هاهنا جمره لا شك فيه وقال  
الاصمعي فيه الشكلة جمره تحاط البياض




واخبرني ابو طالي عن الشيخ ابي سليمان قال اخبرني  
ابو بكر الخوارزمي قال سألت ابا العباس احمد  
بن يحيى عن قوله اشكلا العينين فقال كانت  
بعينه سجرة فجعل السجرة والشكلة واحدة  
على لاف مذهبك الاصمعي وحجبت عن سماك  
انه سئل ما اشكلا العينين فقال بادام جشم  
وتفسيره في اللغة ما قدمته فاعرفه

قوله منهوش العقب

اي خفيف الجمره وروى ايضا عن علي في صفه  
النبي صلى الله عليه منهوش القدمين او منهوش



الْقَدَمَيْنِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ سَأَلْتُ أَبَا أَعْرَابِيٍّ  
 عَنْهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُوَ شُرُ الْقَدَمَيْنِ وَمِنْهُوَ  
 الْقَدَمَيْنِ إِذَا كَانَ مَعَهُ الْقَدَمَيْنِ وَالنَّهْشُ  
 وَالنَّهْشُ عَلَى مَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَاحِدٌ وَقَدْ  
 رَوَاهُ أَيْضًا أَبُو نَوْرٍ ابْنُ عَزَبٍ عَنْهُمْ وَمَعْنَى وَقَالَ  
 ابْنُ أَحْمَرَ  يَدٌ مَا قَدِيدَتْ عَلَى سَكِينٍ  
 وَعِنْدَ اللَّهِ إِذَا نَهَشَ الْكُفُوفُ  
 قَالَ السَّخَّ أَبُو بَكْرٍ كَذَا رَوَاهُ وَعِنْدَ اللَّهِ  
 وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْكُفُوفُ أَرَادَ  
 الْأَيْدِيَّ فَقَامَ هَاهُنَا الْأَيْدِيَّ لِلْفَافِيَّةِ وَمِثْلُهُ

لِلْعَدِيدِ خَائِنَةً مَعَالِ الْأَصْبَحِ  فَقَامَ الْأَصْبَحُ مَقَامَ  
 الْيَدِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي النَّهْشِ  
 بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالنَّهْشُ بِالْأَسْنَانِ وَالْأَصْرَافُ  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ نَهَشْتُ أَنْهَشُ وَأَنْهَشُ  
 وَهُوَ تَنَاوُلُكَ الشَّيْءَ بِفِيكَ لِنَعْصِهِ فَتَوْفِيرُ  
 فِيهِ وَلَا خَرْجَةَ  وَكَذَلِكَ نَهَشَ الْحَيَّةُ  
 فَأَمَّا نَهَشَ السَّبَّحُ فَتَنَاوُلُهُ الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّاءِ  
 بِغِيهِ فَيَقْطَعُ مَا أَخَذَ مِنْهُ فَوَهُ وَقَدْ يَكُونُ  
 أَيْضًا نَهَشَ الْأَسْنَانُ بِاللِّسَانِ إِذَا اخْتَصَّ أَحَبُّهُ  
 بِلِسَانِهِ وَأَصْلُ النَّهْشِ الْخَفَّةُ وَالْمُتَالِ وَفِيهِ 



يُقَالُ لِلْخَفِيفِ نَهْشٌ وَفُلَانٌ نَهَشَ الْيَدَيْنِ إِذَا  
وَصَفَ خِفَّةَ الْعَدَدِ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ذِيئًا  
مَتَوَخِّجًا الْأَقْرَابَ فِيهِ نَهْبَةٌ نَهَشَ الْيَدَيْنِ خَالَه مَشَاوَا  
وَيُقَالُ هُوَ مَن هَوَّشَ الْفَخَّازِ أَيْ خَفِيفَ الْحِمْلِ  
الْفَخَّازِ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ هُوَ فِهْشٌ الْمَشَاشُ تَرَادُفُهُ  
حِفَّةٌ عَدْوُهُ قَالَ أَبُو ذَيْبٍ  
بَعْدُ وَابِهِ نَهَشَ الْمَشَاشُ كَأَنَّهُ صَدَعَ سَلِيمٌ رَجَعَهُ  
لَا يَطْلَعُ  
وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْخَفِيفِ لِحَالِ الْمَجْهُودِ  
مَن هَوَّشَ قَالَ رُوَيْتُهُ  
كَمِيزَ خَلِيلٍ وَاحٍ مَن هَوَّشَ مَشْعَرٌ بِفَضْلِهِ مَنَعُوهُ

إِذَا بَنَتْ مَدَا فَقَوْلُهُ مَن هَوَّشَ الْعَقِبَ مِنْ هَذَا  
أَيْ قَلِيلِ الْحِمْلِ الْعَقِبُ خَفِيفُهُ  
رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ فِي صِفَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَكَانَ يَدُ كَتِفَيْهِ رَوَى  
جَابِرٌ وَعَنْهُ صِفَةُ خَاتَمِهِ وَحِلْيَتُهُ وَشَكْلُهُ  
فَالَّذِي رَوَى جَابِرٌ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ  
أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ  
الطَّلَقَانِيَّ عَنْ أَبِي يُوَيْبَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ  
كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَغْنِي الْيَدَيْنِ



بَدَّ كَيْفَ فِيهِ غُدَّةً حَمْرًا مِثْلَ لَبِصَّةِ الْحَمَامَةِ  
 قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 وَالَّذِي رَوَاهُ جَابِرٌ وَعَبِيدُ بْنُ رَافِعٍ وَمَا حَدَّثَنَا بِهِ  
 عَنْهُمْ أَبُو أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عِيسَى  
 عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَسْمَعِيلَ عَنْ الْجَعْدِ بْنِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ السَّيِّدَ بْنَ زَيْدٍ  
 يَقُولُ كُنْتُ فِي خَالَتِي أُمِّ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ  
 عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَةَ أَخِي وَجَعَتْ  
 فَمَسَحَ بِرَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ فَنَفَثَ  
 مِنْ وَضْؤِهِ فَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ

إِلَى الْخَاتَمِ بِيَدِكَ كَيْفَ فِيهِ قَدْ أَهْوَيْتُ لِرَأْسِ الْجَمَلَةِ  
 قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي أَبِي يَاسِرٍ  
 وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي زَيْدٍ وَنُزَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ  
 بْنُ سُرَّجٍ وَعَمْرُو بْنُ أَهْطٍ وَأَبِي سَعِيدٍ  
 وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 قُلْتُ هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عِيسَى  
 رَأْسُ الْجَمَلَةِ الرَّاقِبُ الرَّايُّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ  
 عَنْ أَبِيهِ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّوِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو  
 الْفَرَّاءِ عَنْ حَاتِمِ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ



سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ هَبْتُ بِي  
 خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنًا لِي وَجَعَ فَسَجَّ بِي لَيْلًا  
 وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَبَسَّ مِنْ وَضْؤِهِ  
 ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ  
 بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلُ زُرِّ الرَّايِّ قَبْلَ الرَّايِّ وَرَوَى  
 الْحَارِثِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّائِبِ قَالَ فَظَرْتُ  
 إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ مِثْلَ زُرِّ الْجَلَّةِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 عُبَيْدٍ وَهُوَ شَيْخُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَلَّةِ مِنْ جُلَّ  
 الْقُرَاسِ الَّذِي يَنْسَبُ عِنْدَهُ تَفْسِيرُ عَزِيدِ

الْحَلَّةُ قَدْ جَاءَتْهُ فِي هَذِهِ الْوَلَدَةِ زُرٌّ مِثْر

وَهُوَ بَيَاضٌ مَعْنِي زُرُّ الْجَلَّةِ وَتَصَحُّحُ لَفْظِهِ قَالَ  
 الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْجَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَرَادَ مُحَمَّدُ  
 بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ لَوْ خَاتَمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُخَالِفُ  
 لَوْ سَايَرَ جُلْدَهُ مِثْلَ لَوْ جَحِيلِ الْقُرَاسِ عَزِيدِ  
 قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ مَرَّةً شَيْخًا لَهُ لَحْدُ  
 مِثْلُ زُرِّ الْجَلَّةِ ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ نَفْسِهِ  
 صِحَّةُ اللَّفْظِ بِهِ زُرُّ الْجَلَّةِ وَالصَّوَابُ فِي تَفْسِيرِهِ  
 مَا ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الرَّايُّ رَأْسُ  
 الْعَصَدِ مِنَ الْبَعِيرِ قَدْ وَرِيَ عَظْمٌ كَأَنَّهُ نَصْفُ  
 جَوْزَةٍ يُقَالُ لَهُ الْقَلْتُ وَيُقَالُ لَهُ الزُّرُّ وَالْجَلُّ



324  
صغار الأبا فسببه خاتم النبوة بهذا العظم  
الذي هو نصف جورة من الفصيل وهو الحجل  
انتهى كلامه وذهب غيره الى انه من ربي  
الفصيل قال فاراد بن رباح الحجة جورة نمر العرو  
والحجة على هذا حجة العروس والذي ذهب  
اليه الشيخ ابو بكر طريف بن عريب جدا  
وقد قرأته بخطه رحمه الله

ما روي في شكل صورة  
خاتمه والمكتوب عليه  
حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن يحيى عن

الشيخ ابي سليمان الخطابي قال حدثنا محمد  
بن حبان عن نصر بن الفتح بن سالم عن حماد  
بن المرحا عن اسحق بن ابراهيم قاضي سمرقند  
عن ابن جرير عن عطاء بن ابي عمار قال كان  
خاتم النبوة في ظهر رسول الله صلى الله عليه  
م مثل البقرة من لحم مكتوب عليه محمد رسول  
الله قال الشيخ ابو سليمان هذا الخاتم راية  
معه موجودة ابدا من ذاب الخلق لا تفرقه  
الا ان هذه الكتابة لم تكن سما ظاهرا  
في صفحة الجلد بقرة الناظر فيه كما يقر



326  
رَسُولُ الْخَطِّ فِي الصِّحْفِ الْمَكْتُوبَةِ  
أَتَمَّ شَكْلَكَ هَذِهِ الْحُرُوفُ فِي تِلْكَ  
الْبَضْعَةِ مِنْ نَفْسِهَا فِي الْحَرِّ حَتَّى انْتَفَشَتْ  
مِنْهَا هَذِهِ الْكِتَابَةُ يَلُوزُ الْبَدَنَ عِنْدَ  
مُتَعَبِّرٍ عَنْهُ وَلَا مُتَبَرِّئٍ شَاخِصٍ عَنْهُ قَالَ  
وَقَدْ رَوَى أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ  
عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَيْثٍ كُرِّي قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبُو زَيْدٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذْ زُمِنِي فَأَمْسَحَ ظَهْرِي قَالَ فَكَشَفْتُ  
عَنْ ظَهْرِي وَجَعَلْتُ لِحَافَةً بَيْنَ صَبِيحِي

فَعَمَرْتُهُ فَيَا خَاتِمَ قَالَ شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ  
عَلَى كَتِفِهِ قَالَ أَبُو سَلَيْمٍ كَانَ هَذَا الشَّعْرُ  
يَسْتُرُ ذَلِكَ الْكِتَابَ وَلَا يَظْهَرُ إِلَّا بَصَارَ  
وَهُوَ أَيْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يُمْسِكُ مِنْهَا  
إِبْصَارَ النَّاطِرِينَ فَحَدِّقُوا النَّظَرَ إِلَيْهِ  
وَيَسْتَقْصُوا التَّامُّلَ لَهُ وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَصَارَ  
غَالِبَ الْأُمُورِ فِي أَعْيَانِ بَنِي بَنِي حَسَّاءَ عِيَانًا  
وَهُوَ لَمْ يُبْعَثْ بِذَلِكَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِهِ وَإِنَّمَا  
جُعِلَتْ أَعْلَامُهَا عَقْلِيَّةً تُدْرِكُ بِالتَّامُّلِ  
وَالْإِعْتِبَارِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ مَعَهَا خَوَاصُّ أُمُورٍ



مِنْ تَوْعِ الْحَيَاةِ وَالْعِيَاذِ لِكَيْ تَخْصُرَ بِهَا الْإِحَادَ  
مِنَ النَّاسِ وَتُبَيِّنَ أُمُورَهُمْ عَلَيْهِمْ مَا بَرَأَهُ  
مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَصْلَحَةِ فِيهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَتَوَلَّى  
عَنِ الْأُمَّةِ الْعَاجِزَةِ عَنِ شُكْرِ جَزَاءِ قُلْتِ وَنَقُوهُ  
مَا حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُرَيْبِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلْوِيَةَ الْأَيْهَرِيَّةِ بِسَمْعٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ  
بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ صَحَابٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي  
مُعَاوِيَةُ بْنُ سَيْبٍ عَنْ عِيَادٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ  
مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ خَدَّاجٍ

لَنَّهُ أَقْبَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ  
فَخَدَمَهُ وَكَانَ مَعَهُ فَتَحَ مَكَّةَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَسَقَطَ  
فَرَفَعَتْهُ فَقَالَ مَنْ رَفَعَنِي فَقُلْتُ أَنَا  
وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَرَى أَحَدًا خَاتَمَ النُّبُوَّةِ وَكَانَ  
يَبْتَغِي كَيْفِيَّةَ مِثْلِ النَّقَاجَةِ قَالَ اسْتَدْرَكَ إِلَى  
هَكَذَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهِهِ ثُمَّ هَاجَتِ  
بَلَغَ حُزْنَ الْأَزَارِ وَدَعَا لَهُ دَعْوَةً وَقَالَ إِذَا  
حَضَرَ نَاطَهُرٌ فَأَنْتَ أَفَاقَاهُ ظَاهِرٌ فَأَعْطَاهُ نَاقَةً  
ثَنِيَّةً أَوْ جَدَاعَةً فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ  
فَأَخَذَهَا إِلَى الْعِرَاقِ فَهَاجَتْ فَهَذَا يَدُكَ عَلَيَّ



إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ أَمْ يَرَى أَحَدٌ خَاتَمَ  
 السُّبُوءَةِ وَفِي هَذَا الْخَاتَمِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ  
 وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ تَوْرُ  
 أَغْرُ وَخَاتَمٌ مَحْتُومٌ


وَمِثْلُهُ رُوِيَ عَنْ أَبِي رَمَثَةَ أَعْنَى فِي تَشْبِيهِ  
خَاتَمِهِ بِالنَّفَّاثَةِ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عُمَرَانُ  
أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ حُمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
بْنُ الْمُهَاجِرِ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ عَنْ إِسْرَافِيلَ بْنِ لُقَطَةَ عَنْ أَبِي رَمَثَةَ قَالَ

كُنْتُ مَعَ أَبِي قَرَأْتُ فِي ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ مِثْلَ التَّقَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي طَيِّبٌ  
أَفَلَا ابْطَأَهَا قَالَ طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا قُلْتُ الْبَطْ  
الشَّقُّ وَمِنْ مِثْلِ كِتَابَةِ لَاءِ أَلَا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ عَلَى خَاتَمِهِ مَا أَجْرِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَبِيٍّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي سُلَيْمَانَ  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ  
الْكُوفِيِّ عَنْ قُرَيْشٍ بْنِ أَسْرِ قَالَ حَدَّثَنَا كَلْبُ  
أَبُو إِدْرِيسٍ قَالَ عَزَّ وَفَافِي صَدْرِهِ هَذَا الزَّمَانُ  
الْمُهَنْدُ فَوْقَنَا فِي غَيْضَةٍ فَإِذَا فِيهَا شَجَرٌ








عَلَيْهِ وَرَدُ أَحْمَرُ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْبَيَاضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى حَجْرًا بِقَرْفَةٍ أَكْشَوَتْ مِنْ نَاجِيَةِ أَسْرُوسَنَةٍ فِي مَسْنَدِهِ تَلْمِيعٌ وَتَوَقُّعٌ فَإِذَا هِيَ عَلَى الْجَمْعِ وَالْتِفَافِ يَقْرَأُ بِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَطْرًا قَالَ قَارَأْتُ مِنْهُ ثُمَّ رَأَيْتُ قَائِلَهُ فَإِذَا هُوَ فِي الْحَجَرِ الْأَصْمَعِ عُرْوَةٌ مِنْ نَفْسِ الْحَجَرِ مُتَّحِدَةٌ بِهِ وَمُلْتَحِمَةٌ بِسَائِرِ أَجْزَائِهِ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ آيَةٌ جَلَّتْ

الله سطره محمد رسول الله سطره

أَوَّلُ طِفْتٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا لِلنُّورِ الْحَقِّ حَبْرًا آخِرُ  رَوَاهُ جَابِرٌ مِنْ شَيْخِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبْرِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَيْسَى عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَرَضَ عَلَيَّ الْإِنْبِيَاءُ إِذَا مُوسَى صُرْتُ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الشُّوْءِ وَرَأَيْتُ عَيْسَى مَرِيئًا فَإِذَا أَقْرَبَ النَّاسُ مَرَأَيْتُ بِهِ سَبَبَهَا عُرْوَةً بَيْنَ مَسْعُودٍ وَرَأَيْتُ أَبْرَهُمْ فَإِذَا



أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً صَاحِباً بِمَعْنَى نَفْسِهِ  
وَرَأَيْتُ جَبْرِيلاً فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً  
دَحِيَّةُ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا خَيْرٌ مِنْ جَبْرِي  
نَفْسِي رَغْرَائِيهِ  الضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفِ   
قَالَ طَرَفَةُ  أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ  
خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ  
وَهَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَمَّا الْأَعْرَابِيُّ وَغَيْرُهُمَا  
يُرْوِيهِ أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
الضَّرْبُ وَالصَّدْعُ الَّذِي لَيْسَ بِخَمَرٍ وَالْخَشَّاشُ  
مِثْلُهُ وَالْأَصْمَحِيُّ يُرْوِيهِ خَشَّاشٌ كَسَدَرٍ


الْحَسَاءُ قَالَ يَعْقُوبُ وَأَمَّا سَنُوءَةٌ فَهِيَ عَلَى وَزْنِ  
فَعُولَةٍ مَمْدُودَةٌ وَهِيَ أَصَحُّ الْأَزْدِ أَصْلًا وَفَرَعًا  
قَالَ الشَّاعِرُ  فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَرَادَ سَنُوءَةً  
 وَلَا مَنِيَّ كَعَبْرِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ  
وَأَصْلُ سَنُوءَةِ الرَّجُلِ الَّذِي يَقَرَّرُ مِنَ الشَّيْءِ  
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ وَاحْتَسِبُ  
أَنَّ أَرَادَ سَنُوءَةً سَمِيَتْ بِهَذَا وَقَالَ يَعْقُوبُ  
هِيَ بِالْهَمْزِ عَلَى فَعُولَةٍ وَلَا تَقُلْ سَنُوءَةٌ قُلْتُ  
وَرُبَّمَا يَقَعُ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ سَنُوءَةٌ وَصَوَابُهُ  
مَا ذَكَرْتُهُ وَأَمَّا دَحِيَّةُ فَأَنَّهُ رُوِيَ فِي





336  
كتاب أبي عيسى مفتوحة الدال وهو اختصار  
أبي حاتم السجستاني وغيره مختار دحية  
بكسر الدال مثل يعقوب بن السكيت  
وأحمد بن يحيى وابن الأعرابي والذحبي  
وفي كلامهم الرئيس قرأته بخط أبي بكر قال  
نقلته من خط أبي عمر الزاهد من نوادر  
أحمد بن يحيى وفي الحديث يدخل البيت  
المحمور كل يوم سبعون ألف دحية  
مع كل دحية سبعون ألف ملك رواه  
أبو منصور قال والذحبي ليس الجند

سُمِّي دحية الكلبي والكلمة غريبة  
حبر آخر رواه  
جابر في صفة النبي صلى الله عليه وسلم حديث  
الحليل بن عبد العزيز السجستاني عن أبي منصور  
محمد بن أحمد بن محمد بن أبي هريرة عن أبي زيد  
أحمد بن محمد بن عثمان عن أبي يعقوب عن محمد  
بن اسمعيل بن سمره قال المحدث في عن أشعث  
عن أبي إسحق عن جابر بن سمره قال رأيت النبي  
صلى الله عليه في ليلة ضحيان وعليه حلة  
حمراء جعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو



كَانَ أَحْسَنَ فِي عَيْنِي مِنَ الْقَمَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ  تَفْسِيرُ عَنَرِيهِ

رَوَى فِي هَذَا الْخَبَرِ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَبْرَةَ  
أَخْبَارُ وَالَّذِي وَجَدْتُهُ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْعَتَةِ  
إِخْبَانَهُ وَخِيَانَهُ وَأَخْبَارُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنِ الْفَرَّاءِ لَيْلَةُ إِخْبَانِهِ وَخِيَانِهَا إِذَا كَانَتْ  
مُضِيْمَةً وَقَالَ سَمِعْتُ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ لَيْلَةَ إِخْبَانِ  
وَأَخْبَانَهُ وَخِيَانِ وَأَخْبَانَهُ وَخِيَانِهِ  
إِذَا كَانَتْ مُقَمَّرَةً وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَرَسٌ أَصَحُّ  
إِذَا كَانَ أَيْضًا وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَيْضًا قَالَ وَالصَّحِي

مِنْهُ مَا خُوِيَ لَا فَهْمَ لَا يَصْلُو حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ  
عَلَى النَّاسِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أُنْشِدْتُ يَدْتَ شَعْرٍ  
لَيْسَ فِيهِ خَلَاوَةٌ وَلَا خِيَالٌ لَيْسَ فِيهِ ضِيَاءٌ وَتَوَمُّ  
خِيَانُ وَسَرَّاحُ خِيَانُ مُضِيٍّ وَالْخِيَانُ كُلُّ  
شَيْءٍ الْبَارِزِ لِلشَّمْسِ وَأُنْشِدْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ   
بِكُفَيْكَ جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ 

خِيَانَةٌ مِنْ عَقْدَاتِ السَّلْسَلِ  
قَالَ إِرَادَ بِالْخِيَانَةِ عَصَانَانِ فِي الشَّمْسِ حَتَّى  
طَلَحَتْهَا فَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ وَهُوَ مِنَ الطَّلَحِ  
وَالسَّلْسَلُ حَبْلٌ بِاللَّحْدِ تَامٌ مِنْ حَالِهَا قُلْتُ



هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَيْتَاتِ الْمَعَارِفِ وَالْمَضَرَحِ فِي  
كُلِّهِ يَرْجِعُ إِلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ الْوُجُوهُ  
وَالظُّهُورُ وَالْبَيَاضُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْقَمَرِ شَبَّهَ  
وَجْهَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْقِبِ الْيَمَامَةِ  
حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٍ  
يُوسُفَ الْكُوفِيِّ عَنْ شَاوِزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ مَعْقِبٍ  
الْيَمَامِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ دَخَلْتُ مَكَّةَ  
فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ مَكَّةَ

كَأَنَّ وَجْهَهُ دَارَةُ الْقَمَرِ وَسَمِعْتُ مِنْهُ عَجَبًا  
أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ بَعْلَامٌ لَهُ وَلَدٌ  
قَدَلَفٌ فِي خُرْقَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْلَامٌ مِنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَدَقْتَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ  
قَالَ ثُمَّ أَرَاكَ الْعَلَامَ لَمْ يَكُنْ كَلِمَةً تَعْدُهَا حَتَّى شَبَّهَ  
قَالَ فَكُنَّا نُسَمِّيهِ مُبَارَكُ الْيَمَامَةِ  
مَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ  
مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا  
السَّيِّحُ أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ






342  
عَنِ السَّخِّ أَبِي سَلَمَةَ الْخَطَّابِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي قَا  
عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّرْسُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّادِ  
عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّاقِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ فَقَالَ كَانَ فِي خَاصَرَتَيْهِ انْفِثَاقٌ  
نَفْسٍ غَرِيبَةٍ

حَدَّثَنَا السَّخِّ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ  
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ انْفِثَاقٌ مَعْنَاهُ اسْتِرْخَافٌ وَرُفِي  
فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ كَانَ مُقَاضِرَ الْبَطْرِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ  
فِيهِ امْتِلَافٌ وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِهِ السَّادَةَ وَتَقُولُ

أَمْدَحُوا الْبَطْرَ مِنْ عِلَالَاتِ السُّودَرِ وَقَدْ مَنَّهُ  
فِي النَّسَاءِ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ  
مَهْمُفَةٌ بِصَاغِيرٍ مَقَاضِرُ تَرَايَهَا مَضْفُوءَةٌ كَالسَّجَلِ  
وَقَدْ وَصَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَبْرِ  
بِالْحُمْصِ وَقَدْ تَفَوُّزْتُ مَعَ بَيْتِ النَّجْدِ بَانَ يَكُونُ  
الضَّمِيرُ فِي أَعْلَى الْبَطْرِ وَالْوُفُورُ فِي اسْفَلِهِ بِذَلِكَ  
عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ كَانَ فِي خَاصَرَتَيْهِ انْفِثَاقٌ  
أَنَّهُ هِيَ كَلَامُهُ قُلْتُ وَلَا انْفِثَاقٌ انْفِعَالٌ مِنْ  
فَتَقْتُ لَشَيْءٍ إِذَا شَقَّقْتَهُ وَمِنْهُ يُقَالُ لَا نَفْلَاقَ  
الصَّبْحُ فَتَوَقَّالُ وَالرُّمَّةُ



وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِ الَّذِي كَمَلَ السَّرِي عَلَى اخْرَافَاتِ اللَّيْلِ قَتُولِ <sup>مَشْهُر</sup>  
وَيُقَالُ تَفَقَّقْتُ خَوَاصِرَ الْعَمَمِ مِنَ الْبَقْلِ  
إِذَا اتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ الرِّعْيِ فَلَا تَفْتَأُ  
الْإِتْسَاعُ وَالْإِسْتِرْخَامُ مِنَ الْإِتْسَاعِ فَاعْرِفْهُ  
خَبَرٌ آخَرٌ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ   
فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي الْحَلِيلُ  
بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سَلِيمِ بْنِ  
بُرْسَلَمٍ عَنْ النَّضْرِ بْنِ شَيْمٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْاَخْثَرِ  
عَنْ ابْنِ شَيْهَابٍ  لَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي سَامَةَ بْنِ




عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَ كَأَنَّمَا صَبَّحَ مَرُفَّةً  
رَجُلٌ الشَّعْرَ مَقَاصِرَ الْبَطْرِ عَظِيمُ مَشَاشِ  
الْمَنْكَبَيْنِ بِطَائِفَتِهِ جَمِيعًا إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ  
جَمِيعًا إِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيعًا قَالَ النَّضْرُ  
مَقَاصِرَ لَهُ بِطَرَفٍ خَرَجَ  وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمْرَةً  
مَقَاصِئَهُ فَخَمَةُ الْبَطْرِ مُسْتَرْخِيَةٌ لِلْجَمْرِ وَهُوَ  
عَبِيٌّ فِي النَّسَاءِ قُلْتُ وَكَأَنَّهُ مِنْ أَفَاضِ  
الرَّجُلِ دَمْعُهُ كَأَنَّهُ لَخُرُوجِهِ وَاسْتِرْخَايِهِ  
مَقَاصِ  خَبَرٌ آخَرٌ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ






فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ  
عُمَرُ بْنُ أَبِي دَعْرَجٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ  
أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ عَنْ قُتَيْبَةَ  
عَنْ أَبِي فَرَّاهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ وَمَا  
رَأَيْتُ أَحَدًا اسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي لَهَا تَمَامًا  
لِحُجَّتِهِ أَنْفُسَنَا وَأَنَّهُ لَعَبْرُهُ كَثْرَتُ قَالَ  
أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَالَ أَبُو مَعِينٍ

أَبُو لَهْبِيْعَةَ لَيْسَ بِذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْعَدَنِيُّ خَالِدٌ  
مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَلَيْمٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْحَبِّ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِي يَحْيَى مُحَمَّدِ  
بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ قَيْسِ بْنِ خَفْصَةَ عَنْ سَلِيمِ بْنِ الْحَرِثِ  
أَخِي خَالِدِ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ حَدَّثَنَا جَهْدُ بْنُ الْحَكَّافِ  
قَالَ مَرَرْتُ بِالزَّجَّاجِ فَرَأَيْتُ شَيْئًا قَالُوا  
هَذَا الْعَدَنِيُّ خَالِدٌ قُلْتُ أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صِفْهُ قَالَ كَانَ



حَسَنَ السَّبِيلَةِ قَالُوا كَانَتْ لِعَرَبٍ تُسَمَّى  
الْحَيَّةَ السَّبِيلَةَ  تَفْسِيرُ عَرَبِيهِ  
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سُلَيْمَانَ وَقَدْ دَفَعَهُ قَوْمٌ وَرَأَاهُ  
مُحَالًا لِسُنَّتِهِ فِي قَصْرِ الشَّارِبِ  وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا  
خِلَافٌ وَإِنَّمَا يَتَوَهَّمُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ السَّبِيلَةِ  
عِنْدَ لِعَامَّةِ الشَّارِبِ وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ  
مُقَدَّمُ الْحَيَّةِ قَالُوا لَمْ يَكُنْ لِسَبِيلَةِ  
مَا أُسِيلُ مِنْ مُقَدَّمِ الْحَيَّةِ عَلَى الصَّدْرِ  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ السَّبِيلَةُ إِنَّهُ لَا سَبِيلَ  
وَمُسَبَّلٌ قَالُوا الشَّاعِرُ 

تَرَى الْحَيَّةَ الْجَرْمِيَّةَ تَحْتَ حَلْقِهِ   
 فَمَا بَلَسَتْ مِنْ لَوْحٍ جَرْمٍ سَبَالَهَا  
قُلْتُ وَمُسَبَّلٌ مِنَ السَّبِيلَةِ كَمَعْتَرٍ مِنَ الْعُشُورِ  
وَهُوَ الصَّخْرُ الْعُشُورُ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ وَقَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ السَّبِيلَةُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ حَلْفُ  
الْحَيَّةِ يُقَالُ أَخَذَ وَلَا سَبِيلَةَ وَلَا رُجُوهَ  
إِلَيْهِ قَالَ الْعَجَّاجُ  وَأَخَذَ الْمَوْتَ جَنِي لِحْيَتِي  
وَسَبَلَايَ وَجَنِي لِمَسِّي  
وَالسَّبَالُ مَا بَعْدَ الشَّوَارِبِ وَأَصْلُهُ مِنَ  
السَّبَلِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطَوْلِهَا وَاسْتَرْسَالِهَا



وَمِنْهُ يُقَالُ اسْبَلْتُ ثَوْبَهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ السَّبْلَةُ  
مَا ظَهَرَ مِنْ مُقَدِّمِ الْحَبِيَّةِ بَعْدَ لِعَارِضِي الْعُشُونِ  
مَا بَطَنَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَ السَّبْلَةِ وَالْعُشُونِ  
فَبِقَالَ لَهَا سَبْلَةٌ فَأَعْرِفَهُ

مَا رَوَاهُ أَبُو الطَّيْلِ

مِنْ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا  
أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الشَّيْخِ  
أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ  
بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ عَنْ بَزْدَةَ هَارُونَ  
عَنِ الْحَرِيِّ عَنِ أَبِي الطَّيْلِ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي الطَّيْلِ

أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ  
كَيْفَ كَانَتْ صِفَتُهُ قَالَ كَانَ ابْنُ مَقْصَدٍ  
نَفْسٍ عَرَبِيَّةٍ

رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُقَصِّدًا وَرَوَاهُ الْبُحَيْرِيُّ بْنُ مَرْجَانٍ  
مُقَصِّدًا وَالْمُحْفُوظُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْمُقَصِّدُ مِنَ الْحَالِ  
الَّذِي لَيْسَ بِخَسِيرٍ وَلَا قَصِيرٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي  
غَيْرِ الرِّجَالِ ابْنًا وَمِنْ رَوَاهُ وَمِنْ رَوَاهُ مُقَصِّدًا  
خَفِيفَةً الصَّادِ سَاكِنةَ الْقَافِ قَالَ أَرَادَ بِهِ  
الرَّبْعَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ عِنْدَ  
مُسْتَوٍ وَلَا تَأْفِيفٌ فَهُوَ قَصْدٌ وَمُقَصِّدٌ وَالْمُقَصِّدُ



الموثوق بالخلق والأول الموثوق بالجميع خبر آخر  
 رواه أبو الطفيل  
 من صفته صلى الله عليه روى ابن أبي خيثمة  
 بإسناده عن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه يوم فتح مكة فما أنشأه  
 سواد شعره مع بياض وجهه أو من الجبال  
 من هو أفصر منه ومنهم من هو أطول منه  
 يمشي ويمشور حوله قلت فما كان قباؤه  
 قال ما أحفظ ذلك الآن  
 ما روثه ربيع من صفته النبي

صلى الله عليه وسلم حدثني الخليل بن عبد العزيز  
 عن محمد بن أحمد بن علي عن أبي الحسن عبد الملك  
 بن جعفر الفقيه عن أبي بصير محمد بن إبراهيم  
 بن درستويه الفارسي عن جعفر بن سفيان  
 عن أبي بصير عن المثنى بن الحارث عن عبد الله بن موسى  
 السمي عن أسامة بن زيد عن أبي عبد الله بن عمار  
 بن ياسر قلت لربيع صف لي رسول الله صلى  
 الله عليه قالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس  
 طالعة صلى الله عليه ما رواه أبو سعيد الخدري  
 من صفته النبي صلى الله عليه وسلم حدثني



354  
الحليل بن عبد العزيز السجستاني عن محمد بن أحمد  
بن علي عن محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب عن عبد الله  
بن محمد بن عبد العزيز عن علي بن الجعد  
عن شعبه بن الحجاج عن قتادة عن عبد الله  
أوعبدا لله مولى أنس بن مالك عن أبي سعيد  
الحذري قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا شرب حيا من عذراء في خمرها وكان  
إذا كره شيئا أمشاه في وجهه قلت العرب  
نسبهم الرجل بالعداء حيا قال الشاعر  
ففي كازل حيا من فتاة خمرية وأجر من لبث خمر خاد

وهذه صفته رسول الله صلى الله عليه وآله في غيره  
مجان مستعار وفي شجاعته روي عن علي كذا  
إذا أحمر الناس أنقيس رسول الله صلى الله عليه  
ومنه ما حدثني به الحليل بن عبد العزيز عن  
أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي  
الفرج المصلي بن كزيب عن أبي محمد بن صالح  
عن محمد بن زياد بن حماد بن زيد عن ثابت  
عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجمل  
الناس وجها وأجودهم كفا واسمهم وقرع  
أهل المدينة فخرج علي بن شريك طلبة عرب



وَقَالَ الزُّنَّارُ عَوَالِثُ عَوَالِثُ رَجَعَ فَقَالَ وَحَدَّثَهُ  
 بِحَرْبِ أَبِي الْفَرَسِ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ جَرَرٍ  
 مِنْ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَنْ  
 بَنِي أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَيسَى عَنْ  
 قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَخِيرَةَ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ جَرَرٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ  
 أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 قَالَ أَبُو عَيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ بَنِي أَبِي جَبِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ الْحَرْثِ بْنِ جَرَرٍ مِنْ هَذَا حَدَّثَنَا بِكَ

أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ الْخَلَّالُ عَنْ أَبِي بَرٍّ السَّخَّانِي  
 عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ بَنِي أَبِي جَبِيٍّ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ جَرَرٍ قَالَ مَا كَانَ  
 يَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ أَبُو عَيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ  
 لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ الْأَمْرُ هَذَا  
 الْوَحْدُ قُلْتُ كَانَ ضَحَاكُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْ كَانَ إِذَا جَرَى بِهِ الضَّحَاكُ وَضَعَ  
 يَدَهُ عَلَى فِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَكَّةَ بْنِ جُمُعَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ



أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو حَمزة عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُةَ  
عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
إِذَا جَرَى بِهِ الصَّخَّاءُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنْ  
قِيلَ الصَّخَّاءُ غَيْرُ التَّبَسُّمِ فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ  
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ  
عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفٍ يَنْسُقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَرْثُومٍ

الْعَمِّي عَنْ يَعْقُوبَ الزُّمَرِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُؤَيْدٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ  
بِرِصْهَيْبٍ عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ جِئْتُ وَالنَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدَيْهِ كَلْبٌ مِنْ مَهْرٍ مَرَّعَدَانِ  
قَدْ مَرَّتْ لَاتٌ وَبِزَيْدٍ بِهِ تَمْرٌ أَوْ رُطَبٌ قَدْ  
كَادَ تَمُرُّ وَاجِدِي عَيْنِي رَمَدٌ فَأَكَلْتُ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْكُلُ التَّمْرَ عَلَى  
عَيْنَيْكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُ عَلَى عَيْنَيْ  
الصَّحَابَةِ فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَدَتْ نَوَاجِدُهُ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا اللَّفْظُ فِي حَدِيثٍ



لا تَسْتَسْقَاهُ أَنْصَافًا لِحَوَابٍ عَنْهُ مِنْ وَجْهَيْنِ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَحَدُهُمَا إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 لَمْ يُرَوْعَهُ أَنَّهُ لَمْ يَصْحَكَ وَطَوَّأْتُمَا رَوَيْ  
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ جُلُوسًا حِينَ التَّبَسُّمِ  
 وَيُقَوَّى هَذَا مَا رَوَيْ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَرَى  
 الصَّحِيحُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ وَيُقَوَّى أَنْ التَّوَّاجِدَ  
 أَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَأَوَّلُ خِرَّتِهَا قَالَ أَبُو مُوسَى هَذَا هُوَ  
 الصَّيِّحُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ صَحَّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ التَّوَّاجِدُ  
 أَرْبَعَةٌ بَلَى الْأَنْثَابُ وَيُقَوَّى قَوْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَطَلَعَ النَّاجِدُ مِنْ حَلْفِ لُبَابٍ وَهَذَا كَالصَّحِيحِ هَذَا الْبَابُ  
 قَالَ الْكُفَيْتُ ❀ وَأَخْرَجَ فِي الْحَرْبِ التَّوَّاجِدَ شَاهِدًا  
 ❀ بِهَا فَاهُ قَرَمُ الْفِتْنَةِ الْمُتَنَبِّئِ  
 وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخِرِ ❀  
 إِذَا الْعَوَالِي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الْفَمِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
 الْمُسْتَحْجَمِ قَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ  
 لِأَخِي إِذَا لَبَّيْكَ وَتَوَّجِدَ لَوْ أَنَّ الْأَضْرَاسَ  
 كَلَّمَا تَوَّاجِدَ وَأَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ ❀  
 بِمَا كَرَزَ الْعَصَاةُ بِمُقْتَبَعَاتِ تَوَّاجِدِهِ كَالْحَدِّ الْوَقِيعِ  
 وَقَالَ الْمُنْتَجِعُ بْنُ بَهَازٍ يُقَالُ ❀



والمثل اذا استغزب الرجل صمكا صحك  
 حتى بدت نواجده • فوالله ما يكسر حتى  
 يبد ولا تضرس اليه بلي الاثبات والوجه  
 الثاني ان النواجذ مختلفة فما ذهب الصمغ  
 الي انها اقصى الاضراس وهو على ما ذكرناه وقال  
 غيرهما النواجذ المصاحك قال وروي  
 عند خير عن علي انه قال ان المصير قاعدان  
 علي فاجدي العبد بكتمان قال ابو العباس  
 فمغيب النواجذ في قول علي الاثبات وهو  
 احسن ما قيل في النواجذ لانه في الخبر انه

عتبة النواجذ اذا استغزب

صلى الله عليه كان جل صمكه التيسر فعلى  
 هذا قولهم صحك حتى بدت نواجذه ايضا  
 بتسم والقول الاول اظهر وعليه الاكثر  
 والثاني ايضا اختيار العلماء ثم ان النبي صلى  
 الله عليه ترك الصحك والتيسر بعد نزول  
 قوله اقم هذا الحديث تعجوز وتضخمت  
 ولا تكوز وانتم سامدون روي سيدنا  
 عن ابن الحليل قال فماري النبي صلى الله عليه  
 صاحبا او متيسما منذ انزلت وقد انكر  
 النبي صلى الله عليه مرة الصحك على اصحابه



وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُمْ مَا أَعْلَمُ لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا وَلَكِنَّكُمْ  
 كَثِيرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ جِبْرِيْلَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدٌ  
 اتَّقِ طُعْيَانِي مَنِ اتَّقَى جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 الْيَمِّمْ أَنْبَرُوا وَسَدِّدُوا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ  
 وَهَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ وَرَحْمَتِهِ  
 بِهِمْ وَعَظْفِهِ عَلَيْهِمْ وَظَرْهُ بِعَيْنِ الشَّفَقَةِ  
 إِلَيْهِمْ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ  
 مَا رَوَاهُ قُرْطُبُ بْنُ رِبْعَةَ الْحَضْرَمِيُّ مِنْ تَفْلِيحِ  
 تَبَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ  
 عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ

عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ  
 قَالَ وَفِي كِتَابِي عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ  
 مُوسَى السَّامِيِّ عَنْ قُلَامَةٍ بَرَعَانِ بْنِ قُرْطِبِ بْنِ أَبِي دَلِيلَةَ  
 قَالَ أَهْلَتْ كَمَا نَفَى عَلَيْكَ قَالَ مِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ  
 سَنَةً قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ  
 قُرْطُبُ بْنُ رِبْعَةَ وَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 قَالَ قَالَ فَقُلْتُ صِفْهُ لِي قَالَ رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا  
 الشَّابَّ وَأَوْطَعِي أَرْضًا حَضْرَمَوْتَ قُلْتُ  
 وَالنَّفْلِيحِ تَقَرُّ وَمَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ جُلُومًا  
 وَأَفْلَحَ وَالسَّادُّ أَبُو حَاتِمٍ أَرْمَارًا مَدَنِيًّا وَاحْتِجَانًا

٤٦  
 ثَلَاثَ عَشْرَةَ



اغتربوا وطرفا ابترجا

• • • وانشد ابو عبدة

واشبت واضحا حسن الشبان ترى في بئر بئته خلا

• • • فاحبر انهما مقلجة وانشد الاعشى

وتشيت كالأفحوان جلاه الطلقة غدوة

• • • وانساق

فاحبر ان اسنانها متفرقة متسقة البنية

على سطح واحد وشبه بياضها في حدة اطراف

انبيائها بالأفحوان • • • ما رواه جابر بن عبد الله

ويروي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم

روي ابن ابي حنيفة باسناد عن جابر بن عبد الله

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمين

لمرارة بعد شبيهة له صلى الله عليه وسلم • • •

روي ابن ابي حنيفة لفراس بن روي ابن ابي حنيفة

باسناد عن ابن ابي حنيفة لفراس بن روي قال رايت رسول

الله صلى الله عليه وسلم في اليوم من ابن عباس

على البصرة فقلت لا ابن عباس رايت قد رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم فقال ابن

عباس ان رسول الله كان يقول ان الشيطان

لا يستطيع ان يشبه بي فمن راى في اليوم



رَأَى فِيهَا سَتَ طَبِيعُ أَنْ تَعْتَ هَذَا الرَّجُلَ  
الَّذِي رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ أَنْتَ لَكَ رَجُلَانِ  
رَجُلَيْنِ جَسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَجْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ  
حَسْرُ الْمُضْحَكِ الْكُلُّ الْعَيْنَيْنِ جَمِيلٌ أَرَاهُ  
قَالَ وَابْرُ الْوَجْهِ قَدْ لَأَتْ لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ  
هَذِهِ إِلَى هَذِهِ وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى صُدْعَيْهِ  
وَلَا أُدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ فَقَالَ  
ابْرُ عَيْنَيْ لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقْظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ  
أَنْ تَعْتَهُ فَوْقَ هَذَا رَوَى هَذَا الْخَبَرُ هُوْدَةُ  
بْنُ جَلِيفَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنْ زَيْنِ بْنِ قَسِيلٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

مَعِينٍ عَنْ حَكِيمٍ هُوْدَةُ عَنْ عَوْفٍ فَقَالَ صَعِيفٌ  
مَا رَوَيْتَهُ هُنْدُ بِنْتُ جَوْزٍ  
الْخُرَاعِيَّةُ أَخْتُ لَكُمُ مِنَ الْجَوْرِ وَقِيلَ إِنَّ لَكُمُ  
الْجَوْرَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عُمَارُ بْنُ أَبِي عُمَرَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ  
عَنْ ابْنِ رَشْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَرِيرَةَ بْنُ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ  
يَقُولُ حَدَّثَنَا شَارِحُ بْنُ عَجْرَدٍ الْخُرَاعِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنِي أَبُو عَجْرَدٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ هُنْدِ بِنْتِ الْجَوْرِ



570  
الْحَزْرَاءِ قَالَتْ مَرَّ بِتَارِ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ فَغَزَلَ خِيَمَةً خَالِئَةً  
لَمْ مَعْبِدٍ فَتَمَلَّكَ وَجْهَهُ فَإِذَا اسْتَرَتْهُ تَمَرُ  
كَالْغَزَالَةِ فِي الرَّوَّاقِ وَإِذَا هُوَ أَلْجَ لَا أَقْرَبُ  
ضَلِيلُ الْفَمِ لَا ضَعِيطُهُ طَوِيلُ الْحَيْدِ لَا قَصِيرُ  
الْفَهَاوِ وَأَمْرِي عَلَى صَرْعٍ جَرْدٍ أَجَارِدُ  
بِحَجِّ جَرْدٍ أَقْدَرْتُ وَأَشْجَبْتُ نَقَبُ  
بِحَارِي صَرْعُهَا لَبَّاسُكَ الصَّحَابُ فَشَرِبَ  
وَسَقَى أَصْحَابَهُ ثُمَّ ارْأَصَهُ وَعَادَ قَامَرِيَهُ  
عَلَى صَرْعِ الْغَزْرَاءِ وَلَا أَنْسَى جَرَارَهَا

وَأَجْتَرَارَهَا ثُمَّ سَقَى خَالِئَةً وَسَقَانِي وَلَا أَنْسَى  
بُرْكَهُ وَعُدُونَتَهُ وَسَدَّةَ لِفُورَةٍ جَوْعَتِيهِ ثُمَّ قَالَ  
أَلَيْكَ إِنَّا قَدْ أَخْرَجْنَا عِلْبَتَهُ كَانَتْ مَعِيهِ  
فَارَاقِفُهَا فَضَلَّةُ الْأَنَاءِ ثُمَّ عَادَ فَجَلَبَ حَتَّى أَفْعَمَ  
إِنَاءَ خَالِئَتِهِ وَتَرَكَهُ عِنْدَهَا وَانْصَرَفَ يُعَلِّقُ نَبِيْئَهُ  
فَسَقَى نَهَايَةً مَرُوقِيَهُ فَوَاللَّهِ مَا شَرِبَ  
مِنْهَا رَجُلٌ وَلَا أَمْرَةٌ إِلَّا أَمَلَتْ لِقَلْبِهِ نُورًا  
وَأَسْأَلُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ وَهَذِهِ بَيْتُ أُخْتِ أُمِّ مَعْبِدٍ وَأُمُّ  
مَعْبِدٍ أَيْضًا اسْمُهَا هِنْدٌ وَاسْمُ أَبِي مَعْبِدٍ



أَكْثَرُ الْجُوزِ • تَفْسِيرُ عَنِّيهِ  
قَوْلُهَا قَدْ أَسْرَتْهُ تَبْرُوكُ كَالْعَزَالَةِ فِي الرِّقَاقِ  
الْأَسْرَةُ الطَّرِيقُ يَعْنِي طَرِيقَ الْوَجْهِ وَخُطْوَةُ  
وَالْعَزَالَةُ الشَّمْسُ إِذَا أَرْتَفَعَ النَّهَارُ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ لَعَنِيَّةُ بْنُ الْحَرْثِ التُّرَيْمِيُّ  
تَبْرُوكُ شَامِرُ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا وَاعْجَلْنَا الْعَزَالَةَ  
• أَرْتَوُّ وَبَا •  
وَيُرْوَى وَاعْجَلْنَا الْإِلَاحَةَ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ  
طَلَعَتِ الْعَزَالَةُ وَلَا يُقَالُ غَابَتِ الْعَزَالَةُ  
وَهَذِهِ الصِّفَةُ أَعْنِي تَشْبِيهِ وَجْهِهِ بِالْعَزَالَةِ




وَصَفَهُ أَصِيدُ بِنُورِ سَلَامَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ فِي قَوْلِهِ  
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ حَتَّى عَلَا فِي عَشِيَّتِهِ  
فَتَوَجَّاهُ •  
بَعَثَ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ فِيهَا مَضَى نَدْعُو الرَّحْمَتِ  
• النَّبِيِّ مُحَمَّدًا •  
ضَمًّا لِلَّسِيعةِ كَالْعَزَالَةِ وَجْهُهُ قَرَمًا  
• تَأَزَّرَ فَا لِمَكَارِمٍ وَارْتَدَى •  
فَدَعَا الْعِبَادَ إِلَيْهِ فَتَابَعُوا طَوْعًا وَكَرْهًا  
• مُقْبِلِينَ عَلَى الْهُدَى •  
وَتَخَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ الشَّقِيُّ  
• الْخَاسِرَ الْمَثَلَدِ •






وَأَعْلَمَ بِأَمْرِكَ مَيِّتٌ وَمَحَاسِبٌ فَإِلَيْهِ مَدَا  
 الصَّلَاةُ وَالرَّذَى  
 خَطِيبُ أَبَاهُ فَأَمَّا كَتَبَ بِهِ إِلَى أَيْمِهِ أَقْبَلُوا أَسْلَمَ  
 قَوْلُهَا فِي الرَّقَاقِ  
 الرَّقَاقُ الْأَرْضُ اللَّيْسَةُ التُّرَابُ الْمُسْتَوِيَّةُ  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو قَالَ الْأَصْمَغِيُّ هِيَ الْأَرْضُ اللَّيْسَةُ  
 مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ وَأَمْسَدَ  
 كَانَتْهَا بَيْنَ الرَّقَاقِ وَالْحَمَرِ إِذَا تَبَارَنَتْ شَأْبُ الْمَطَرِ  
 وَهُوَ بَيْضُ الرَّأْوِ أَمَّا الرَّقَاقُ كَسْرُ الرَّاءِ فَهِيَ


جَمْعُ رَقَّةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي نَصَبَتْ عَنْهَا الْمَاءُ  
 قَالَ أَبُو حَنِيمٍ وَقَالَ اللَّيْتُ الرَّقَّةُ كُلُّ أَرْضٍ إِلَى  
 جَنْبٍ وَاحِدٍ يَنْبَسِطُ عَلَيْهَا الْمَاءُ إِذَا مَرَّ الْمَدُّ  
 ثُمَّ تَحَسَّرَ عَنْهَا الْمَاءُ فَيَكُونُ مَكْرَمَةً لِلْبَنَاتِ  
 وَالْجَمْعُ الرَّقَاقُ وَخَصَّتْ بَرِّيْقَ الشَّمْسِ لَانِ  
 الشَّمْسُ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ أَظْهَرُ ضَوْأً إِذَا  
 لَسَفَ فَيَنْبَكَّةُ فَجَرُّ الشَّمْسِ أَنْ تَنْبَسِطَ  
 عَلَيْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
 قَوْلُهَا أَصْبَرَ الْفَهَاقِ  
 الْفَهَقَةُ عَظْمٌ عِنْدَ قَابِئِ الرُّأْسِ مُشْرِفٌ عَلَى  
 الْعَهْقَرِ وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي  
 عَلَى الْهَاءِ وَقَالَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ الْفَهَقَةُ مَوْصِلٌ






346  
العُيُوبُ بِالرَّاسِ وَهُوَ آخِرُ خَزَرَةٍ فِي الْعُقُوبِ وَأَشَدُّ  
قَدْ نُوْحًا الْفَهْقَةَ حَتَّى تَنْدَلِقَ  
وَأَمَّا الْفَهْقُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي الْفَهْقَةِ وَلَا مَنَّا  
إِنَّهَا جَمَعَتْهَا بِمَا جَوَلَهَا وَالْفَهْقَةُ مَعْرُوفَةٌ  
قَوْلُهَا  ضَرَعَ جَرْدًا جَرْدًا بِكَيْ  
الْأَجْرَدِ مِنَ الْخَيْلِ وَالذَّوَابِّ كُلِّهَا الْقَصِيرُ  
الشَّعْرَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ لَا جَرْدُ الْقَوَائِمِ   
قَالَ الشَّاعِرُ  كَانَ قَتُودِي وَالْفَتَانُ هَوْتُ بِهِ  
مِنَ الذَّرْوِ جَرْدًا الْبَدْرُ وَتَيُّوْقُ  
وَالْحَارِدُ الَّذِي انْقَطَعَ لِسُّهُ وَهِيَ مُحَارِدَةٌ قَالَ الْكَلْبِيُّ

وَجَارِدَتِ النَّكَدُ الْجَلَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَعْنَةً  
قَدْ رَأَى الْمُسْتَعِيرَ مِنْ مُعْقِبِ   
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَدَّ وَأَعْلَى حَرْدٍ قَادِرٍ  
أَبَى عَلَى مَنَعٍ وَخَيْلٍ أَيْ غَدَا وَمَا نَعِيَتْ وَاحِدَةً  
فِي أَحَدٍ لَا قَاوِيَةَ لَهُ مِنْهُ يُقَالُ لِلْخَيْلِ الْجَرْدُ الْبَدْرُ  
لَا تَقْبِاضُهُمَا عَنِ الْعَطَاءِ وَقَالَ يُونُسُ سَمِعْتُ  
أَعْرَابِيًّا يَسْأَلُ يَقُولُ مَرِي تَصَدَّقْ عَلَى الْمُسْكِينِ  
الْجَرْدُ دَائِي الْمَحْتَاجُ وَكُلُّهُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ  
وَهُوَ لَا انْقِطَاعَ وَالْمَنَعُ قَاعٌ عَرَفَهُ   
وَالْبَكِي الْقَلِيلَةُ اللَّبَنُ يُقَالُ رَكَاةُ النَّاقَةِ  
وَرَكُوتٌ قَالَ الشَّاعِرُ  أَنْشَدَ يَعْقُوبُ



فَأَمَّا أَبُكَوْتُ أَوْ حَارِثُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا خَيْرَ طِينَةٍ  
 قَوْلُهَا  قَوْلُهَا  
 فَدَرْتُ وَأَسْجَبْتُ نَقَبُ جَارِي ضَرْعِهَا لَبَّاكَ الصَّحَّاحُ  
 هَكَذَا رَوَيْتُ وَلَمْ يَمْسُرِي أَشْجَبْتُ مَعْنِي شَجَبْتُ  
 وَأَمَّا يُقَالُ شَجَبْتُ أَوْ كَلَجْتُ دَمَا تَشْجَبُ إِذَا سَأَلْتَ  
 وَقَدْ شَجَبْتُ اللَّبَنَ شَجَبًا وَهُوَ أَمَّا يَهْمُ فِي الَّذِي  
 يُصِيبُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ لِأُخْرَى شَجَبْتُ فِي الْإِنَاءِ  
 وَشَجَبْتُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ لَنَشَجَبْتُ عِرْقَهُ دَمَا  
 هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَالصَّحَّاحُ  
 وَلَيْعُ الظَّلَعَةِ الَّذِي يُؤْكَلُ قَالَهُ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ  
 وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي قَوْلِ أَبِي ذَيْبٍ



فَسَاءَ مَرْجَحُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الصَّحَّاحُ إِلَّا أَنَّهُ  
 عَمَلُ الْخَلِ  الصَّحَّاحُ التَّلْجُ وَقِيلَ هُوَ الشَّهَادَةُ  
 وَقِيلَ هُوَ الزُّبْدُ فَشَبَّهْتُ اللَّبَنَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ  
 مِنْ ضَرْعِهَا بِالصَّحَّاحِ لِبَيَاضِهَا وَقَوْلُهَا تَمْرُ ارْاضُهُ  
 مَعْنَى تَفْسِيرُ الْأَرَاضَةِ مُسْتَوْفَى  قَوْلُهَا  
 عَلَى صَرْعِ الْغُرَارِ  وَقَعَ فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو  
 كَمَا ابْتَدَتْهُ وَلَسْتُ لِحَقِّهِ وَكَانَتْهَا الْغُرَارُ  
 الرَّاقِبُ الزَّايِ مِنْ غَيْرَتِ لِنَاقَةِ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا  
 وَهِيَ عَارِزٌ وَلَمْ يَمْسُرِي الْغُرَارُ بِهَذَا الْمَعْنَى  
 وَأَمَّا يُقَالُ نَاقَةُ عَارِزٌ وَتُؤَوِّغُ عَارِزٌ وَعَارِزَتٌ




صَدُّ عُرْفَ فَأَعْرِفُهُ وَالْجَرَّ ارْجِعْ جِرَّةً وَالْأَجْرَ  
الْمُصَدَّرَ أَعْمَ مَلَأَ وَالْفَيْئَامُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ  
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فَيَامُ  
خَبَرٌ فِي عَرَّةٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَحَلَّ أَمْرُ سَلِيمٍ طَيْبَهَا بِهَ جَدِّي الْحَلِيلُ  
بُزْعَبْدُ الْعَزِيدُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ  
عَنْ أَبِي جَاهِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ كَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ  
بِزَائِرِهِمْ مَوْلَى تَقِيْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَوَادُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَبِيُّ عَنْ عَبْدِ لَوْهَابِ  
التَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي عَزْرَانَ عَنْ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ

بِرِّ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ وَيَبْسُطُ لَهُ زُطْعًا  
فَيَقْبِلُ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ فَتَجْعَلُهُ فِي  
طَبِيقِهَا وَيَبْسُطُ لَهُ الْخُمْرَةَ فَيَحْلِي عَلَيْهَا  
قُلْتُ الزُّطْعُ هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ الشَّادِيُ  
ضَرَبَ الرِّيحِ الزُّطْعُ الْمُدُودُ  
وَيُقَالُ زُطْعٌ وَزُطْعٌ وَزُطْعٌ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنِ الْكَسَايِ وَالْخُمْرَةُ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدْ رُمِيَ  
يُسْجَدُ عَلَيْهِ يُسَبَّحُ مِنَ السَّعْفِ قَالَ الرَّجَّاحُ  
سُمِّيَتْ خُمْرَةً لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوُجْهَ عَنِ الْأَرْضِ



قَالَ قِيلَ لِلْعَجِيزِ قَدْ اخْتَمَرَ لَأَنْ فُطِرَتْ قَفَا قَد  
 غَطَّاهَا الْخُمْرُ وَهُوَ الْاِخْتِمَارُ وَاسْمُ الْخُمْرِ  
 خُمْرًا لِأَنَّهَا تُعْطَى الْعَقْلَ وَكُلَّ مَا شَرَّ الْإِنْسَانُ  
 مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ خُمْرٌ وَمِنْهُ الْجَمَارُ وَخُمَارُ  
 النَّاسِ وَخُمَارُهُمْ وَخُمْرُهُمْ هُوَ جَمَاعَتُهُمْ  
 فَأَعْرِفْهُ  خَبَرٌ فِي بَيْتِ الْأَرْضِ  
 مَا خَرَجَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَقَارِخَتْ  
 كَرَانِحَةُ الْمَسَاكِ  حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ  
 عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَوَّاشِيِّ

قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ شَيْخَانِ بْنِ  
 مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَزَازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي حَاجِبٍ عَائِشَةَ عَنْ مَوْلَاهَا  
 قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأَنْتَ تَدْخُلُ الْحَلَا  
 فَتَخْرُجُ فَأَدْخُلُكَ فِي أَتْرَافٍ وَلَا أَرَى شَيْئًا إِلَّا بِي  
 أَجْدَرُ رَانِحَةِ الْمَسَاكِ  فَقَالَ إِنَّمَا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ  
 بُدِيتُ أَرْوَاحُنَا عَلَى أَرْوَاحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
 فَمَا خَرَجَ مِنَّا إِلَّا لَعْنَةُ الْأَرْضِ قُلْتُ رَوَيْتُ فِي  
 قِصَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَهُ لِمَا أُخْرِجَ مِنَ  
 الْجَنَّةِ أَخَذَهُ بَطْنُهُ وَأَذَاهُ نَنَّهُ فَسَأَلَ جِبْرِيلَ



عليه فقال الله نزل النبي فان صح هذا فهو  
 ابي لا خضر به آدم والله اعلم  
 حديث في بيان الورود الاخر من  
 عرق النبي صلى الله عليه وآله اخبرنا  
 ابو سعيد عن ابن ابي عمير قال حدثنا  
 ابي ابو عمير قال حدثنا ابو بكر محمد بن حماد  
 الوراق قال قال حدثنا محمد بن علي بن ابراهيم  
 العنزي قال حدثنا محمد بن شعاع البغدادي  
 قال حدثنا سيار بن حاتم العنزي  
 قال حدثنا جعفر بن سليمان الصبيعي قال

حدثنا مالك بن دينار قال حدثنا ابي مالك  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما اُسري  
 الى السماء بكت الارض من فقدني فنبئت  
 الاصف من ما بها فلما رجعت نظرت اليها  
 فضجكت فوقع عرقي على الارض فنبئت  
 الورود الاخر الامر اذا انبشمت رجب فليشم  
 الورود الاخر من

حديث في كوز النبي  
 نوراف كان في صلى الله عليه وآله الظلم كما يرى  
 في الضو حداثا ابو سعيد عن ابن ابي عمير



عَنْ أَبِيهِ إِجَارَةً قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ  
 بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ إِسْحَاقَ الْجَزَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَسَمِ عَنْ هِشَامِ  
 بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّلُمِ  
 كَمَا يُرَى فِي الصُّورِ قُلْتُ بَعَثَهُ اللَّهُ  
 نُورًا فَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ  
 وَالنُّورُ هُدًى وَبُشْرَى فِي الظُّلُمِ وَكَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظُلْمٍ لَمَّا جَاءَتْهُ

أَهْتَدُوا بِهِ  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ  
 وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ  
 نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ  
 كَتَبَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ الْوَرَّاقُ  
 بِغَزَّةَ تَحْرِيْقًا بِهَا اللَّهُ نَعْمَ الْوَكِيلُ



تقوس بعد طول العظمى وداستى النال خفى  
فامشي الحصى امشي امارى كان خيالها

توكل على مولاي وارضى بفضلي وحمدي  
وان كنت رجوا في امورك غنة فاعل حمدي

بسم الله الرحمن الرحيم



PA37:

Abu Ishaq الزجاج 10  
Abu Zaid. 10. 12. 20. 33. 41.

Zohair. 10.

Cumeith. 11.

Abu Tair. 11. Mofenal.

Abu Beer. 13.

Abu Othman 13. 14. 29.

Poeta Anonym. 13. 30. 54.

V. L. Coran. 14.

Ibn Ishaq

Abu Amr

Hadrerij

Keffary.

Ibn Moggahed الجامع الكبير

Alferra القرا 15. 32.

Abu Aliy gram.

Abu Ishaq Omar Ibn Abi Omar 16. في بعض تهايقه البغدادية

Jouney Ibn Halib

Abu Beer Hanbalita 17. 30.

Azisha 17.

Abi Ibn Ishaq 17.

Ibn Caijan 10.

Ibn Gannan

Abu Caijan.

Abi Ibn Abi Taleb, Aisha, Hind Ibn Halat, Ommo Ma'bad 20.

Ahmed Ibn Tahya 20. 35.

Ibn Schomail. 20.

Afmaney. 30. 30. 51.

Poeta. الراعي 33.

Poeta Anon. 33. الشاعر

Alazhari 39. 35.

Abu Hhatum في الاصدقاء

Coffeir. 34.

Hassan. 36.

Schimron. 37.

Abu Temmam. 37.

Ibn Crumme. 40.

Abu Mufa 42.

Tharafa.

Ibn Hani

Abu Amr Affairani. 43.

Agugy 51.

Abu Natar.

Kotrob.

Ibn Dorad 54.

Ibn Offikar



